# قضاة خارج العدالة



## تلاعب بتخصيص أراضى لـ28 قاضياً أهدر 3 مليارات جنيه

### المركزى للمحاسبات يكشف المخالفات والنائب العام يهملها منذ عامين



**«إعلام الدولة» مهدد بالبيع فى مزاد علنى** 14



**نادر فرجانى يكتب:**
**فشل أمام الإرهاب .. وعبث بالقضاء** 02

## شهادات من «قفص الموت» واتهامات للنظام باستباحة الدماء

ملف خاص


جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الالكترونى
almashhad.net

العدد الـ 147 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 17 - 23 فبراير 2015 م -
من 27 ربيع الاخر ـ 3 جمادى الاولى 1436هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية


**الملحق الاقتصادى**



«الروبل» يناطح «الدولار» فى سماء القاهرة 10-13



الترجمة مرآة الأنا والآخر 08-09

**كلام فى العضم**





الست غلبت الأسد .. ويا خرابى ياعز 14

«لا جديد».. اختطاف وقتل والمقابل 1200 جنيه

## أرواح المصريين فى ليبيا على كف «داعش»



فى ظل الأوضاع التي تشهدها ليبيا، واحتدام الصراعات على أراضيها من جانب الميليشيات المسلحة، والتي أدت إلي تدمير وتخريب البلاد، فضلا عن حالات القتل والاختطاف التي انتشرت فى الشهور الماضية، وبالأخص اختطاف العمالة المصرية هناك كنوع من الإرهاب، ظهر تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» ليبيا، ليعلن عن ذبح ٢١ قبطيًا مصريًا، حيث نشرت مجلة «دابق» أحد الأذرع الإعلامية لتنظيم «داعش»، تفاصيل قيام «جنود ولاية طرابلس» بأسر وإعدام ٢١ شخصًا من الأقباط المصريين، وعقب مرور يومين، خرج علينا أحمد نصار، نقيب الصيادين بكفر الشيخ، ليعلن عن اختطاف ٢١ صيادًا، محافظة كفر الشيخ، أغلبيتهم من قرية برج مغيزل، على أيدي جماعة فجر ليبيا في مدينة مصراتة الليبية، مطالبًا نقابة الصيادين وزراة الخارجية بسرعة التدخل لعودة الصيادين رحمة بأبنائهم وعوائلهم.

وأرجع التنظيم اختطاف الأقباط المصريين، للتفجير الذي استهدف قبل ٥ سنوات كنيسة «سيدة النجاة» في بغداد، وأسفر عن مقتل العشرات من مسيحيي العراق وقتها، قائلا: «الهجوم كان ثأرا لكاميليا شحاتة ووفاء قسطنطين وأخوات أخريات عذبن داخل الكنيسة القبطية في مصر».

ونشرت داعش صورا للعمال المصريين، يرتدون ملابس الإعدام البرتقالية، ويقفون مكتوفي الأيدي، ويقتادونهم ملثمون إلى شاطئ البحر، ثم يظهرونهم في صورة أخرى وقد وضعوا أسلحة بيضاء على رقابهم في وضع الذبح.

من جانبها نفت وزارة الخارجية المصرية، ما تردد بشأن ذبح المصريين المختطفين، موضحة أنها لم تتلق أى معلومات تؤكد ذلك.

وأوضح السفير بدر عبد العاطي، المتحدث باسم الخارجية المصرية، أنه لا يوجد أى معلومات مؤكدة حتى الآن تشير إلى واقعة إعدام المصريين المختطفين فى ليبيا على أيدى داعش، موضحا أن هناك حالة من الاستنفار والطوارئ فى الوزارة لحل أزمة المصريين المختطفين فى ليبيا.

وقال عبد العاطي فى تصريحات خاصة لـ«المشهد»، إنه أجري اتصالا بالأنبا يوليوس أسقف مصر القديمة، وأكد له أن المختطفين لم ينفذ فيهم أى مكروه حتي الآن، موضحا أن الأنبا يوليوس قام بطمئنة أهالي المختطفين وهو معه على الخط.

وأكد عبد العاطي، أن هناك اتصالا بالحكومة الليبية، وهناك غرفة لإدارة الأزمة، والتي أمر بتشكيلها الرئيس عبد الفتاح السيسي، لمعرفة كيفية الوصول للمختطفين.

وأكدت مصادر أن أغلبية العمال المختطفين وغالبيتهم أقباط من محافظة المنيا، يعملون بمهن مرتبطة بقطاع التشييد والبناء، ينتمون لمركزي سمالوط ومطاي، وأغلبهم من قرية العور التابعة لمركز سمالوط.

للتفاصيل أطلع ص ٧

**أميرة الشريف**

## .. وآثار بـ 3 مليارات دولار فى مرمى قذائف «الإرهاب»

كشف أحمد شرف، رئيس قطاع المتاحف بوزارة الآثار، أن الجماعات الإرهابية تحاول تدمير متحف العريش بسبب عدائها للحضارة المصرية القديمة ومحاولتها تكبيد الدولة أكبر خسائر ممكنة بالقضاء على السياحة.

وقال شرف أن الخسائر المبدئية التي نتجت عن التفجيرات قرب المتحف والقذائف التي أطلقت عليه تبلغ ٣٠ مليون جنيه ،مضيفا أنه تم تدمير زجاج المتحف بالكامل وسقوط السقف المعلق لصالة العرض،وتحطيم ٦ فتارين عرض،وأضرار فى الباب الرئيسى وحديقة المتحف وصالة استقبال الزوار،وإتلاف مكتبة المتحف وبعض الاتلافات فى التراث بقاعة التراث السيناوي.وأشار» رئيس قطاع المتاحف بوزارة الآثار»،إلى أن ليس هذه المرة التي يستهدف فيها متحف العريش،حيث تم استهدافه منذ فترة بقذيفتين ولكنهما سقطتا بجوار متحف التراث ولم ينتج عنهما أية خسائر،لكن هذه المرة تم استهداف المتحف بعدد من القذائف لتدمير التراث المتواجد به،حيث يوجد به عدد من المومياوات وقطع من الترث الحضاري لمصر.

ويوضح المسؤول أن متحف العريش به تاريخ فريق حورس الحربي الذي اتخذه الفراعنة حائطا للغزوات التى كانت تأتى من الشرق وهذه الفلسفة كانت من أجل تواجد الحضارة والتمسك بالوطنية، ومن اهم الاشياء المتواجدة فيه هي فريق الحج الذى كان يصل إلى أرض الحجاز سواء من ناحية السويس أو جنوب سيناء ويضم تشكيلة من الآثار المصرية من مختلف العصور ، كما يحتوي على عدد من التماثيل الفرعونية لآلهة فرعونية أمثال حورس و حتحور بالإضافة لعدد من تماثيل ملوك مصر الفرعونية أمثال الملك رمسيس الثاني وغيره ، ويضم أقدم خرائط أثرية تؤرخ لطريق حورس الحربي. مع صومعة للحبوب، ولوحة الملك أحمس الأول اثناء طرد الهكسوس من مصر،وهذه التماثيل يقدر ثمنها ما يقرب من ثلاثة مليارات دولار،وهي ماستهدفه الإرهابيون لأنهم يريدون أن يرجعوا بنا للخلف و تحطيم التماثيل لاعتقادهم أنها محرمة ولا يجوز وجودها فى عصرنا الحديث.

للتفاصيل أطلع صـ ٧

**أشرف فرج**




سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠،٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

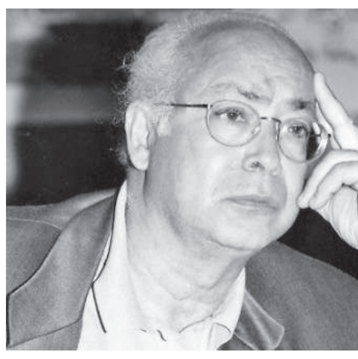
رغيف خبز يابس××× تأكله في زاويه×××وكوز ماء بارد××× تشربه من صافيه×××وغرفة ضيقة××× نفسك فيها خاليه×××أو مسجد بمعزل××× عن الورى في ناحيه×××تدرس فيه دفترا××× مستندا بساريه×××خير من الساعات في××× فيء القصور العاليه×××تعقبها عقوبة××× تصلي بنار حاميه

أبو العتاهية

المشهد

العدد 147 - السنة الرابعة - من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ

إن صح انه لم يكن هناك تنسيق بين الجيشين الثاني والثالث، فهذا خطأ رئيس الجمهورية في المقام الأول باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة، وفي المقام الثاني، خطأ وزير الدفاع باعتباره القائد العام، وفي المقام الثالث خطأ رئيس الأركان المسئول الأول عن التنسيق بين الجيوش وجميع أفرع القوات المسلحة. في مؤسسة عسكرية تتميز بالحسم والمبادئ الأصولية كان يتعين أن يحاسبوا ثلاثتهم لحفظ التقاليد العسكرية الصحيحة والأداء العسكري المنضبط والسليم. ولكن مساءلة القادة عن الأخطاء والإهمال، الواجبة في التقاليد العسكرية السليمة، لم تعد ضمن التقاليد العسكرية في مصر حيث يشتغل الجيش بالسياسة ويتصرف كأنه يمتلك الدولة، خاصة وأن رئيس الأركان المسئول الأول عن التنسيق بين جميع أفرع القوات المسلحة ليس إلا صهر الرئيس الحاكم.



## د. نادر فرجاني يكتب: الطريق إلى مصير اليمن 2

# فشل أمام الإرهاب .. وعبث بالقضاء

**يغيب** عن الرئيس ومن يساندونه ويدعمونه حقيقة رابعة. وهي أن خنق الحقوق والحريات والبطش الأمني والقانوني بالقوانين الجائرة والقضاء الظالم أهله لن يحققوا الأمن والاستقرار للحكم وبالتأكيد لن يضمنوا القضاء على الإرهاب، بل قد يمد في عمره ويغذيه ويقويه، ناهيك عن أنه يمهد لقيام، بل يستدعي، موجة تالية من الثورة الشعبية العظيمة لعلها لاتستكين لمن يسرقها او يمتطيها لمصالحه النفعية الدنيئة إهدارا لغايات الثورة الشعبيةالأصيلة.

وقد ترافق الفشل في مكافحة الإرهاب داخل مصر مع حالة من فقدان البوصلة. فالسلطة الحاكمة يبدو فقدت توازنها من تكرار الجرائم الإرهابية، وفشلها في مكافحته داخل الحدود، فشهد يوم الثلاثاء ٣ فبراير، وفق مصادر صحفية، حدثا تاريخيا آسيفا حين أطلقت القوات المسلحة المصرية النار عبر الحدود على موقعين في غزة. يحدث هذا بينما تعلن دوائر إسرائيلية أن التسيق الأمني بين مصر الرسمية والكيان الغاصب للحقوق العربية لم يكن أبدا أقوى منذ إنشاء دولة الاحتلال العنصرية.

ثانيا: تقويض الدولة لمصلحة استبداد المؤسسة العسكرية بالحكم والبلد

كثيرا ما قال الرئيس الحاكم في معرض الدفاع عن حكمه أن ليس هناك من نظام حكم ولكن دولة ذات مؤسسات في مصر.

والحق أنه يحكم بنسخة مهترئة وفاسدة من الدولة المدنية الحديثة جرى التلاعب بيها وإفساد بعض أهم مميزاتها لتناسب حكم فرد أوحد.

أولا هو يختزل الدولة في آلة البطش من ناحية باستخام القوة العسكرية المنظمة من خلال الجيش والشرطة، ومن ناحية اخرى باستخدام القانون الجائر والمخالف للدستور الذي يطبقه قضاة غير عدول، من أجل العصف بجميع المعارضين لحكمه وبحقوق جميع المواطنين. ولهذا فإنه حتى في هذه الصورة المختزلة من الدولة الغشوم ينحرف بكل مؤسسة عن دورها الصحيح في الحكم الديموقراطي السليم. دولته إذن مبتسرة ومشوهة، وتسعى لأغراض تناقض الغاية من الدولة المدنية الحديثة أي تحقيق الصالح العام للشعب والوطن.

ومن تجليات هذه الدولة المهترئة والمشوهة أن تغدق السلطة الحاكمة على الجيش والشرطة والقضاء الموالي بينما تتفنن في قهر وإفقار باقي المواطنين مؤسسة بذلك لاشتداد الظلم المجتمعي وهو أب أسباب إندلاع الثورات الشعبية

××××××××××

أصولا، تقوم الدولة المدنية الحديثة على تعدد السلطات المؤسسية واستقلالها النسبي عن بعضها وقيام توازن دقيق فيما بينها يضمن أصول الإدارة العامة السليمة (الكفاءة ،والشفافية والإفصاح ومشاركة أصحاب المصلحة في إتخاذ القرارات والمساءلة الفعالة للمكلفين بالإدارة).

فالدول المدنية الحديثة تقوم على ثلاث سلطات تتبلور في مؤسسات راسخة: التشريعية والتنفيذية والقضائية، مستقلة عن بعضها إلا فيما يخص مراقبة السلطتين التشريعية والقضائية لأداء السلطة التنفيذية لضمان الصالح العام، وتخضع جميعها لسيادة القانون، المنصف والحامي للحقوق والحريات، والذي يطبق على الجميع من دون أي إستثناء، بواسطة قضاء مستقل تماما عن السلطتين التنفيذية والتشريعية، وفي النظم الديموقراطية السليمة تخضع السلطات جميعا للمساءلة الشعبية دوريا في اتخابات حرة ونزيهة وشريفة (خالصة من تأثير المال السياسي وتلاعب الإدارة). وقد يندهش البعض، خاصة القضاة المتواطئين مع السلطة القمعية الباطشة حاليا، من مبدأ إخضاع القضاء للمساءلة الشعبية دوريا. ولكن هذا أمر مستقر في النظم الديموقراطية السليمة عن طريق إخضاع المناصب الحرجة الأهمية في السلطة القضائية، مثل النائب العام وكبار القضاة، لموافقة ممثلي الشعب في المجلس التشريعي المنتخب وأحيانا للانتخاب المباشر من الشعب. فالشعب اصلا، أو بالإنابة من خلال الانتخاب الحر النزيه، هو صاحب السيادة الوحيد ومصدر السلطات جميعا.

## الدولة المدنية الحديثة تقوم على تعدد السلطات المؤسسية واستقلالها النسبى

ولأهميتها الفائقة في الحكم الديمقراطي السليم كما أشرت في مطلع المقال أبدأ بمؤسسة القضاء.

عبث السلطة التنفيذية باستقلال القضاء وجرائره

بغض النظر عن الأحكام الجائرة مثل تلك التي أشرت لها في بداية المقال والتي تشير إلى تواطؤ بعض القضاة مع السلطة التنفيذية الباطشة بالحقوق والحريات، بسبب تلاعب السلطة التنفيذية ببعض القضاة بالمحاباة ومزيج الترغيب والترهيب السلطويين، أود التركيز على منصب النائب العام باعتباره أصولا محامي الشعب.

لنتخيل إن كان القضاء مستقلا تماما في مصر، هل كان يمكن أن يستغل كل رأس للسلطة التنفيذية في جميع أنظمة الحكم الاستبدادية التي تتالت على مصر في السنوات العشر الماضية منصب النائب العام، ووكلائه، في البطش بالحقوق والحريات وضياع العدل وإهدار سيادة القانون المنصف والساري على الجميع على السواء؟ بالقطع لا. ومن هنا نفهم اندفاع رئيس كل سلطة حكم من هذه التسلطية الفاسدة إلى عزل النائب العام الذي عينه سلفه وتعيين آخر موال له وخادم لسلطته ولو بالعصف بالحقوق والحًريات.

××××××××××××

ولعل أفدح مثل على التوظيف السياسي للقضاء هو تواطؤ نائبين عاميّن متتالين على تضييع حقوق شهداء الثورة الشعبية العظيمة ومصابيها، والمتجسد في أن تقرير لجنة تقصى الحقائق الثانى فى موقعة الجمل قد إختفى أو على الأرجح أخفيّ عمدا، وفي النهاية ضاع بين نائبين عامين عينهما رئيس من جماعة الإخوان وآخر من المؤسسة العسكرية بعد أن عزل سلفه في الرئاسة.



التقرير الذى يحمل فى طيّاته اتهامات واضحة لأشخاص بعينهم وبأدلة قاطعة، بحسب أعضاء اللجنة، يتسبب إخفاؤه فى خسارة وضياع الحقوق فى الكثير من القضايا منها قضية موقعة الجمل، التى حصل فيها ٢٤ متهمًا على البراءة لعدم كفاية الأدلة، بحسب حيثيات الحكم. الاتهامات فى القضية المغلقة منذ ٩ مايو ٢٠١٣، بحكم نقض نهائى وبات، طالت أسماء كبيرة تنتمى إلى الحزب الوطنى ومنهم بعض من الصف الأول من رجال الطاغية المخلوع مبارك مثل صفوت الشريف، فتحى سرور، وقيادات معارضة مثل رجب حميدة ووزراء مثل عائشة عبد الهادى ومرتضى منصور رئيس نادى الزمالك. وقد جاء الحكم بالنقض بعد رفضِ المحكمة النقض المقدّم من النيابة شكلا، لتأخر النيابة فى تقديمه عن الميعاد المحدد فى القانون، وهو ٩٠ يومًا من صدور الحكم، مما يعنى أن دفع النيابة بالطعنِ، لم يدرس من قبل محكمة النقض أصلا، وهى سابقة لم تحدث فى تاريخ النيابة أبدا، ورغم ذلك، لم يُحقق فى ملابساتها من قبل النائب العام وقتها، طلعت عبد الله أو ممن تلاه في المنصب بعد إسقاط حكم الإخوان.

في النهاية، تفرق دم الشهداء فى الموقعة بين الاتهامات التى تراشقتها الأطراف السياسية بعضها البعض عبر وسائل الإعلام، فقد اتهم الصحفى عبد الرحيم على المعروف تأييده للرئيس عبد الفتاح السيسى جماعة الإخوان بالمسؤولية المباشرة عن موقعة الجمل، فى حين اتهم القيادى الإخوانى محمد البلتاجى الرئيس عبد الفتاح السيسى نفسه بتدبير موقعة الجمل، واتهم القيادى سابقًا بحزب الغد رجب حميدة قيادات إخوانية مثل البلتاجى وقائد المنطقة المركزية سابقًا حسن الروينى بالوقوف وراء الموقعة. إذن الاتهامات تطال المؤسسة العسكرية وجماعة الإخوان، أي من تناوبوا على السلطة منذ فبراير ٢٠١١.

في النهاية، تقرير لجنة تقصى الحقائق الوارد به أسماء متهمين جُدد، على الأرجح جرى إخفاؤه عمدا، ولا أحد يعلم مكان النسخة الموقعة حتى الآن، حيث طالب محمد مرسى رئيس الجمهورية وقتها مُعدوه بإعداد نسخة واحدة فقط وعدم نسخها، ما يثير الاستغراب وربما ينطوي على سوء نية مبيت. وبعد انتهاء اللجنة من إعداد التقرير تم تسليم تلك النسخة الوحيدة منه لمرسى آنذاك وللمستشار طلعت عبدالله، النائب العام السابق، ولا أحد يعلم أين ذهب وفى يد من أصبح هذا التقرير، وأين المستندات والشهادات المصورة المرفقة معه، والتي تشكل في مجملها ٨٠٠ صفحة؟!

×××××××

بعض صحف سربت بعض أجزاء من هذا التقرير التي تضمنت على لسان أحد أعضائها اتهاما لقوات الجيش بتحمل جزء من المسؤولية بعدما سحبت مدرعاتها وفتحت الطريق أمام مؤيدى الرئيس المخلوع مبارك للمرور من كورنيش النيل إلى ميدان التحرير، كما اتهم ضباط المباحث بأقسام الشرطة بمحافظات الجمهورية، لافتا إلى أنها شاركت بشكل أساسى فى موقعة الجمل من خلال الدفع بعناصر معتادة الإجرام. كما حمّل الجزء المسرب من التقرير المسئولية الكاملة للمخلوع مبارك لأنه كان يتابع كل ما يجرى داخل ميدان التحرير نظرا لامتلاكه قناة مشفرة تبث ما يحدث لحظة بلحظة داخل الميدان.

إلا أن مكان التقرير الآن مجهول، ولم يطلع عليه الرأى العام وهو ما يعتبر أكبر جريمة فى حق الثورة الشعبية

النائب العام الحالى هشام بركات، اكتفى بوضع بلاغ قدمه بعض المحامين بالتحقيق فى هذا الشأن بالأدراج رغم أهمية القضية، وتخاذل فى التحقيق بها. ويتهم مقدمو البلاغ النائب العام الحالى بتضييع حق الشهداء والمصابين، لأنه لم يتخذ إجراء جديا بهذا الشأن، لذا فالنائب العام هذا، كما سابقه، يجب أن يتحملا المسئولية كاملة.

ولن تنتهي هذه التجاوزات في حق العدالة ما دام رأس السلطة التنفيذية يعين النائب العام ويستطيع أن يعفيه.

# ماذا قال الدكتور محمد البرادعى للكابتن عمر جابر؟

**دخل** الدكتور «محمد البرادعي» إلى منزله ليل الأحد الدامي عائدا برفقة زوجته من تلبية دعوة حضور لعرض أوبرالي راقي في مسرح «إم تي إس فيينا» أو ما يسمى بدار أوبرا فيينافي العاصمة النمساوية وبعد تناولهما العشاء سويا في المنزل الأنيق الذي يسكناه وحدهما، فعل ما يفعله كل ليلة قبل نومه وهو فتح «الأيباد» الخاص به لمتابعة الأخبار والتطورات التي تحدث في الشأن المصري.. وفجأه ومن دون مقدمات إغرورقت عيناه بالدموع، وخلع نظارته وسحب منديلا ورقيا من العلبة الساكنة على الطاولة كي يمسح دموعه قبل أن تهرب من جفونه.. وبالصدفة إنتبهت الدكتورة «عايدة الكاشف» إليه فاتفضت من مكانها وتوجهت إليه سائلة:

إيه الي حصل يا دكتور محمد؟

لم يستطع أن يرتب كلماته من هول ما رآه، وأعطاها الجهاز اللحوي كي تشاهد الصور البشعة وتقرأ تفاصيل الخبر بنفسها.. فأجهشت في البكاء وهي تنصرف من أمامه، وبينما يقرأ في الأخبار المتعلقة بالخبر الرئيسي وهو إستشهاد ٢٠ شابا في إستاد الدفاع الجوي، وجد خبر يقول بأن الكابتن «عمر جابر» صاحب الثلاثة وعشرون عاما هو الوحيد الذي رفض لعب المباراة تأثرا بما حدث، فما كان منه سوى الإتصال بأحد أصدقائه في مصر من الذين يعملون في مجال كرة القدم ليتعرف من خلاله على تفاصل الأحداث.. والأهم أنه طلب منه رقم تليفون الكابتن «عمر جابر» كي يتحدث إليه هاتفيا في الصباح الباكر.

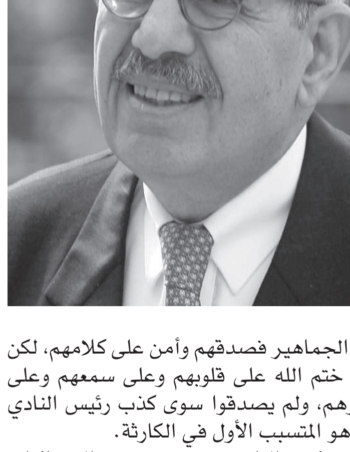
دخل صاحب نوبل إلى غرفة نومه وجلس على السرير مستجديا نومه كي يهرب من عجز التفكير عن سبب وفاة أكثر من عشرين شابا جاءوا يضحكون، فلم يأتيه النوم بعد أن ظل يقرأ الأخبار ويتابع الفيديوهات المنتشرة حول الواقعة فسرقه الوقت حتى أشرقت شمس الإثنين.

خرج الكابتن «عمر جابر» مع زملائه من الفندق الموجود باستاد الدفاع الجوي حيث تقيم فرقة كرة القدم بنادي الزمالك في تمام الخامسة والنصف مساءا واستقلوا حافلة النادي متجهين إلى ملعب المباراة الموجود في نفس المنطقة لملاقاة فريق نادي إنبي، وجميع اللاعبين في حالة نشوة وبهجة حيث هو اللقاء الأول الذي سيلقي اللاعبين بأرواحهم في أحضاء جماهيرهم الوفية بعد عامين من الإشتياق.. ولكن حشرت الحافلة فور خروجها على الطريق في إزدحام مروري تام، وبينما إقترابت الحافلة من الملعب والدخول من البوابة.. فوجئ الجميع برائحة قنابل الغاز تتسلل إلى داخل الحافلة، ووقفت جماهير النادي أمامها، مطالبين اللاعبين بعدم خوض المباراة بسبب إستشهاد أعداد كبيرة من الجماهير جراء إلقاء الشرطة لقنابل الغاز بكثافة في مكان ضيق.. ونادوا على «عمر جابر» باسمه فأتى من مقعده الخلفي متجها إلى واجهة الحافلة في ذهول تام جراء ما شاهد وسمع.. فهو يعرف هؤلاء الشباب بسيماهم ويثق بهم مثلما يثقون به، وأقر لهم بأن الفريق لن يلعب المباراة.. وهو القرار الذي إتفق عليه جميع اللاعبين والجاز الفني داخل الحافلة.

فور وصول اللاعبين إلا غرفة خلع الملابس جلس «عمر» وزملائه ولم يتحركوا من أماكنهم منتظرين سماع القرار الإداري بإلغاء المباراة.. حتى دخل عليهم رئيس النادي كاذبا بأنه لا يوجد وفيات وكل ما يقال محض شائعات، وأمرهم بتغيير ملابسهم إستعدادا لخوض المباراة.. فرضخوا جميعا لأمر هذا الكائن العجيب خوفا منه.. وما كان من «عمر جابر» كي لا يحرج زملائه سوى الرفض مدعيا الإصابة باغتناق الغاز، لكن مافي قلبه هي إصابة نفسيه نابعه من إنسانيته وضميره الذي يرفض أن يلعب على جثث شباب ليس لهم ذنب سوى حب هذا النادي ولاعبيه.

لعبت المباراة من دون عمر الذي ناداه الجمهور الحاضر في الملعب بعد أن تأكدوا من سقوط شهداء في الخارج مع بداية الشوط الثاني مباشرة مطالبين اللاعبين بصوت رج جنبات المدرجات الخاوية بالإنسحاب.. فلم يستجب أحد.. فما كان منهم سوى إلقاء السبابات واللعنات على النادي ومجلس إدارته واللاعبين جميعهم عدا الشاب الصغير السن الكبير القلب والعظيم الخلق.. حتى إنتهاء المباراة.

خرج اللاعبين واحد تلو الأخر على شاشات الفضائيات بعد أن باتت الكارثة على المشاع، محاولين تبرئة ساحتهم بأنهم لم يكنوا على تأكيد تام مما حدث بعد أن أنكر رئيس النادي حدوثه، ولم يستشعروا الخجل من إلقاء الإتهامات على عمر جابر بأنه كان يعلم مالا يعلمون ولم يقل لهم ما نما إلى علمه بالمصيبة، ولكن عمر حقا لم يعلم سوى ما علموه من الجمهور لكنه رأى الصدق في قلوب الجماهير فصدقهم وأمن على كلامهم، لكن هؤلاء ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم، ولم يصدقوا سوى كذب رئيس النادي الذي هو المتسبب الأول في الكارثة.





خرج رئيس النادي يسب عمر عبر الفضائيات معلنا طرده من النادي بسبب عدم إنصياعه للأوامر والسير مع القطيع، ناعتا إياه بأبشع الألفاظ ومدعيا عليه بالبطولة الذائفة.

بين عشية وضحاها أصبح عمر جابر أيقونة للإنتماء والإنسانية والضمير والخلق، ليس فقط في قلوب جماهير نادي الزمالك.. بل في قلب مصر النازف حرقا على الكارثة الكبرى.

وخرج عمر من الملعب إلى بيته والدموع الحارقة جراء البكاء الحار لم تجف من عيناه حتى الساعات الأولى من نهار الإثنين.. وهنا رن جرس الهاتف وعلى الشاشة رقم بدا أنه من دولة أوروبية.

ألو.. صباح الخير.. كابتن عمر جابر معايا؟

أيوه يا فندم.. مين معايا؟!

أنا محمد البرادعي.

محمد البرادعي مين؟! الدكتور؟!

أيوه يا كابتن.

إنتفض الشاب الذي كاد على وشك النعاس من مكانه بعد أن أدرك من الذي يتحدث إليه قائلا:

أسف والله يافندم ماخدتش بالي.. إزي حضرتك يا دكتور؟

الحمد لله يا إبني.. إنت الي عامل إيه في المصيبة الي حصلت لإخواتك؟

بلدنا بقت وحشة أوي يا دكتور.. بلدنا بقت بتاكل ولدها أحياء.

مصر بلدنا يا عمر عمرها ماكانت وحشة.. إحنا الي وحشين.. احنا الي بنقبح كل حاجة كانت حلوة بتصروفات غير مسؤولة مفترض فيهم المسؤولية.

قولي يا دكتور ذنب الناس الي ماتت إيه عشان يحصل فيهم كل ده!

تعرف يا عمر إن الناس الي ماتت هما الي بيشفقوا علينا دلوقتي.. هما عارفين إنهم ارتاحوا من الهم والحزن وانعدام الإنسانية وقلة الضمير الي بقى مسيطر على الحياة الي إحنا عايشنها.. إحنا يا عمر الي نستاهل الشفقة.

عندك حق يا دكتور.. تخيل إن زمايلي هاجموني عشان الموقف الي أخدته وبيقولوا إني سبب فضيحتهم قدام الناس.. ورئيس النادي عايز يطردني لأني منفذتش أوامرة زي بقية اللاعبين.. بقيت أنا المتهم بالخيانة والبطولة المذيفة!

مشكلتك يا عمر الي هما شايفنها مشكلة وأنا شايفها واجبك هي إنك إنحزت لضميرك وإنسانيتك ومعملتش أي إعتبرارات لكلام الناس ولم تسير مع القطيع وهي دي ضريبة الإختلاف لأن للأسف الي زيك مش كتير أو بقوا من النوادر وعشان كده المجتمع الي إنت عايش فيه مش هيستوعبك، لأنه بقى مجتمع مبني على النفعية المصلحة.

تنهد الكابتن الكبير المقام صغير السن وكأنما وجد ضالته في إنسان واحد يطبطب على جراحه، ولكنه لا يعرف ماذا عليه أن يفعل في الفترة المقبلة.. فوجه السؤال مباشرة:

لكن أنا مش عارف المفروض أعمل إيه الفترة الجاية.. أنا عاجز عن التفكير يا دكتور!

عمر يا إبني.. أنا لما أصريت أجيب رقم تليفونك وأتكلم معاك، كان طبعا في الأول عشان أعبرلك عن إعجابي بموقفك النابع من تربية حميدة وأشكرك لإنتصارك للضمير والإنسانية.. ده غير إني كنت لازم أوضح لك بعض النقاط الي ممكن تبقى غايبة عنك والي ممكن تكون سبب في التأثير عليك للتراجع عن موقفك.

إتفضل قول يا دكتور.. وصدقني أنا هنفذ كل كلمة هتقولهالي.

إتعلم دايما إن القرار الأول الي بتاخده في أي موقف هو قرار نابع من القلب وبيكون قرار عفوي طاهر لا تعكرة شوائب المصلحة الشخصية.. إنما لما بتفكر قبل ما تقرر بيكون قرار مصلحة.. وده الي خلاك تفرق عن كل الي حواليك من اللاعبين الي فكروا إنهم يتأكدوا أولا من الخبر وبعدين يقرروا.. إنت بعد ما خرجت على الناس ووضحت موقفك والناس إحترمت موقفك وقدروك، دلوقتي مش مطلوب منك غير الموقف الصعب وهو إنك تصمت ومتتكلمش مع حد.. أي حد.. حتى ماتروحش النادي ولا تتكلم مع زمايلك في أي حاجة، لأنهم هيحاولوا يقنعوك بأكاذيب عشان يبرروا موقفهم على الأقل قدامك.. ولو قررت الخروج من مصر للإحتراف في أي بلد أخر هايهاجموك وهيقولوا عليك إفتراءات، وهيقدروا يأثروا على بعض الناس، زي ما حصل معايا ومع غيري، لأن في بلدنا الزن على الودان أقوى من السحر.. فخدها مني نصيحة.. مجرد نصيحة من صاحب خبرة في الموضوع ده، أنا ممكن مكنش عندي فرصة أعملها للإعتبارات المختلفة بين حالتي وحالتك..خليك في بيتك وإلتزم الهدوء واعزل نفسك عن كل حاجة ليها علاقة بالموضوع ده، وإنت لسه شاب صغير والوقت طويل قدامك فاعتبرها أجازة مؤقتة لحد ما تظهر الحقائق وأنا متأكد إن القدر هينتصر لك.. وساعتها هاترجع ناديك مرفوع على الأعناق.. عليك بس إنك تتواصل مع أهالي إخواتك الي إستشهدوا غدر وتخفف عليهم مصيبتهم.

شعر الشاب بارتياح شديد لما سمعه، حيث قد سهر ليلته يعيش بين قرارين عليه إتخاذ أحداهما، وكلاهما أصعب من الأخر، إما الهروب والسفر لأي مكان أخر، وإما إعتزال اللعبة والخروج من المشهد نهائيا.. إلى أن وجد ضالته في النصيحة التي جاءته من حيث لم يتوقع إتيانها.. وشكر كل منهما الأخر سواء على المواقف الذي إتخذه الدكتور «محمد البرادعي» في الماضي والكابتن «عمر جابر» في الحاضر، وكلاهما متعلق بالضمير والإنسانية جراء سقوط ضحايا في موقفين مختلفين.

ملحوظة:

هذا الحوار تخيلي يريد الكاتب من خلاله ربط المواقف المتشابهة التي حدثت في قضيتين مختلفتين، كي يؤكد من خلاله أن أختلاف الأجيال والأفكار.. هناك من يصر على الإحتكام للضمير والإنتصار للإنسانية.



بقلم:

محمد حليم بركات

قالت العرب

يا من صدفت عن الدنيا وزينتها××× فلم يغرك من
دنياك مغريها×××جوع الخليفة والدنيا بقبضته×××
فى الزهد منزلة سبحان موليها
حافظ إبراهيم

المشهد
العدد 147 - السنة الرابعة، من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ

### النائب العام لم يحرك ساكناً طوال عامين فى بلاغ المركزى للمحاسبات

# بالمستندات والأسماء.. قضاة خارج العدالة

## 3 مليارات جنيه خسائر الدولة فى تخصيص أراض زراعية بالحزام الأخضر لـ28 قاضياً حولوها إلى سكنية

28 اسماً قضائياً، بين نائب رئيس المحكمة الدستورية، رئيس محكمة، ومحامى عام، ووكلاء نيابة، ونائب عام أسبق، وغيرها من المناصب القضائية، انضموا إلى جمعية ٦ أكتوبر التعاونية الزراعية، بالمخالفة للقانون، للحصول على أراضى، خصصت للتنمية الزراعية، ليتم تحويلها إلى نشاط سكنى، وإستيلاء رئيس مجلس إدارة شركة ٦ أكتوبر الزراعية السابق، على ٢٩٢٥ فدان تخص أعضاء نادى القضاة، والمحكمة الدستورية وتخصيصها لأخرين، أضف إلى ذلك قيام المجتمعات العمرانية الجديدة ببيع أراضى للاستصلاح الزارعى، بالمخالفة لقانون التصرف فى أملاك الدولة، وممارسة دور لا يمسها، كما استفادوا من عناصر تكلفة الكهرباء والطرق والمياه، بغير وجه حق، كما حصل بعضهم على أراضى ضمن المساحة المتعدى عليها من شركة «الوادى الأخضر».

المخالفات لم تتنهى بعد، حيث تأتى أهم المخالفات الوارادة بتقرير مراقب الحسابات، حيث أرسل المحاسب محمد عبدالخالق الشحرى، وكيل أول الوزارة، ومدير إدارة مراقبة حسابات التخطيط العمرانى والمجتمعات الجديدة، التابعة للجهاز المركزى للمحاسبات، «مذكرة مختصرة» بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٥، والتى شابت تخصيص أراضى بالحزام الأخضر بمدينة ٦ أكتوبر، لبعض أعضاء الهيئات القضائية «ضمن الأرض المخصصة لشركة ٦ أكتوبر الزراعية وآخرين» بالمخالفة لقوانين واللوائح، وهو ما ترتب عليه إهدار ما تمكن حصره من المال العام قدر بـ ٢٧٥٧,٥٤ مليون جنيه .. ٢ مليار و٧٥٧ مليون و٥٤٠ ألف جنيها، إلى وكيل الجهاز المشرف على المكتب الفنى لمستشار رئيس الجهاز المركزى.

بدء الفحص حسب ما تبين المستندات التى حصلت عليها «المشهد»، بتاريخ ٢٠١٣/٣/٥، أن أعضاء من الهيئات القضائية تم تخصيص أراضى لهم داخل القرارت الجمهورية الصادرة لإنشاء مدينة ٦ أكتوبر، أرقام «٥٠٤ لسنة ١٩٧٩ و١٩٢ لسنة ٢٠٠٠ و ٢٦٩ لسنة ٢٠٠٦ و٨٩ لسنة ٢٠٠٩»، بالمخالفة لقانون هئية المجتمعات العمرانية الجديدة، حيث تشير المادتين «٨ و٢٣» إلى جواز تخصيص أراضى للاستصلاح والزراعة، ضمن الأراضى الواقعة حول المجتمعات العمرانية الجديدة بمسافة لا تزيد عن ٥ كيلو، ويقع باطلًا كل تصرف يتم بالمخالفة للقانون.

كما شهد الفحص وجود مخالفة صريحة للقانون، بعد قيام هيئة المجتمعات العمرانية، ببيع أراضى للإستصلاح والزراعة، بالمخالفة لقانون التصرف فى أملاك الدولة، الذى حدد أنشطة الهيئات المختلفة، حيث قامت باستغلال دور غير مكلف به قانونيا، علمًا بأن دورها ينحصر فى إداؤة وإستغلال والتصرف فى الأرض التى تخصص لأغراض إقامة المجتمعات العمرانية الجديدة، فقامت بانتحال صفة الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، والخاصة بإدراة واستغلال والتصرف فى الأراضى المخصصة لأغراض الاستصلاح الزراعى.

كما تضمنت المخالفات، البيع بالأمر المباشر، بالمخالفة لأحكام قانون المناقصات والمزيدات، كذلك قوانين السلطة القضائية، ومجلس الدولة، والمحكمة الدستورية، ونظام العاملين المدنيين بالدولة، كما يخالف اللائحة العقارية للمجتمعات العمرانية، حيث تنص اللائحة على أن يكون التخصيص عن طريق التأجير أو الانتفاع لمدة ٣ سنوات، كما أنه ليس من حق أعضاء الهيئات القضائية من الفئات الأولى، التخصيص.

وبالرغم من صدور قرار اللجنة العقارية الرئيسية، وقرار رئيس جهاز ٦ أكتوبر، بفسخ التعاقد وإلغاء تخصيص وسحب الأرضى لمساحتى ٣١٢٠ فدان، و١٢٤٩٤ فدان، لشركتى ٦ أكتوبر، ووادى النيل الزراعتين، بعد تخصيص كامل مساحة ٢٠٧١٤ فدان، لم ينفذ أى منهما حتى تاريخ المذكرة، مما ترتب عليه ضرر على المال العام بلغ ٢٨٢,١٥ مليون جنيه.

كما استولى رئيس مجلس إدارة ٦ أكتوبر الزراعية السابق، على مساحة ٢٩٢٥ فدان، تخص أعضاء نادى القضاة والمحكمة الدستورية، وتخصيصها لأخرين، مما أضر بالمال العام، بمبل ١٧٣٧,٤٥ مليون جنيه.

كما استفاد أعضاء الهيئات القضائية المخصص لهم الأراضى، بغير حق من تكلفة الكهرباء والطرق والمياه، هو ما أهدر على الدولة مبلغ ٤٧,٨٨ مليون جنيه، بعد استخدامها فى غير المخصص له فى الأساس للاستصلاح والزراعة، وتحويلها إلى نشاط سكنى دون الرجوع لأحد، مما أضر بالمال العام بمبلغ ٦٨٠,٤ مليون جنيه.قام عدد من أعضاء الهيئات القضائية، بالحصول على ١٥ فدان، ضمن المساحة المتعدى عليها من شركة الوادى الأخضر للتنمة العقارية والزراعية، تسبب فى إهدار ٨,٩١ مليون جنيه، كما قاموا بالتنازل على الأراضى المخصصة لهم للغير دون الرجوع للمجتمعات العمرانية، ودون سداد المصاريف المقررة، ودون سداد ضريبة التصرفات العقارية، كما أنه تم لغير المساهمين فى شركة ٦ أكتوبر، بالمخالفة للقعد المبرم بين الشركة وجهاز المدينة.

وبلغت المساحات المتنازل عليها ٢٥٥ فدان تمثل ٦٣,٩ ٪ من المساحة المخصصة لهم، منها ٧٠ فدان باسم كل من سامى فرج يوسف، نائب رئيس المحكمة الدستورية، و مصطفى أبو عمران أحمد، محامى عام، وأحمد صابر قرنى، مستشار، وعلى ياسين شحاتة، رئيس نيابة بمكتب النائب العام، ورجب محمد محمد، رئيس نيابة بمكتب النائب العام.

يقول تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات، أن جمعية ٦ أكتوبر قامت بتخصيص الأرض لكامل أعضاءها عام ١٩٩١، قبل الاستلام الفعلى للأرض الذى تم من الفترة ٤/١٨/ ١٩٩٤ حتى ١٩٩٥/١٢/١٦، الغريب فى الأمر هو استمرار حيازة الأعضاء للأرض، على الرغم من إنقضاء الجمعية فى ١٩٩٥/١٢/٢٢، حيث أن مدة مقابل الانتفاع ٣ سنوات تنتهى فى ٢/٣/ ١٩٩٥، مما خالف اللائحة العقارية للمجتمعات العمرانية، وإهدار فى المال العام.

من هم أعضاء الجمعية أذن؟..تكشف المذكرة، عن انضمام بعض أعضاء الهيئة القضائية، لجمعية «٦ اكتوبر» بالمخالفة لقانون التعاون الزراعى، حيث تم استلام وحيازة الأرض، عامى ١٩٩٤، و١٩٩٥، وتسليمها للأعضاء فى ١٩٩٥، هنا يشير تشير نتّاج الفحص إلى أن «دخول رجال القضاء إلى الجمعية كأعضاء للحصول على الأرض قط، وليس من أجل حيازة أرض زراعية أو استصلاح زراعى يراد تنميتها، كما تم تكشف عقود «الانتفاع، والبيع المعلق، والابتدائى، وعقود التخصيص والبيع الصادرة من شركة «٦ أكتوبر» للأعضاء، مما يجعل كل هذه العقود باطلة، وتضر بالمال العام.

المختصين فى هيئة المجتمعات العمرانية، قاموا بتعديل تخصيص الأرض عام ١٩٩٦ من جميعة ٦ أكتوبر الزراعية، إلى شركة ٦ أكتوبر الزراعية، دون مراعاة أن هذه الأرض ملك اعضاء الجمعية وفقًا، لمحاضر التخصيص وعقود بيع من الجمعية لأعضاءها، كما لم يتم تحصيل التنازل المقررة، باعتبار أن الحالة تنازل من الجمعية إلى الشركة، والتى تقدر بقيمة ٧٥٠ ألف جنيه، مقابل الانتفاع السنوى للأرض.

واختتمت مذكرة المخالفات، بطلب موافقة من أجل إرسال المذكرة والتقرير، إلى كل من النائب العام، ومساعد وزير العدل للكسب غير المشروع، وأى جهات أخرى، لإجراء التحقيق فى المخالفات الواردة بهما.

من جانبه أرسل رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، تقرير بأهم المخالفات، التى شابت التخصيص لشركتى ٦ أكتوبر ووادى النيل الزراعيتين،بالحزام الأخضر، إلى النائب العام، لإجراء التحقيق فى المخالفات المالية، التى تضمنها التقرير فى الكتاب رقم «٤٥١/٣» بتاريخ ٢٠١٣/٢/٤، فضلا عن اقتران ذلك بتحقيق السب غير المشروع، كما أرسل تقرير بشأن عدم تحصيل مصاريف التنازل عن الحالات المخصص لها أراضى بشركة «٦ أكتوبر»، لكل من وزير المالية، ووزير الإسكان والتعمير، لاتخاذ اللازم، ولم يتم الرد حتى تاريخ التقرير.

وبعد الفحص تبين تخصيص قطع أراضى للإستخدام الزراعى، لبعض أعضاء الهيئات القضائية وذويهم، بلغ ٤٧٥ فدان، توزعت بين كل من:

المستشار جمال أحمد مرسى شومان، النائب العام، بحصوله على ٤٠ فدان فى عامى ١٩٩١، ٢٠٠٦، رقم القطعة «أ ٧، ٩، ١١»، حوض «١»، كما خصص لنجله حازم، يعمل بكالة المستشار جمال شومان، ١٠ أفدنة فى القطعة رقم «٩ ب.. حوض ١»، تنازل عنهم إلى وفاء محمد فريد محمد، فى تاريخ ٦/٢٦/ ٢٠٠٥، باسم جمال أحمد شومان وكيلا عن حازم التكيل رقم «١٩١١ عام» السيدة زينب.

محمد جمال شومان، نجل النائب العام الأسبق، تم تخصيص ١٠ أفدنة له، فى القطعة رقم «١١ ب.. حوض ١»، الذى تنازل عن ٥ أفدنة إلى ناصر سعد محمد، فى ١٩٩٦/١/٢٥، تنازل إلى محمد فوزى الشال، فى ٢٠١٢/٣/٢٥، كما تنازل عن ٥ أخرين إلى جمال زكى الفضالى فى ٢٠٠٤/٢/١٨.

المستشار أحمد مدحت مصطفى المراغى، رئيس محكمة النقض ورئيس مجلس القضاء الأعلى، حصل على ١٨ فدان، فى أعوام «١٩٩١، ٢٠٠١، ٢٠٠٢»، رقم القطعة «م ١، ١٩.. حوض ٨ و٢٩»، ثم تنازل عنهم إلى نجلتيه نهى ونيفين، دون ذكر تاريخ للتنازل.

المستشار هانى محمد إبراهيم خليل، نائب رئيس محكمة النقض، حصل عل ٢٠ فدان، فى القطة رقم «٢.. حوض ٣٤» بتاريخ ١٩٩٥/١٢/١١، كما حصل سامى فرج يوسف، نائب رئيس المحكم الدستورية على ١٠ أفدنة، فى القطعة رقم «٧ أ.. حوض ٣٣»، وتنازل عنها إلى مهندس أشرف حسن فهمى، ياسر كمال الدين السيد هلال، ومحمد بن على بن محمد الطيب، سعودى الجنسية، بتاريخى ١٩٩٦/٦/٢٦، و٢٠٠٥/٤/١٧ «تنازل – جمعية».

كما تم تخصيص ٢٠ فدان، إلى دكتور منيب محمد ربيع، وكيل مجلس الدولة، فى القطعة رقم «٧.. حوض ٢»، وتم التنازل عن ١٠ أفدنة، لكل من نجلاء ونرمين ومحمود أحمد عبدالله دويدار، وعصام الدين محمد التهامى ، وحمدى محمد بهى الدين سالم، بتاريخ ٢٠٠٠/٩/١٤.

تخصيص ٢٠ فدان لصالح إبراهيم محمد الهنيدى، محامى عام، فى القطعة رقم « ٣ ب، ٤٣، ٤٥.. حوض ٣١، ٣٩»، بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٣.

كما حصل عبدالحميد أحمد البحيرى، محامى أول نيابة الأموال العامة العليا، على ٢٠ فدان، فى القطعة رقم «٧.. حوض ٥»، وتنازل عنهم إلى احمد سعد الدين محمد ناصف، بالتوكيل رقم «٣٥٠٠ ط لسنة ٢٠٠٦»، و حصل أيمن الصاوى يوسف القبانى، محامى عام نيابة النقض الجنائى، على ٢٠ أفدنة، فى القطعة رقم «٢.. حوض ٦»، ليتنازل عن ٥ أفدنة «القطعة ٢ ب/١» إلى الصاوى يوسف سليمان القبانى، فى ٢٠٠٨/٨/٦.

وتم تخصيص ٥ أفدنة لصالح شيرين فهمى خيرى، المحامى العام بنيابات شرق القاهرة، فى اقطعة رقم «٨ م.. حوض ٣٠»، كما تم تخصيص ٢٠ فدان إلى مصطفى أبو عمران أحمد أبو طالب، محامى عام، فى القطعة رقم «٦.. حوض ٣»، وبالتوكيل الخاص رقم «٥٠٠ ج لسنة ١٩٩٦ إمبابة» تنازل فيكتور عياد فلتس، عن ١٠ أفدنة شادى وفادى وكريم مرقص ميشيل مرقص قطعة «٦/ب» فى ٢٠٠٤/٨/٢٢.

وحصل صفوت عبدالعزيز محمود الدرى، رئيس محكمة باستئناف القاهرة، على ١٠ أفدنة، فى القطعة «١٧.. حوض ٢٩»، تنازل إلى أسام محمد محمد الطيب، وسامح سناء الملك محمد الطيب.

عبدالعظيم عكاشة عزام، رئيس محكمة استئناف القاهرة، ١٠ أفدنة، القطع رقم «٦ ب.. حوض٦»، تنازل عن ٥ أفدنة لمنى عبدالرحمن عزام، كما تم تخصيص ٢٠ فدان لصالح على عبدالفتاح عبدالرحمن خليل، رئيس محكمة اسئناف القاهرة.

كما تنازل المستشار السيد مصطفى زين الدين على الشرف، رئيس محكمة استئناف القاهرة، على ١٠ أفنة تم تخصيصها له، إلى أولاده «سحر، ونهاد، ومها، وحنان»، ورؤى ونوران عبداللطيف محمد، بولاية والدهم، وكل من بلكيز أحمد كليب سعداوى، مجدى حمد مختار، ومحمود حبيبة أحمد حسن صالح، عامى ١٩٩٧، ٢٠٠٣.

وتم تخصيص، ٢٠ فدان لمصطفى أحمد مرسى سالم سعفان، مدير نيابة الدقى «رئيس مكمة الفيوم»، فى القطعة «٥.. حوض ٥»، ومثلهم لوكيل نيابة بمكتب النائب العام، أحمد محمد قرنى عويس، تنازل على ٥ أفدنة منهم لنجلته سارة.

وحصل زكريا على خضر، رئيس محكمة استئناف بنى سويف، على ٢٠ فدان، حصل عليها الورثة بعد وفاته، وتم تخصيص ١٠ أفدنة للمستشار عادل أحمد عبدالهادى درويش، رئيس مكمة استئناف الإسماعيلية، فى القطعة رقم «١٤ أ.. حوض ١٨»، كما حصل المستشار أحمد صابر قرنى، على ١٠ أفدن فى القطعة «٦ ب.. حوض ٤٠».

وتم تخصيص ٢٠ فدان لصالح فوزى محمد محمود حسين، مستشار نادى القضاة، عضوية رقم ٢٩٧٢، فى القطعة رقم «٢.. حوض ٣»، كما خصص ٢٠ فدان لدكتور نبيل عبدالجليل أحمد، مستشار بوزارة العدل، فى القطعة رقم «٢٤.. حوض ٣»، و٢٠ فدان للمستشار رأفت أحمد عبداللاه قمصان، مستشار بهيئة قضايا الدولة، فى القطعة رقم «١.. حوض ٢٥»، وحصل على ياسين شحاتة عبدالواحد، رئيس نيابة بمكتب النائب العام، على ١٠ أفدنة فى القطعة «١٢ أ.. حوض ٦».

كمل حصل رجب محمد محمد فراج، رئيس نيابة بمكتب النائب العام، على ٢٠ فدان، فى القطعة «١.. حوض ١٣»، وحصل محمود محمد محمود بدير، رئيس نيابة عامة، على ٢٠ فدان، فى القطعة «١.. حوض ٢٣»، ونقلت للورثة بعد وفاته، كما تم تخصيص٢٠ فدان، بين عامى ١٩٩٢، و١٩٩٦، فى القطعة رقم «٤١، و٢٢ أ.. حوض ١».

وحصل كل من المهندس أحمد ماهر سيد عبدالواحد، على ٥ أفدنة، محمد ماهر سيد عبدالواحد، رئيس نيابة بمكتب النائب العام، على ٧ أفدنة.



### تخصيص أراضى لأعضاء الهيئات القضائية بمدينة 6 أكتوبر بالمخالفة للقانون

### «البيع بالأمر المباشر» جاء مخالفًا لقوانين السلطة القضائية ومجلس الدولة والمحكمة الدستورية

**الفئات الأولى فى الهيئات القضائية ليس من حقها التخصيص بأمر القانون**

**رئيس المركزى أرسل التقرير للنائب العام ووزيرى المالية والإسكان.. و«لاجديد»**

**«المجتمعات العمرانية» باعت أراضى الاستصلاح الزراعى دون سند قانونى**

إعداد: محمود عدوى

---

بدون عنوان



إبراهيم خالد

## الساندويتش القاتل

× (فلول) و (إخوان) و بينهما (عسكر)... الساندويش "القاتل" !؟!

× أخر رئيس مصرى توفاه الله منذ ٣٤ عاما كان الراحل السادات" و الباقين مازالو على قيد الحياة .. حمكتك يا رب .

× رئيس حزب التجمع سيد عبد العال يقول عبر لقاء تليفزيونى : الاحزاب تحتاج الى بعص الوقت حتى تعود الى الشارع..... منذ متى كانت الاحزاب موجودة فى الشارع حتى تعود يا سى عبد العال !؟

× الاحزاب التى اتفقت على تأييد السيسى بفعل "سيادى" بحت فى الانتخابات الرئاسية لم تستطيع ان تتفق على تشكيل قائمة موحدة لدخول الانتخابات البرلمانية ... تليفون واحد من أصغر ضابط فى أى جهاز "سيادى" لرؤساء الاحزاب له مفعول السحر من أجل الاتفاق على قائمة واحدة .. سحقاً لكم ولاحزابكم الكرتونية !؟!

× دول الخليج عندها فلوس زى (الرز) و إحنا عندنا (قش الارز) أكتر من (الرز) ذات نفسه !؟!

× فيلم نرشح أحمد عز للانتخابات البرلمانية بيفكرنى بفيلم ترشح سامى عنان لرئاسة الجمهورية .. تعددت الافلام والمخرج واحد!؟!

× أهالى المنوفية يحرقون بطاطين المرشح البرلمانى المحتمل (أحمد عز) ... ما ذنب البطاطين !؟

× الانحدار الذى تعانى منه مصر بسبب المؤامرة عليها .. و (ألف . باء) مؤامرات تبدأ بالسلطة الحاكمة .. يعنى عايز تتآمر على (بلد) إخترق سلطاتها و أجهزتها الحاكمة .. بس خلاص .

× سؤال جديد لم يُطرح من قبل . ما هو عدد الاوراق المطبوعة من الاموال المصرية بالجنية المصرى منذ إختراع ورق النقد و حتى الآن بما فى ذلك الاموال التى فى البنوك أو الاموال التى فى المنازل أو الشركات أو المحلات ..الخ ؟

× مقالات و أراء و أفكار المصالح و الحسابات و التوازنات دائما ما تُوقع صاحبها فى إنتقادات فى كل مرحلة ليملك أرشيف كبير ملىء بالازدواجية و التلون الذى يتجاوز عدد (الوان) أحدث شاشة (إل سى دى) سامسونج !؟!

× فى سابقة تاريخية لم تحدث من قبل فى معرض الكتاب عام ٢٠١٥ نجد أن عدد (المؤلفين) أكثر من عدد (القراء) !؟!

× رسائل الله إلى العباد (أديان) و رسائل العباد الى الله (أدعية)

× محدش شاف الناشط السياسى و السيناريست / محمد دياب !؟

المشهد
العدد 147 - السنة الرابعة - من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ



# بأى ذنب قتلوا؟

### القسوة والعناد السياسى يؤكد تشابه الأنظمة.. لا فرق بين «السيسى ومبارك»

# السلطة مسؤولة عن استباحة الدماء.. والتنازلات السياسية «الحل»

## خبراء: الدولة غير قادرة على حماية حقوق الإنسان

**إنتو** «مش عارفين إنكو نور عينينا ولا إيه؟!» المقوله الشهيرة للرئيس عبد الفتاح السيسى التى قالها مخاطبا الشعب المصرى بعد توليه الرئاسة، يقابلها التناقض فى الكم الهائل من الضحايا، الذين وقعوا خلال أحداث عنف منذ جاء إلى الحكم، فعلى مدار أكثر من عام على توليه الرئاسة يتضح ان مستوى العنف والقتل والاعتقالات وصل إلى حد لم تشهده البلاد من قبل في تاريخها الحديث.

فبعد أن طلب الرئيس تفويضًا للقضاء على العنف والإرهاب، دارت آلة القتل، وحصدت أرواح مئات المصريين واعتُقل الآلاف وما زالت مصر تعاني من تفاقم الوضع الأمني، و شبح النزاعات الأهلية، وتفجيرات تستهدف مؤسسات الدولة ورجال الجيش والشرطة والمواطنين .

الرئيس الذى وعد شعبه، "أن غدًا سيكون أفضل، ومصر حتبقى قد الدنيا"، فجأة تذكر الواقع المرير وخرج ليصرح بأنه :»لا يحمل عصا سحرية وأن الشعب المصري عليه أن يضحي بجيل أو جيلين من أجل أن يحكم هو»، الأمر الذى انتقده عدد من الخبراء الأمنيون والسياسيون، عقب المجزرة الأخيرة التي حدثت في الدفاع الجوي، و راح ضحيتها أكثر من ٢٥ شابًا ينتمون لـ «التراس وايت نايتس»، خلال مباراة انبى والزمالك، مؤكدين أن السلطة هى المسؤول الأول عن تلك المجزرة.

محمد عبد النعيم، رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الانسان،أكد أن المستفيد من الدم المباح لأبناء الوطن فى كافة ربوعه هى الجماعات الإرهابية، موضحًا أن هناك تراخي من الدولة واستهتار بحياة أبناءها.

ولفت إلى أن السلطة الحالية غير قادرة على حماية حقوق الانسان، وأن حالة فرض الحلول الأمنية التى تعيشها البلاد، تقوى من جبهة معارضى السلطة، وتزيد من خصومها .

قال عبد النعيم إن: «قوانين التظاهر و الإرهاب التى أقرها الرئيس عبد الفتاح السيسى، لم تنجح في استعادة الأمن والأمان للمواطن، ولم تحد من التظاهر والحشد، بل ساهمت فى عودة الدولة البوليسية، والاقتتال بين أفراد الوطن الواحد، مؤكدًا على أن السيسى هو من يتحمل الجزء الأكبر فى الحالة التى وصلت إليها البلاد .

وأشار خلال تصريحاته لـ«المشهد»، إلي أنه بعد مرور ٤ سنوات من إندلاع ثورة يناير، يتضح أن ليس هناك فرق بين السيسي وفريقه و بين رجال مبارك، فالأنظمة كلها متشابهات





## قطرى: «الفلول والإخوان» هم المستفيدون من الأحداث

## استراتيچى: أعداء السلطة يستغلون «غباء» الشعب.. والقمع لن يجدى

«والقمع» هو سياسة السلطة، مؤكدا على أن المستفيد الأكبر مما يحدث الآن أتباع نظام مبارك، مطالبا بمحاكمة من صدر بحقه إدانه، وإسترجاع الحقوق الضائعة للشعب، مؤكدا فى الوقت ذاته على ضرورة تطهير وزارة الداخلية، وتغيير ثقافتها للتعامل مع المواطنين.

بينما قال الدكتور طارق عثمان المحلل السياسى، إن الدماء التى تسيل على أرض الوطن منذ بداية فعاليات ثورة يناير وحتى اليوم، تؤكد أننا أمام أحداث مليئة بالدهشة والقسوة والعناد السياسى فى آن واحد .

أوضح عثمان لـ«المشهد»، أن قضايا قتل المتظاهرين كلها انتهت بالبراءة للجميع، وفى حالة شديدة البلاهة حاولوا إلصاق التهمة بفصيل سياسى واحد كفزاعة دائمة، ووصل الأمر إلى إعلاء تهمة الإرهاب بهم «والتى قد تعد مقبولة من زاوية محددة « حتى وصل إلى تصنيفه كأكبر إرهاب فى العصر الحديث، ولو كان الأمر بهذه البساطة لكانوا قد أطاحوا بمبارك بكل سهولة عندما حدد دورهم السياسى بما يخدم أهدافه السياسية .

ولفت عثمان، إلي أن المستفيد من أحداث القتل والعنف التى تمر بها البلاد، هم الراغبين من داخل الدولة لإستمرار الفزاعة حتى يستقر بهم الحكم والكبت والتسلط دون معارضة وكذلك القوى الخارجية التى تستغل الفراغ السياسى فى هدم الدولة المصرية، وبالتالى أصابع الإتهام تطول الجميع، موضحا أن استمرار الحالة الأمنية المخلخلة والتحديات الكبيرة التى يواجها رجال الأمن – هى المبرر الأوحد والأهم فى تنحية المطلب الأهم لثورة يناير فى إعادة هيكلة جهاز الشرطة، وهو الأمر الذى يسبب حرجاً كبيراً للقيادة الحالية التى ترى فى مساعدة الجهاز سبباً رئيسا فى الوصول للسلطة .

أضاف أن القوى الخارجية المتربصة بالدولة المصرية تجد المنفذ الذهبى والسبيل للوصول إلى أهدافها عبر الفراغ السياسى الحادث منذ عزل مرسى إلى اليوم، فلم يتمكن القائمون على الأمر من إيجاد مقاربة مقبولة للقوى التى إرغمت على التنازل عن السلطة.

طالب عثمان بضرورة تفكيك معادلة الغضب المتنامية لدى فئات الشعب، من الأوضاع السياسية التى عاد الجيش ليمثل فيها البطل الأوحد، وسيل المحاكمات والاحكام والدماء السائل حاليا وتقديم تنازلات سياسية قد تكون صعبة ولكنها الحل الوحيد لتمرير هذه المرحلة، حتى لا يتسع الفراغ السياسى الحادث الآن ويكون الأخطر على المستقبل فى الوقت الراهن.

فى ذات السياق قال العميد محمود قطرى – الخبير الأمنى – إن ما يحدث الآن ليست تجارة للقتل، وإنما هى تجارة للعنف و البلطجة، موضحاً أن البلطجية لهم دور فى الحراك الموجود حاليًا، كما أن أعضاء الوطنى المنحل يستخدمونهم فى "الشوشرة" على السلطة والضغط فى بعض الأوقات .

أوضح قطرى لـ"المشهد"، أنه بعد قيام ثورة يناير، ومحاولة نواب الوطنى المنحل العودة مرة أخرى للمشهد السياسى، عاد البلطجية عن طريق بعض ضباط الشرطة حيث تم استخدامهم فى موقعة الجمل، كما تم استخدامهم من قبل الإخوان فى المسرح السياسى الحالى .

أكد قطرى، أن المستفيد من تأجيج الموقف الحالى، و إحداث إضرابات فى البلاد، أطراف كثيرة منها "نواب الوطنى المنحل، وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين، فى محاولة منهم للعودة للمشهد السياسي مرة أخري.

أشار قطرى إلى أن السلطة لا تفتعل أعمال العنف والبلطجة، و إنما تبحث استقرار االأوضاع، مؤكدا فى الوقت ذاته إنها هى المسئولة عن أحداث العنف التى تشهدها البلاد منذ ٣ يوليو الماضى.

انتقد قطرى، رد فعل السلطة العنيف على بعض الاحتجاجات السلمية التى يقوم بها رافضى قانون التظاهر والمطالبون بإحداث تغيير، مؤكداً أن جهاز الشرطة مليئ بالإخطاء من الناحية الاستراتيجة، والتدريبية، و العمل الشرطى، كما أن سوء حالة "الداخلية" الداخلى ساهم فى أن يكون تدريبها على فض الأحداث سئ وغير مقنن وخارج عن القانون، وعدم محاسبة أفرادها على العنف جعلها تظهر بمظهر البلطجى.

فى سياق متصل، أكد اللواء محمد عبد المنعم طلبة – الخبير الاستراتيجى – أن المستفيد العناصر المتطرفة والجهات التى تعمل تفكيك اجهزة الدولة التى ملك المال، مؤكدًا أن أعداء السلطة الذين يتاجرون بأخطائها يستغلون غباء الشعب المصرى فى خروجهم عن الشرعية وعدم انثياقهم للأوامر، مطالبًا بحل روابط الالتراس، وعدم التجمعات والخروج فى مسيرات حتى لا يقع قتلى أو تدار أحداث عنف.

فيما قال «ا. ز . ا» : أن تجارة القتل زادت خلال الفترة الأخيرة بمصر بسبب تردي الأوضاع الأمنية وسوء الإدارة للأزمات الأمنية من قبل جهاز الشرطة .

أكد المصدر الأمني لـ"المشهد" أن المستفيد من زيادة العنف الدائر، هم بعض عناصر النظام القديم والجماعات المتطرفة، لافتًا إلى أن استمرار القتل دون خطة أمنية من قبل الدولة ينذر بزيادة تجارة الدم بالبلاد وستصبح الدولة في عيون أبنائها هي الراعي الرسمي للقتل.

علي موسي

### تصفية المصالح الفاعل الرئيسى

# الإخوان تعاونوا مع دول أجنبية لإظهار عجز السلطة عن حماية الدولة

مابين باحث عن إنهاء اهداف لتحقيق الاستقرار، وباحث عن فوضى لتصفية مصالح سياسية وشخصية، تداخلت الأهداف والمصالح ليصبح نزيف الدم عرض مستمر، ينذر بتعرض البلاد لعواقف وخيفة.

من خلال ذلك اتفق الخبراء والمحللين السياسيون على تورط إسرائيل فى العمليات الإرهابية التى تحدث فى سيناء، ومد أفراد تلك المنظمات فى كثير من الأحيان بالمعلومات التي يحتاجونها، وأنها وراء معظم الهجمات التي تستهدف أفراد الجيش والشرطة أو المدنيين، مؤكدين أنها المستفيد الأول من الأزمات والعمليات الإرهابية التي تضرب سيناء منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، لتأمين حدودها، إضافة إلى استفادة حماس وجماعة الإخوان لتحقيق مصالح سياسية.

أكدالدكتور يسري العزباوي، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسة والاستراتيجة، إن إسرائيل والجماعات الإرهابية والإخوان جميعهم مستفيدون من أحداث الفوضى والتوتر الذي تشهدها البلاد، حيث أنهم يحاولون زعزعة الثقة في الرئيس عبد الفتاح السيسي، لافتا إلى أن عدم استقرار مصر داخليا له دور كبير فى ضمان الاستقرار الإسرائيلى.

فى ذات السياق قال اللواء حسام سويلم، الخبير الاستراتيجي، ان الإخوان يذهبون إلى الهاوية و الدولة عازمة على القضاء على الإرهاب ، موضحاً أنها فشلت في إشعال الفتنة بين الشعب المصري والشرطة، من خلال محاولة إصابة وقتل الشباب، والادعاء بأن الداخلية هي من قامت بذلك".

وقال الناشط السيناوي سعيد اعتيق، إن إسرائيل صاحبة الحدود الأوسع مع مصر من خلال شبه الجزيرة، والمسئولة عن التوتر تنفيذا لمخططها، وفقا لما عرف بالوطن البديل للفلسطينيين.

وأكد في تصريحات لـ"المشهد"، أن "إسرائيل لا تسمح بوجود تنظيم مسلح دون أن تكوم مسيطرة عليها، بل إن جماعة أنصار بيت المقدس، مدعومة بشكل مباشر من تل أبيب وتنفذ عمليات إرهابية لصالحها".

وأوضح أن الفترة التي تولي فيها الإخوان الحكم قدموا تنازلات كبيرة، من أجل تقديم التوصل إلى ما يعرف بحل الدولتين بين الفلسطينيين وإسرائيل، وتنفيذ مشروع غزة الكبرى الذي أعدته حماس في ٢٠٠٦، لتوسيع قطاع غزة ليشمل أجزاء من سيناء، لتسكين أهالي القطاع في سيناء لمواجهة الكثافة السكانية المرتفعة.

وأشار إلى أن الإخوان استغلوا التوتر في سيناء للتصفية حسابات سياسية مع النظام الحاكم، بالتعاون مع دول أجنبية للضغط على الحكومة لتقديم تنازلات سياسية، وتصوير النظام على أنه غير قادر على بسط الأمن في الدولة المصرية.

وقال اللواء فاروق حمدان، مساعد وزير الداخلية الأسبق، إن الشواهد تؤكد تورط جهاز الاستخبارات الإسرائيلي "الموساد" في العمليات الإرهابية التي تستهدف الجنود في سيناء، مؤكدًا أن انتشار الفوضى وعدم الاستقرار في منطقة الحدود هدف استراتيجي تسعي من خلاله إلى إقناع العالم أن سيناء أصبحت منطقة خارج سيطرة الحكومة المصرية، وبالتالي يجب وضعها تحت حماية الدولية لتتحول إلى منطقة عازلة، إضافة إلي وجود مخطط لديها بإقامة وطن بديل للفلسطينيين، في الأردن وسيناء حتى يتسع لها المجال في الأراضي المحتلة بالمخالفة للاتفاقيات الدولية.

أضاف حمدان في تصريحات لـ"المشهد"، أن التنظيم الدولي لجماعة الإخوان، والجماعات الإرهابية التابعة لها، وأجهزة المخابرات العالمية تسعى لزعزعة الاستقرار في مصر، وتفتيتها حتى لا يشعر المصريين بالأمن، تنفيذًا لمخططهم.

أميرة العنانى -علاء جمعة

## مؤشرات

### «السموات المفتوحة» والاقتصاد



محمود الحضرى

ركز رجال الأعمال الأجانب والمصريين بالخارج مطالبهم خلال اللقاءات التي أجراها الرئيس السيسي في جولاها الخارجية على محورين، الأول يتعلق بقانون الاستثمار الجديد، وتطبيق سياسة الأجواء المفتوحة في مجال النقل الجوي، للتوظيف الامثل لموقع مصر الاستراتيجي بين قارات العالم كمركز طيران عالمي.

وبطبيعة الحال فان قانون الاستثمار يمثل مطلبا ذات طبيعة خاصة لرجال الأعمال والمستثمرين، وبغض النظر عما يتضمنه اي قانون استثمار من مزايا لصالح رجال الأعمال، قد يكون بعضها ضد مصالح العامة، الا أنها تبقى من الأمور الملحة للمستثمرين، بغض النظر عما قد تأتي من مشاكل وتداعيات على ذوي الدخل المحدود، والفقراء.

ولكن يبقى مطلب تطبيق سياسة الأجواء المفتوحة، الأهم للاقتصاد الوطني، وهو مطلب قديم جديد، طبقته العديد من دول العالم، بحيث فتحت أجوائها أمام رحلات شركات الطيران، لتتخذ من مطاراتها مركزا لأعمالها، ولتصبح مراكز طيران، تخدم العالم عبر شبكات طيران.

ولننظر هنا الى مطارات في أوروبا مثل هيثرو بلندن، وفرانكفورت في ألمانيا، وفي الولايات المتحدة مثل نيويورك، وفي أسيا يوجد مطار هونج كونج، وسنغافرورة، وشنجهاي في الصين، فهذه المطارات نماذج مهمة في صناعة الطيران، تحولت الى «خلايا» نحل من الطائرات والركاب، تعمل على مدار الساعة.

لم تعد المطارات مجرد محطات لنقل الركاب شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، بل تحولت الى صناعة متكاملة، في ظل سياسات الأجواء المفتوحة، فالمطارات أضحت حياة متكاملة، ومن يزر هذه المطارات يدرك مدى الاهمية الاقتصادية لصناعة النقل الجوي، بجد عشرات الآلاف من البشر تتحرك، وتدور عجلة الايرادات من رسوم مبيعات بالأسواق الحرة.

ولا يتوقف الأمر عند ذلك، بل تحولت الى المطارات الى فنادق واجتماعات بين رجال الأعمال، الذين يلتقون في المطارات المفتوحة أمام مختلف شركات الطيران دون حدود، ويعقدون الاجتماعات والصفقات، وتتسع الحياة في المطارات كلما ارتفعت حرية تطبيق «الأجواء المفتوحة» دون قيود تحت وزاع حماية شركات الطيران الوطنية، والتي غالبا ما تكون الحماية للتغطية على الفشل، أو لصناعة الفشل.

والأهمية النسبية لسياسات الأجواء المفتوحة تتضح في صناعة السياحة، والتي أسهمت بشكل كبير في تنشيطها، خصوصا مع وجود شبكات نقل جوي تربط مطار دولة ما أو مدينة ما بالعديد من مدن العالم، وهو ما ينعكس على نشاط سياحي بصفة عامة، أو سياحة الترانزيت، وهذا ما نجحت فيه الدول التي طبقت سياسة «السموات المفتوحة» دون أن تخشى على ناقلاتها الوطنية.

وفي المحيط العربي جاءت تجربة الامارات ودبي خاصة في تطبيق سياسة الأجواء المفتوحة، ليتحول مطار دبي الدولي في غضون ١٠ سنوات من مطار صغير الى أهم مطارات العالم في حركة السفر الدولي، وتعمل من خلاله نحو ١٥٠ شركة طيران تخدم مئات المدن.

واليوم أصبح قطاع الطيران لاعب رئيسي في اقتصاد دبي، ومساهما محوريا في الناتج المحلي، ودفع بحركة السياحة الى الأمام لتستقطب حوالي ١٠ ملايين نزيل في الفنادق، مع توقعات بأن يساهم قطاع الطيران بنحو ٥٣،١ مليار دولار في اقتصاد دبي لوحدها بحلول ٢٠٢٠، وبنسبة ٣٧،٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وستدعم هذه الصناعة أكثر من ٧٥٠ ألف وظيفة.

وتعكس هذه الارقام الأهمية الاقتصادية لمطلب تطبيق السياسات المفتوحة في مطارات الدولة، وتحديدا مطار القاهرة، وكيفية توظيف ذلك في تحسين أداء الطيران والسياحة والاقتصاد الوطني،... فهل من مجيب؟ أم سيظل حماة الاحتكار هم أصحاب القرار؟!

المشهد
العدد 147 - السنة الرابعة- من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ

قالت العرب

أنا أحكي عن الحرية التي لا مقابل لها، الحرية التي هي نفسها المقابل

غسان كنفاني



# بأى ذنب قتلوا؟

«دلوقتى مبقناش نفكر نجيب شقة.. بقينا بنفكر نجيب تُربة»

# روايات شهود عيان من قلب «قفص الموت»





## شاهد عيان: «كنا رايحين فرحانين ولم يسألنا أحد عن تذاكر.. ورحبوا بدخولنا»

## والد أحد الضحايا: أبنى مات مقتولا برصاصتين.. وتلاعبوا بالجثة «عشان تبقى تدافع»

## أحداث ما قبل المباراة تشكك فى تورط رئيس النادى وشوبير وشلبى بتدبير المجزرة

ما أشبه الليلة بالبارحة، كلاكيت ثاني مرة، فلقد أعاد لنا حادث استاد الدفاع الجوي والذي راح ضحيته ما لا يقل عن ٢٠ مشجعا من جماهير نادي الزمالك "الوايت نايتس" بعد حالة الكر والفر بين الجماهير وعناصر الأمن خلال مباراة الزمالك وانبي ببطولة الدوري العام، مشهد استاد بورسعيد وجماهير النادي الأهلي التي فقدت ايضا ما لا يقل عن ٧٤ فردا من عناصرها خلال مباراة النادي الأهلي والمصري البورسعيدي.

أشار تقرير الطب الشرعي إلى وفاة ١٩ من مشجعي نادي الزمالك المصري في حادث استاد الدفاع الجوي الاحد الماضي الى ان اسباب الوفاة ترجع الى التدافع الشديد.

وقال التقرير الذي تسلمه المستشار محمد عبد الشافى المحامى العام الاول لنيابات شرق القاهرة ان اسباب وفاة الـ ١٩ شخصا من الجماهير فى الحادث ترجع إلى التدافع الشديد بين المشجعين والذى تسبب فى حدوث كدمات وسحجات فى الصدر والرئتين وترتب عليها فشل فى حركة التنفس ومن ثم الوفاة.

ومن جانبه نفى الدكتور هشام عبدالحميد مساعد كبير الاطباء الشرعيين ما تردد حول ان بعض حالات الوفاة وقعت نتيجة للطلقات النارية، مؤكدا ان كل الحالات كان سببها التدافع الشديد.

وعقب الحادث قرر الاتحاد المصري لكرة القدم تأجيل جميع أنشطة كرة القدم في البلاد لأجل غير مسمى .

وحرصت "المشهد" علي رصد أراء شهود العيان الذين شاهدوا الحادث، الذي تسبب في وفاة العديد من جماهير نادي الزمالك.

وفجر والد الضحية أحمد مدحت، طالب الفرقة الرابعة بكلية الهندسة، أحد ضحايا مذبحة استاد الدفاع الجوي، مفاجأة من العيار الثقيل، بقوله إن ابنه مات مقتول برصاصتين في الصدر وجرح عميق خلف الأذن، وليس نتيجة التدافع.

وقال والد الضحية «حاولت اتصل به من حاولي الساعة ٧:٣٠ مفيش اتصال خالص الشبكة مغلقة وغير متاح خلص الماتش قولتلهم شوفوا صاحبه اللي كان بيقول هقعد معاه اتصلنا مفيش قولنا نجيب نمرة تليفونه من على النت وفتحنا لقينا صورته ملثم جثة وقتيل «.

وأضاف والد الضحية «مقدرتش اتمالك نفسي نزلت زي المجنون ادور عليه في الشوارع قالك روح مستشفى القاهرة في القطامية روحنا قال كلأ دا مشرحة زينهم معاملة زي الزفت بالصور تتعرف على الجثة بتاعت ابنك دخلنا طبعا مهزلة، يديك استمارة يقولك العينة تحت الفحص جثة هامدة ويقولك تحت الفحص».

وتابع: «يخاف يحط في التقرير الطبي اللي كاتبه أن ابني مقتول بطلقتين في صدره ورأسه متهشمة ومفتوح من ورا دماغه فتح عميق جدًا نتيجة طلق ناري لما وقع من على السور طالب من كلية الهندسة من الأوائل.. هما بوظوا الجثة عشان يداروا القلق والوساخة بتاعتهم فتح من أول الذقن لغاية أسفل السرة كل ده عشان يداروا الجريمة اللي هما عاملينها يقولك غازات مسيلة كدابين نفاق في كل كلمة بيقولوها حسبي الله ونعم الوكيل».

كذلك، سيد محمود سيد بدوى، اسم وُجد ضمن ضحايا مجزرة الدفاع الجوى، على هامش مباراة الزمالك وإنبى، ولكن المفاجأة أن المشجع صاحب السبعة عشر عاما ما زال على قيد الحياة، مرعوباً من أن تسجل جثة مجهولة باسمه ويصبح ميتاً فى كشوف الدولة.



فى البداية أكد سيد، أنه حضر بصحبة مجموعة كبيرة من وايت نايتس، وبعض الجماهير العادية فى ترحال معتاد لهم فى مباريات الفريق الأبيض.

وقال " كنا رايحين فرحانين ومش عايزين نعمل مشاكل، البداية كانت فى حاجز أول بالمر، كان هناك تفتيش ذاتى لنا، ولم يسألنا أحد عن تذاكر، بل أكدوا لنا أنه سيتم السماح لنا جميعاً بالدخول، وهو ما استقبلناه بالتصفيق والغناء".

وأضاف "العدد كان بيزيد، ومن شدة التزاحم، الجماهير كانت بتقع على العساكر، وقام أحد قيادات المجموعة بإشعال شمروخ لإعادة الجماهير للخلف تجنباً لأى احتكاك، بعد كده كل حاجة حصلت بسرعة، قنابل الغاز ملت المكان، ناس بتجرى وبتدوس على بعض، كله كان بيتشاهد".

### رئيس نادى الزمالك ينتصر بإسالة دماء «الوايت نايتس»

وأكمل سيد حديثه " شفت شريف الفقى، رحمة الله عليه، فى هذا الوقت، كان بيستنجد بينا، وكان آخر ما سمعته هو نطقه الشهادة، فى الوقت ده وقعت على الأرض، كنت حاسس إن روحى بتطلع، ركبت بعد كدة سيارة الإسعاف، وبعد أن وصلت إلى مستشفى البنك الأهلى لم أشعر بشىء".

ويكشف سيد عن سبب وجود اسمه بين الضحايا "لقيت دكتور قالى إن زميله افتكرنى ميت وسجل اسمى فى كشف الموتى، الطبيب طلب منى أن أتعرف على بعض الجثث، شفت ٥ جثث ولكنى لم أجد أحداً أعرفه".

وأكمل "خرجت بعد ذلك فى حالة انهيار، لأعود إلى قريتى وأجد أقاربى يرتدون الزى الأسود بعد أن وجدوا اسمى بين الضحايا، ولكن مقالوش لوالدتى، مكنوش عارفين يقولولها إزاى لأنها كانت ممكن تروح فيها".

وأضاف "أنا الآن لا أعرف مصيرى، كل حاجتى اتسرقت وبطاقتى الشخصية، وخايف أصبح ميت فى نظر الدولة، الناس بتشوفنى فى البلد بتتخض، خايف أروح القسم أعمل إثبات حالة يتم التحفظ علىَّ على خلفية الأحداث، عايش مرعوب من يومها مش بنام من اللى شفته، دلوقتى مبقناش شباب بنفكر نجيب شقة، بقينا بنفكر نجيب تُربة".

وأضاف كريم مدحت عبد الوهاب، أن ما حدث أمام بوابات الدفاع الجوى كان سوء تنظيم فى الدخول أدى إلى تكدس عند بوابات الدخول، عكس ما يحدث فى المباريات الأخرى، متهما رئيس نادى الزمالك بالتحريض على القتل بعد حديثه فى إذاعة الشباب والرياضة، مطالبا وزير الداخلية بعدم دخول أحد بدون دعوة وأنه هو المنظم.

واكد عبدالوهاب فى شهادته عدم وجود احتكاك مباشر ما بين الأمن والجمهور إلا بعد إطلاق كثيف لقنابل الغاز، مما أدى إلى إصابة عدد كبير من الجمهور، بالإضافة إلى الدخان الكثيف فى المكان الضيق الذى أدى للتدافع بسبب عدم الرؤية.

وأضاف «محمد عباس»، أنه تواجد من قبل المباراة بثلاث ساعات وفوجئ بالغاز الذى أطلق من قبل الأمن، موضحا أن المدرعات سدت معظم طرق الخروج أمام الجماهير.

وكانت رواية «محمد فهيم»، بأنه مر من أول بوابة بالتذكرة ورفض أحد اللواءات دخوله، فقال له: «الناس اللى ورانا هتموتنا سيبونا نعدى.. قالى مستنى تعليمات»، حتى فوجئ بعد عشر دقائق تقريبا بالغاز.

وقال «مصطفى البيش»، إن الأمن طلب من الجماهير الرجوع للخلف للتفتيش، ولم ينتظر ثم قام بضربهم بالعصيان فقام الجمهور بإطلاق شماريخ، ثم أطلق الأمن قنابل الغاز فى كل مكان والمسافة بين كل قنبلة والتانية متر واحد ثم تطور الأمر إلى خرطوش وناس أغمى عليها من الغاز.

من جانبها، أكدت «سمر يحيى» أن حوالى ١٠ آلاف مشجع حاولوا الدخول من بوابة واحدة، وأتى أحد اللواءات إليها ومعها صديقتها، وقال لهم «امشوا دلوقت هيحصل ضرب وأنتوا شكلكوا ولاد ناس ونفتكره بيهزر، لكن بعدها بـ ٧ دقايق طلع ما بيهزرش».

وأضافت: «مش عادى لما تكون واقف فى تجمع أكتر من ٥ آلاف مشجع فى مساحة صغيرة جدا بتحاول توصل لبوابة الدخول وأنت معاك تذكرة، فيتحدف عليك وابل من قنابل الغاز، فالناس تجرى وتدوس على بعض ويموتوا، مش عادى إنه ميبقاش فى شبكات عند الاستاد و محدش عارف يوصل لحد».

بينما وصف شاهد عيان أخر الاحداث مع بداية وصول الالتراس قائلا: «وصلت الساعة ٥ المغرب، وكان التزاحم شديدًا وكان فى ممر ضيق جدًا المفروض إن حوالى ٥ آلاف شخص بيعدوا من خلاله فتسبب ضيق المرر بحدوث اختناقات بسب التدافع من الجماهير.. بدأنا نطالب الشرطة إلا أنهم امتنعوا عن ذلك».

وأضاف : «كان فى زميل ليا بيقول لأحد أفراد الأمن افتح لنا احنا بنموت كده.. رد عليه وقاله ما انتو هتموتوا أصلا»

### اتهامات بتمويلات خارجية..والأولتراس: يؤكد التمويل ذاتى

واكمل حديثه ، بدأ المتواجدون يحاولون الجرى من قلب الأحداث وأثناء ذلك وجدنا الأتوبيس الخاص بالنادى وبدأنا نطلب منهم الامتناع عن خوض المباراة ولكن لحظتها زاد الأمر سوءا، قائلا: «مكانتش محاولة تطفيش من الأمن دى كانت حرب علينا، الأمن كمل الضرب فينا وبقت ناس تقع مننا.. وبدأنا نتفرق وكل اللى لحق أتوبيس منا ركبه وخلع.. المهم كنا نهرب بجلدنا من الموت المؤكد».

وتابع: «جريت أنا واللى معايا فى صحراء الدفاع الجوى حوالى ٣ ساعات متواصلين من الجرى والأمن ورانا بالتقريب ١٠ كيلو متر جريناهم وكان معانا ناس مصابة فى رجليها بالخرطوش».

"ورحمة أمى يا السجن يا الموت ليكوا".. بهذه الكلمات توعد مرتضى منصور، رئيس مجلس إدارة نادى الزمالك، أولتراس "وايت نايتس" بعد الحادثة الشهيرة بإلقاء مادة كاوية عليه أثناء مروره بجوار النادي والتى كشفت تحقيقات النيابة أنهم ٤ أعضاء بـ"وايت نايتس".

وألقى هذا التصريح بظلاله على الحادثة المفجعة أمام ستاد الدفاع الجوى والتى راح ضحيتها ٢٢ مشجع من جماهير نادى الزمالك الذين، فقط كانوا يملكون الرغبة فى مساندة وتشجيع فريقهم للعودة لمنصات التتويج الغائب عنها الفارس الأبيض منذ عشر سنوات.

**مصادر تمويل «وايت نايتس»**

تناثرت العديد من الأقوال ووجهت الكثير من الاتهامات إلى روابط الاولتراس بشكل عام والوايت نايتس بشكل خاص بتلقى دعم مالى من بعض لاعبى الفريق المقربين منهم ، وأيضاً بعض رجال الاعمال ، إلا أن بعض قيادات الالتراس نفوا كل تلك الاتهامات بشكل قاطع مؤكدين أنهم لم يتلقوا «مليماً واحداً» على حد قولهم من أى شخص أو أى لاعب فى فريق الكرة .

وفيما يتعلق بمصادر تمويل الألتراس الحقيقية فهى ذاتية، عن طريق الاشتراكات التى يدفعها أعضاؤه، والمنتجات التى تحمل شعارات الألتراس، مع رفض التمويل من أى مصدر خارج أفراد الألتراس، حتى وان كان هذا المصدر هو النادى الذى يشجعه.

**مسسلسل الصراع ينتهى بالدم**

أكثر المتشائمين كان لا يتصور أن يصل الحال إلى الوضع الحالى، بين مرتضى منصور، و«الوايت نايتس» بسقوط قتلى أبرياء وإصابة آخرون.

فقد قام رئيس النادى بسجن عدد كبير من قيادات الرابطة، وتوعد البعض الأخر بالسجن والموت وهو ما تحقق له أمام ستاد الدفاع الجوى.

وحمل عدد كبير من المحللين مرتضى منصور مسؤولية الأزمة؛ كونه قام بتوزيع ٥ آلاف دعوة على أعضاء النادى الأبيض من أصل ١٠ آلاف تذكرة تمت طباعتها، فى حين أنه قام بدعوة جماهير الزمالك بالدخول مجاناً لمباراة أنبى مما دفع أعضاء «الوايت نايتس» للاحتشاد أمام الاستاد لمؤازرة فريقهم فى أول مباراة بحضور جماهيرى منذ مجزرة بورسعيد.

وكان «الوايت نايتس» قد اقتحم نادى الزمالك أكثر من مرة وتم إلقاء القبض عليهم، مما دفع «منصور» إلى مطالب «الداخلية» بتسليح أفراد الأمن، الخصومة المباشرة بين الطرفين بلغت أشدها حينما ألقى شاب مادة حارقة على منصور، والتى أشار فى إحدى المداخلات الهاتفية إلى أنها «مياه نار»، بينما لم تتلق النيابة تقارير خبراء الأدلة الجنائية حول ماهية تلك المادة

«يا الموت يا السجن».. قالها مرتضى منصور، فى إحدى حوارته التليفزيونية بعد محاولة اغتياله فى أغسطس العام الماضى، مشيرًا إلى أن ألتراس الزمالك، خصمه الأشهر هذه الأيام، فرئيس النادى دومًا يرفع إصبع الاتهام تجاه ألتراس ناديه، ومتهمًا إياهم بأنهم أعضاء بجماعة الإخوان دون دليل، حيث قضت بإخلاء سبيلهم فى قضية اغتياله ، ولم تعترف الدولة بأن الألتراس جماعة إرهابية كما صرّح بذلك أكثر من مرة. وخلال لقائه برئيس الوزراء إبراهيم محلب، نفى رئيس الزمالك أن النادى لا يوجد به ما يسمى «وايت نايتس»، مؤكدا أنه طالبه بسرعة حلها وضبط القائمين عليها.

محمد رمضان الجبالى - عبد العزيز فتحي

## إيقاع مختلف

### نَوارِسُ الفِضّة



السيد حسن

أَلْقَوا عَلَى وَجْهِ الحَيَاة سَلامَا
وَمَضوا هُنالكَ، للبَعيدَ كرَامَا
هُمْ يَخْرُجُونَ الآنَ مِنَ صَلصَالهِمْ
يَنفونَ نَقصاً عَنْ بَهَىّ كَمَالِهِمْ
يَتَخَيَّرُونَ لَدَى الخُلُودِ مَقَامَا
وَهَبُوا الحَيَاةَ نَسِيمَهُمْ فَتَأَرَّجَتْ
هِيَ هَيَّأَتْ لَهمُ البرَاقَ وَأسْرَجَتْ
فَعَلوا إلَى حَيْثُ الخَيالِ حَقيقَة
حَيْثُ الجِرَاحُ سَتَسْتَحِيلُ خُزَامَى
كَتَبُوا بأَعْيُنِهمْ عَلَى أَيَّامِنَا
سُوَرَاً مِنَ الزَّيْتُونِ تُومِضُ بِالسَّنَا

صَعدُوا نَوَارِسَ بَهْجَةٍ
يَا مَنْ رَأَى
سِرْبَ النَّوَارِس
فَضَّةً تَتَسَامَى
هَذِى أَبَارِيقُ اليَقِين، وَمَنْ سَقَى؟!!!!!!!!!
مَنْ يَسْكُبُ الرِّضْوَانَ مِنهَا مُغْدِقَا؟!!!!!!
لا، لا أَبُوحُ
وَكَيفَ لِى بَوحٌ هُنَا
وَالنُّورُ يَهمِي
يُطفِىءُ الأَقْلامَ

نعمَ، لقد أصبح شهداؤنا أكثر منا حضوراً فى حياتنا، وصار حضورهم فى الحياة أسطع من أولئك العابرين على ظهر الحياة.

أصبح شهداؤنا أسطع حضوراً، منذ أن خرجوا من أسر الصلصال، وصاروا نوراً خالصاً، ينفى عن كماله كل نقص، ويبعد عن صفائه كل كدر.

تركوا لنا جدلاً عقيماً، بل تركونا نحن للجدل العقيم، وصعدوا هم سرباً من نوارس الفضة يتعالى إلى حيث شاء، ويبلغ ما لا نستطيع أنت وأنا من آحاد الناس وبسطائهم الفانين أن نتصور، ولم يبخلوا وهم يصعدون إلى خلودهم الأدبى أن يمنحوا الحياة بعضاً من نسيمهم النبيل علها تتأرج به، فهل يستطيع أمثالنا من الغارقين فى قصورهم أن يستشعروا هذا النسيم العاطر أو أن يروا ذلك النور المذهل؟

لكأنى أسمع صوتهم الذى لم يصدحوا به، يدعونا إلى أن ننتمى إلى الحقيقة، إلى الحقيقة وحدها، علنا نقترب من اليقين الذى يسقون هم من أباريقه، وحق للكلمات تتعثر فى فمى حين أحاول أن أقول بيد من يسقون من أباريق اليقين، إنهم فى ضيافة من لا يضام ضيفه، وفى كنف من لا يرضى المستجير به بغير كنفه.يصعدون هم ويتركوننا نحن إلى المتاجرة بدمائهم يمنة ويسرة، كل يحاول أن يبيع دمهم رخيصاً من أجل الانتصار للفريق الذى ينحاز إليه، وكأنهم آية جديدة من آيات عجزنا وتخلينا عن إنسانيتنا، وكأننا نحن بدلا من أن نجعل من دمائهم وقوداً نورانياً للارتقاء بأنفسنا ولإيقاظ أنوار حقيقيتنا نمعن أكثر فى جدلنا الدنيوى الرخيص.

كل منا متروك الآن إلى ضميره الإنسانى والوطنى، عله يرقى إلى الحقيقة التى صاروا هم إليها، فهل نحن مرتقون؟!!

# الفاسدون والفلول وحزب النور يتصارعون على مقاعد الاسكندرية

**تشهد** محافظة الإسكندرية صراعات غير مسبوقة بين نواب الوطنى المنحل، ورجال الدعوه السلفية، بالإضافة إلى تحركات غريبة من جماعة الإخوان المحظورة، من أجل الحصول على تورتة البرلمان والسيطرة على أغلبية مقاعد مجلس النواب من أجل تشكيل أكبر ورقة ضغط على الرئيس عبد الفتاح السيسى.

"المشهد" رصدت الإرتباك الشديد الذى قلب موازين رجال الوطنى وكشفت عن أبرز قيادات الصف الثانى للحزب ولجماعة الإخوان وأبرز المرشحين من رجال الدعوة السلفية وحزب النور.

ففى دائرة "الجمرك والمنشية" تم إزاحة الستار عن تحركات جماعه الإخوان المحظورة، حيث قام أحمد إبراهيم حافظ عضو اللجنة العليا لحزب الحرية والعدالة عن اللجنة الإقتصادية بالدفع بشقيقة المحامى عمرو حافظ، للترشح لإنتخابات البرلمان القادم، كما أعلن مرشح الوطنى المنحل وعضو مجلس الشعب عن دورة ٢٠٠٥ المحامى آمر أبوهيف، والقبطان ناشد الملكى الذى كان مرشحا عن الحزب الوطنى، عن خوضهم انتخابات البرلمان القادم.

## القبض على نجل "رشاد عثمان" لحيازته هيروين.. و"مهاود" تهمته الرشوة

كما كان الظهور الأول لنادر بكار المتحدث الاعلامى لحزب النور والمرشح فى الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ عن حزب النور فى قرية "الشيمرلى بحى الجمرك" عن طريق تقديم القوافل الطبية، وعندما عرض بكار على أهالى المنطقة خدماته رفضوا الترحيب والتعاون معه، ورددوا هتافات (مش عايزنكم ياتجار الدين)، كما لم يحضر المؤتمر الذى عقده سوى ٢٤ مواطن معظمهم من أنصار الدعوة السلفية.

المفاجأت تتوالى فى الدائرة، بعد قرار طارق سعد "الضابط السابق بمباحث الجمرك وصاحب الفضيحة الشهيرة مع(حنان كهرباء) تاجرة المخدرات التى تسببت فى إقالته من قسم الجمرك، بعد إعلان ترشحه للإنتخابات البرلمانية.

وفى دائرة "محرم بك" أعلن المحامى على مهاود - عضو الحزب الوطنى المنحل - عن نيته خوض إنتخابات البرلمان القادم.

وكان "مهاود" إتهم فى قضية رشوة، وتم التحفظ عليه أربعة أيام، بعد تسجيل مكالمات وصور، من داخل مكتبة بمحرم بك مع إحدي السيدات كان قد حصل منها علي مبلغ مالي لتوظيف نجلها، الأمر الذى أحدث إرباك شديد فى الدائرة وأدى إلى انهيار التحالف



## أصوات الإخوان للسلفيين.. ورجال الوطنى يقتسمون "التورتة"

بينه وبين السيد غنيوة مرشح الوطنى السابق.

وعن دائرة "كرموز واللبان" تظهر سيطرة الوطنى بشكل كامل وكأنهم رافعين شعار لم ينجح أحدٍ سوى رجال أحمد عز، فقد أعلن كلاً من المحامى محمد البلشى صاحب مطاعم راقودة لاسماك وعضو الحزب الوطنى عام ٢٠٠٥ والمحامى سامى رمضان عضو سابق للحزب الوطنى فى عام ٢٠١٠ ورجل الاعمال مجدى عفيفى عضو الهيئة الاقتصادية بمجلس الشورة عام ٢٠١٠ عن الحزب الوطنى، عن نيتهم الترشح لانتخابات برلمان ٢٠١٥.

وفى دائرة "باب شرقى" تربيط وقاعدة عرب، بين نواب "الوطنى المنحل"، حيث أعلن محمد مصيلحى عضو مجلس الشعب عن الوطنى المنحل، عن دعمه لرجال الاعمال محمد فرج عامر رئيس نادى سموحة وشهدت الجلسة، ظهور نقيب المحامين السابق جمال سويد صاحب الاجتماع الشهير فى الفورسيزون مع أحمد عز آمين التنظيم السابق للحزب الوطنى التى قام بتشكيل نقابة المحامين بنفسه.

وفى دائرة "مينا البصل" تأتى الصفعة القوية على الملياردير رشاد عثمان الذى كان ينتوى لترشيح أحد نجلية عندما تم القبض على نجله ماهر بحيازة كمية كبير من الهيروين. وفى دائرة "الرمل" معقل جماعة الاخوان المسلمون أبرز المرشحين أشرف ثابت عضو الهيئة العليا لحزب النور و وكيل مجلس الشعب عام ٢٠١٢، و الدكتور ياسر عبد القوى عضو حزب النور، وعلى الجانب الآخر أعضاء الحزب الوطنى السابقين اللواء عفيفى كامل الذى عمل اكثر من عشرين عام كرئيس مباحث للرمل وهو أحد أهم الموالين للحزب الوطنى.

**الإسكندرية - على معاطى**

## عقارات سكنية تتخلل مدينة الموتى «مقابر الغفير»

# ممنوع الاقتراب والتصوير.. «الحاج» متفق مع الصحافة



## رئاسة الحى تتهرب من الرد: «العقار عليه مشاكل»

**وصلت** التجمعات السكنية في محافظة القاهرة لمرحلة جلعتها تتداخل مع المقابر بدرجة يصعب معها الفصل بين هذه التجمعات والجبانات بعد اختراقها، الأمر الذي أوصلها إلي الأموات، ذلك بخلاق سكان المقابر الأصليين الذي يعانون مأساة الحصول على سكن. لكن هذه المرة تختلف، فهي قضية جديدة من نوعها، حيث رصدت جولة ميدانية لمحرري صحيفة "المشهد الإسبوعية" إنشاء عمارة سكنية جديدة مكونة من ٧ طوابق بالمنطقة الواقعة بمقابر الغفير بمنشأة ناصر، حيث يبعد العقار أمتار عن المقابر والأحواش المتاخمة لها، وتقع العمارة على الطريق الرئيسي بحي منشأة ناصر بمحافظة القاهرة.

وبسؤال المواطنين الذين يسكنون في مقابر الغفير بمنطقة منشأة ناصر، الذين رفضوا الإدلاء بأي معلومات عن العقار الواقع بمنطقة المقابر، مؤكدين قبل الإجابة عن أي سؤال أن هناك جهات إعلامية كثيرة جاءت لتصوير العقار وأن الحاج صاحب العقار قابلهم واتفق معاهم، دون توضيح نوعية الاتفاق أو على أي أساس اتفقوا.

وبسؤال مواطن أخر - رفض ذكر أسمه أن صاحب العقار - ورفض هو كذلك الإفصاح عنه خوفًا منه حسبما قال - يعطي سكان الأحواش القريبة من العمارة مبالغ مالية كل شهر لمنع أي كاميرات تصوير سواء صحافة أو تليفزيون من تناول القضية، مشيرًا إلى أن اذا حدث ظرف طارئ يهدد القضية سواء زيارة إعلامية علنية أو أي شخص يقترب للتصوير حتى لو كان مواطنًا عاديًا، على الفور يتم التعامل معه وإبلاغ الحاج صاحب العقار.

وبسؤال أصحاب الورش المتواجدة بسور مقابر الغفير والذين يبعدون امتار عن العقار ومنهم من يؤجر مكان الورشة أصلا من الحاج صاحب العقار، رفضوا كذلك الإجابة عن أي سؤال، حتى أسمه المفرد، زاعمين أنهم لا يعرفونه .وعن إحدي العجائز الجالسات علي المصاطب خارج الأحواش في انتظار عودة الأبناء بما جلبوه من صدقات، ووجهها يعلوه التراب، بعد سؤالها عن العقار وقصته، سألت: "إنتو من المحافظة؟" السيدة التي همت بالرحيل وتركتنا وأغلقت علي نفسها باب غرفتها قالت: "ما تسيبوا الناس في حالها .. حياتنا وراضيين بيها ومتقلبوش علينا الدنيا من غير فايدة".في الوقت الذي تساهلت فيه إدارة المحافظة في إنشاء العقارات الجديدة لحل أزمة السكن من خلال رجال الأعمال والقادرين والتضييق علهم لوصول الخدمات والمرافق إليهم من كهرباء ومياه، تناست في الوقت نفسه، أن مواصفات السكن العائلي الذي يحفظ حياة كريمة للمواطنين، والشروط الصحية البديهية التي لابد أن يتمتع بها السكن أولا في اختيار مكان الانشاءات.

يقع حى منشأة ناصر ضمن أحياء المنطقة الغربية بمحافظة القاهرة وتم فصله عن حي الوايلي فى ١٩٩١، ويمتهن سكان الحي أنشطة مختلفة منهم ٦٥٪ من سكان الحي يعملون في الأعمال الحرفية والإدارية، و ١٤٪ في الأعمال ذات الأنشطة المرتبطة بالقمامة، و ٢١٪ في الأعمال الحرة.

وبالمحاولة للوصول إلى رد من رئاسة حد منشأة ناصر، حيث بدأنا بالأتصال برئيس الحي مباشرة وسكرتير رئاسة حي منشأة ناصر، لم يتم الرد علينا بعد محاولات عديدة، وبالاتصال بالسويتش رد علينا العامل: وبعد تبليغ بيانات الصحفي وجريدة "المشهد" وطلب الوصول إلى رئيس الحي بخصوص العقار الكائن بمنطقة مقابر الغفير على مطلع طريق الأوتوستراد، أوضح لنا أنه على علم بالقضية وأن العقار عليه مشاكل كثيرة ولكن رئيس الحي غر موجود الآن.وبعد محاولات ملحة لضرورة الوصول إلى رئيس الحي، سلم العامل المكالمة لأحد زملائه الذي أكد لنا أنه سيحاول الوصول إليه وأن نراجعه بعد حوالي نصف ساعة، عدنا لنحاول الوصل إلي السوتيش مرة أخرى، وأكد لنا أن رئيس الحي غير متاح ورفض كذلك اعطائنا رقم هاتفه الشخصي للوصول إليه، مؤكدًا أن هذا العقارعليه مشاكل، لذلك لم يتسنى لـ"المشهد" الوصول إلى رد من رئاسة حي منشأة ناصر حول الإجراءات القانونية التي يتخذها الحي تجاه العقار وصاحبه، أو الوضع القانوني للعقار الحالي.

**أحمد ناجي وأميرة العناني**

## جمعية تابعة للشرطة تستولى على ٨٠٠ فدان من أهالى المعمورة

# الداخلية تعاقب فلاحى الإسكندرية وتستحوذ على أراضيهم عنوة

**وزارة** الداخلية مازالت بين الفساد والإرهاب وتعد من أكثر القطاعات فى الدولة التى حققت خسائر كبيرة منذ قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير، ولكنها لم تتعلم الدرس، وإلى الآن توجد علاقة صراع دامى وعلاقة متوترة بين أبناء الشعب المصرى، وبين البعض من ضباط وزارة الداخلية الذين يستغلون نفوذهم وسلطتهم لأخذ حقوق الفلاحين واختلاس أراضيهم عنوة وتحت تهديد السلاح، فهل الشرطة تعاقب الشعب على قيام ثورته التى من أسباب قيامها ظلم وجبروت ضباط حبيب العادلى؟..أم إنهم عادوا إلى عهدهم القديم فى محاولة للإنتقام من الشعب الذى ثار عليهم، وقاموا بالاستحواذ على أراضى فلاحين قرية الكوبانية والهلالية بالمعمورة وتهديدات جمعية الحسام لهم، على طريقة القط والفأر .

فى البداية يقول أحد المواطنين:«أن أرضى قرية الكوبانية والهلالية بالمعمورة كانت هبة من الخديوى إسماعيل ومنحها للفلاحين وفى عهد عبد الناصر أصدر قرارين رقم ١٥٢لسنة ١٩٥٧وقرار رقم ٤٤لسنة ١٩٦٤ وسجلها باسم هيئة الإصلاح الزراعى برقم ٤٦٦٤ عام ١٩٦٠ ، ووزعها علي الفلاحين ٨٥ ٪ منها بنظام التمليك المقسط، ١٥ ٪ منها بنظام الإيجار، موضحًا أنه فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات، أمر بتولى هيئة الأوقاف إدارتها (أى تأجيرها وتحصيل إيجارها) نيابة عن هيئة الاصلاح ثم جاءت الكارثة فى عهد الرئيس المخلوع مبارك، و باعت الأوقاف الأراضى إلي جمعيات الشرطة التى ليس من حقها كجهة بيعها رغم أنف الفلاحين، مؤكداً أن من يقف أمام هؤلاء الضباط من الفلاحين يهدد ويقتل وتشرد اطفاله.

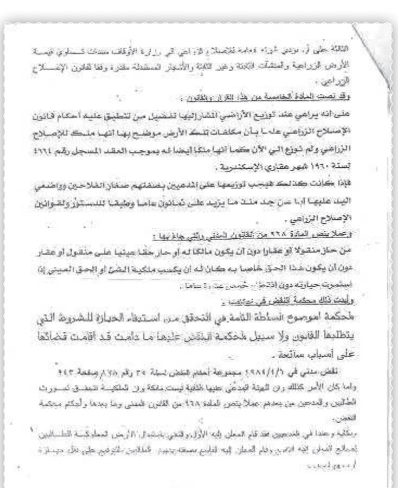
فى نفس السياق أضاف «ع.ا» أنه قام برفع دعوة قضائية برقم ٩٧٥ لسنة ٢٠١١ مخاطبا فيها وزير الأوقاف ووزير الزراعة ورئيس هيئة الاصلاح الزراعى ووزير العدل ورئيس مصلحة الشهر العقارى المسؤلين عن جهة توثيق العقود لندب خبير تكون مهمتةٍ الإطلاع على المستندات والأوراق المطلوبة، مؤكداً إنهم قاموا «برفع دعوه قضائية رقم ٨٢٩٦لسنة ٢٠١١ ضد جمعية الحسام نظرًا لتهجيرهم وتهديديهم تحت السلاح لترك أراضيهم.

أكد، أنه بعد رفع الدعوى، عادت الاراضى بالفعل بعد ثور ٢٥ يناير الإ أن الكارثة جائت فى شهر يونيو ٢٠١٤، وقام الضباط، بتوجيه تهديدات له وقال أحد الموجودين بالجمعية الزراعية أنه عليك توصية من مساعد وزير الداخلية، وعندما امتنع حرروا ضد محضر بلطجة وبالفعل حصلت على البراءة لانى بصفتى ابن صاحبة الأرض المعتدى عليها من قبل جمعية الحسام فمن هو البلطجى ؟.

من جانب آخر أكد أحد المواطنين بالقرية، أنه فى السابق رفض أحد الأهالى تسليم الأرض وقال لهؤلاء الضباط «على جثتى وجثة عيالى» فما كان منهم الإ ان قاموا بقتله.

أكد أنه بتاريخ ١٥-١-٢٠١٤ تقدموا بشكوى رقم« ١٨١٩» إلى المشير عبد الفتاح السيسى عندما كان وزيرا للدفاع لنشكوى الظلم الواقع علينا من قبل هؤلاء الضباط، كما قم «ع.ا» بتقديم شكوى برقم «٢٠٢٧ «إلى المهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء، وشكوى برقم» ٢٠٢٩» إلى اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية، ولكن دون جدوى، ولم يتخذ المسؤلين أى إجراء لحل مشكلات المصريين البسطاء على الرغم من قيام ثورتين فى غضون أربع سنوات من أجل تحقيق العدالة والعيش والحياة الأمنه؟.

أكد أن والدة أحد الفلاحين حصلت على الحيازة الزراعية برقم ٣٢ والتى تثبت أحقيتنا فى ملكية الأرض وعلى أثرها توجهت بتحرير محضر رقم ٥٥٣ منتزة تانى لسنة ٢٠١٤، لكن دون جدوى ولم ينظر إلينا أحد. أكد الأهالى :» الأن تخلفنا على مبادىء ثورة ٢٣ من يوليو، والتى أكدت على ملكية الأراضى الزراعية إلى الفلاحين، مؤكدين أنه بعد ماحدث أصبح العدو من الداخل هو الذى يجرف الأرض الزراعية وهو الذى يحارب الفلاح البسيط فى قوتة وانتاج محصوله فكل هذا لصالح من ؟.





## ضباط يقتلون فلاحاً رفض تسليمهم الأرض.. ومطالبات بتحقيق العدالة

**الاسكندرية - على معاطى**

## كتبت لكم المقال دا ان شاء الله !!



أماني قاسم

كنت قد كتبت منذ حوالى عامين هذا الحوار الذى دار عبر الهاتف بينى وبين احد أصحاب المحال فى القاهرة :

سلام عليكم : أستاذ محمد اللى معايا؟ عليكم السلام ايوة انا محمد ان شاء الله انا مدام امانى اللى كنت عند حضرتك امبارح، ياترى افتكرتنى؟ ايوة طبعا افتكرت حضرتك ان شاء الله طب يا ترى الحاجة خلصت؟ ايوة خلصت ان شاء الله، اتفضلى استلميها فى أى وقت انا : معلش يا استاذ محمد هو ليه حضرتك بتقوللى ان شاء الله؟ ما خلاص ربنا شاء أن يكون اسمك محمد وشاء انك افتكرتنى وشاء ان الحاجة خلصت؟ ضحك وقاللى طب ودا مزعل حضرتك فى ايه ان شاء الله؟ ضحكت و قلت له وأنا ايه اللي حيزعلنى ان شاء الله؟ الحقيقة انى فسرت ذلك وقتها بأن المصرى متدين بطبعه كما يقال لنا دائما وظل هذا الاعتقاد سارى المفعول حتى هل علينا الشهر الكريم. كنت أقوم ببعض الاصلاحات فى المنزل و للاسف أن مجرد وجود العمال فى المنزل يصيبنى بحالة كتلك التى انتابت الراحل يوسف شاهين فى فيلم " باب الحديد " و لو عاش المرحوم عباس فارس إلى الان لم يكن ليفلح ابدا فى اعادتى لهدوئى حتى ولو استعان بكل هوانم جاردن سيتى وليس هنومة واحدة ، المهم اننى فوجئت امامى بأربعة رجال " عتاولة " أخف شخص فيهم لو اراح يده على كتفى لزلزلنى كما لو كنت شكمان سيارة رمسيس ضلت طريقها فى رحلة سفارى .تركت معهم أم أحمد بينما انصرفت انا لبعض شئونى، بعد فترة قصيرة سمعت جلبة صادرة من المكان الذى يعملون فيه، فرحت استطلع الامر و إذا بى أجد صينية شاى وقد وقعت على الارض وتناثر زجاج الاكواب فى أرجاء الحجرة بينما ابتلت الارضية بالشاى الساخن، أخذت انقل بصرى بين الصينية وبينهم ثم تساءلت بدهشة شديدة : ما هذا؟ ردت أم أحمد : معلش يا مدام خدت الشر وراحت. نظرت اليها وانا مازلت مندهشة : ما الذى جاء بالشاى الان ، ما زال أمامنا ساعات حتى يحين آذان المغرب ؟ - ضحك كبيرهم قائلا : لا أصل احنا فاطرين ان شاء الله .-فاطرين ان شاء الله!!!! ..... هو البعيد اهبل ان شاء الله؟ اذن المسألة ليس لها علاقة بالدين ، ومن يومها أصبح لدى تفسيرا آخر مختلفا تماما لهذه الجملة عندما تتلازم مع الفعل الماضى وهو أننا نعيش فى مجتمع حافظ مش فاهم. مرت الايام حتى وصلنا لاحتفالية ثورة يناير هذا العام ، وجدت إحدى صديقاتى وتعمل صحفية تزورنى على غير ميعاد، رحبت بها واخذنا نتحدث فى الامور العامة وراحت تشتكى من ضغوط العمل ونحو ذلك وفجأة تذكرت عملا من المفروض أن تسلمه فى نفس ذلك اليوم ، فخطر لها أن تعمل معى حوارا قصيرا باعتبارى "مثقفة" . .......... طبعا انا كأمانى انشكحت جدا من الكلمة و أخذت الوضع وتأهبت أن أقول " فى الواقع " و"على ما يبدو " و "تلك البوتقة المنبثقة من حبل الغسيل " وكدهون و تمنيت لو استطعت ان استعير سيجارة فرط من عم حسن البواب لاعيش الدور كاملا. وإذا بالسؤال الاول كالتالى : بم ان حضرتك عاصرتى ثورة يناير المجيدة وما حققته من إنجازات فى أرض الواقع ما هى المكتسبات التى تحققت لك شخصيا وكيف تغير وجه مصر دوليا وأصبح لها صولات فى العمل السياسى و انجازات تجعلها تسير بمحاذاة أكثر دول العالم تقدما. نظرت اليها ببلاهة شديدة و فى الواقع اننى لم أتمكن حتى أن أقول كلمة "فى الواقع" فقد كدت أن أقع على الارض من فرط الضحك. قالت صديقتى محذرة : امانى دا شغل احنا مش بنهزرفحاولت بجدية أن اتماسك لان صديقتى كانت فى ورطة بالفعل. بعد دقائق معدودة بدات اتكلم ولكن ما أن قلت كلمة فى الواقع حتى انفجرت ثانية فى الضحك قائلة : الصراحة الثورة حققت انجازات حلوة ان شاء الله

انجازات !!! بم انى اكتشفت ان صديقتى هى الاخرى حافظة مش فاهمة فكان لزاما على أن أجيب بنفس الكيفية ان شاء الله.

## الإستقالة قبل التعيين في الصحف الخاصة !.



أسامة داود

تحول الزملاء الصحفيون بفعل ممارسات ملاك الصحف المصرية من رجال الأعمال إلي ضحايا لتجاوزات تبدأ بالتنكيل وتنتهي بالفصل التعسفي دون مبررات موضوعية ، وكأن الرأسمالية قررت أن تُعيد عصر السخرة .

فقد شهدت الأعوام الأخيرة و بعد ثورة ٢٥ يناير - التي كان من المتوقع والمستهدف أن تزيد مساحة الحريات في الصحافة المصرية - قيام بعض الصحف بفصل العشرات بل المئات من الصحفيين بعد حصولهم علي عضوية النقابة . ودون مجرد إخطار أو إنذار وكأن العقود التي أبرمت بين الطرفين وبموافقة النقابة كانت غير شرعية.

ونظرا للظروف الاقتصادية التي مرت بها مصر، فقد توقفت العديد من الصحف عن الصدور منها حزبية.

ولم يكن هذا الانهيار في الصحافة المصرية لأسباب مهنية ولكن لأسباب اقتصادية كادت أن تعصف حتى بالصحف القومية ، التي كانت أكثر تعرضا للانهيار ، وتم إنقاذها بمساعدات من الدولة التي تحولت إلي ما يشبه الحبل السري الذي ينقل لها الغذاء والأوكسجين وكان آخرها ضخ الدولة لصالح تلك المؤسسات وبقرار جمهوري ما يزيد علي ٢٥٠ مليون جنيه حتي تستمر في دفع الرواتب للعاملين بها.

وان كانت الصحف التي أغلقت ليس عليها حرج باعتبار أن ذلك خارج إرادتها . إلا أن العديد من الصحف والتي صدرت برؤوس أموال خاصة قد تحولت بعد تخطي سنوات يناير إلي ما يشبه رأس حربة موجهه لمستقبل تلك الصحف ، فقدمت للنقابة استقالات جماعية لمحرريها لنكتشف أنها استقالات وقعت مع عقود التعيين وبطريق الضغط .

وصحف أخري منعت دخول الصحفيين للمبني الخاص بها وأوقفت صرف المرتبات دون اتخاذ أي إجراءات قانونية بالفصل ودون وجود أي مبررات مهنية أو قانونية .

وهنا كان لابد من البحث عن وسيلة لوقف تلك الإجراءات غير الإنسانية وتم ولأول مرة تفعيل لائحة القيد بوقف ضم أي أعضاء جدد من الصحف التي تستخدم التعسف ضد محرريها . بعد أن فشلت وسائل التسوية التي قادتها النقابة مع تلك الصحف ، لإصرارها علي ممارسة الاعتداء علي حقوق الصحفيين والتنكيل بهم . وكعضو بمجلس النقابة كنت وسأظل ضد أي تسويات في قضايا الفصل التعسفي والحل الوحيد في مثل هذا الأمر هو عودة الزملاء لعملهم وان كان هناك فصلا لأحد فليكن فقط طبقا للإجراءات التي يحددها القانون.

المهم أن النقابة وضعت العديد من الضوابط منها تكوين لجنة لمراجعة الصحف المتقدمة لاعتمادها من النقابة ومراجعتها والتأكد من جديتها وانتظامها في الصدور ثم إلزامها بتوفير غطاء مالي تحت يد النقابة ليكون وسيلة لدفع بدل البطالة للزملاء بها في حالة التوقف .

وأخيرا تم التوصل إلي قرار بناء علي اقتراح كان لي شرف التقدم به ، وهو عدم الاعتداد بالاستقالات التي تقدم إلي النقابة من أي صحيفة إلا إذا وقعت من الطرفين في حضور ممثل لمجلس النقابة وبناء علي إخطار مسبق . وهو القرار الذي يؤدي إلي إلغاء كل الاستقالات التي في حوزة العديد من الصحف والتي كان توقيعها من الصحفيين شرطا للتعيين.

أما فيما يخص الصحف التي تمارس الغُبن والتنكيل ضد صحفييها بفصلهم تعسفيا ، لا يجب الاكتفاء بوقف القيد منها وإن كان هذا الإجراء وفقا للائحة القيد ،ولكن هناك إجراءات أخري لابد من اتخاذها وهو إحالة رئيس تحريرها إلي لجنة التحقيق النقابي إذا لم يتخذ موقفا لصالح الزملاء ، ووضع تلك الصحف في قائمة سوداء حتي لا يستمر خداعها للرأي العام .. لأن الفصل دون المبررات القانونية المنصوص عليها في القانون يمثل ممارسة لأقصي أنواع التعسف لأنها وسيلة لو أتيح استخدامها لجعلت من الصحفيين أبواقا للتخديم علي مصالح أصحاب رؤوس الأموال ، وتختزل ضمير الصحفي في رغبة رجال الأعمال وأصحاب المصالح الذين هم أصحاب الصحف . وبالتالي من الصعب أن تكون تلك الصحف صادقه مع الرأي العام .

قالت العرب

إذا ما كساك الله سربال صحة××× ولم تخل من قوت
يحل ويغرب×××فلا تغبطن المترفين فإنهم××× على
حسب ما يكسوهم الدهر يسلب
ابن الرومي

المشهد
العدد 147 - السنة الرابعة - من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ

### التنظيم يطلب مبادلتهم بـ كاميليا شحاتة ووفاء قسطنطين.. وإلا «الذبح»

# أرواح 21 مصرياً فى ليبيا على كف «داعش»

## الرئاسة: جسر جوى لإجلاء المصريين الراغبين في العودة

## الخارجية: لا معلومات بشأن إعدام الأقباط في ليبيا

فى ظل الأوضاع التي تشهدها ليبيا، واحتدام الصراعات على أراضيها من جانب الميلشيات المسلحة، والتي أدت إلي تدمير وتخريب البلاد، فضلا عن حالات القتل والاختطاف التي انتشرت فى الشهور الماضية، وبالأخص اختطاف العمالة المصرية هناك كنوع من الإرهاب، ظهر تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» ليبيا، ليعلن عن ذبح ٢١ قبطيًا مصريًا، حيث نشرت مجلة «دابق» أحد الأذرع الإعلامية لتنظيم «داعش»، تفاصيل قيام «جنود ولاية طرابلس» بأسر وإعدام ٢١ شخصًا من الأقباط المصريين.

وأرجع التنظيم تنفيذ العملية إلى التفجير الذي استهدف قبل ٥ سنوات كنيسة «سيدة النجاة» في بغداد، وأسفر عن مقتل العشرات من مسيحيي العراق وقتها، قائلا: «الهجوم كان ثأرا لكاميليا شحاتة ووفاء قسطنطين وأخوات أخريات عذبن داخل الكنيسة القبطية في مصر». وقال التنظيم إن استهدافه لمسيحيي العراق وقتها لأنه كان بعيدا عن مصر مما منعه من تنفيذ هجمات ضد الأقباط، وأن تغلغله في ليبيا وسيناء حاليًا «سهل عليه تنفيذ هجمات انتقامية ضد أقباط مصر.

ونشرت داعش صورا للعمال المصريين، يرتدون ملابس الإعدام البرتقالية، ويقفون مكتوفي الأيدي، ويقتادونهم ملثمون إلى شاطئ البحر، ثم يظهرونهم في صورة أخرى وقد وضعوا أسلحة بيضاء على رقابهم في وضع الذبح.

من جانبها نفت وزارة الخارجية المصرية، ما تردد بشأن ذبح المصريين المختطفين، موضحة أنها لم تتلق أى معلومات تؤكد ذلك.

وأوضح السفير بدر عبد العاطي، المتحدث باسم الخارجية المصرية، أنه لا يوجد أى معلومات مؤكدة حتى الآن تشير إلى واقعة إعدام المصريين المختطفين فى ليبيا على أيدى داعش، موضحا أن هناك حالة من الاستنفار والطوارئ فى الوزارة لحل أزمة المصريين المختطفين فى ليبيا.

وقال عبد العاطي فى تصريحات خاصة لـ«المشهد»، إنه أجري اتصالا بالأنبا يوليوس أسقف مصر القديمة، وأكد له أن المختطفين لم ينفذ فيهم أى مكروه حتي الآن، موضحا أن الأنبا يوليوس قام بطمئنة أهالي المختطفين وهو معه على الخط.

وأكد عبد العاطي، أن هناك اتصالا بالحكومة الليبية، وهناك غرفة لإدارة الأزمة، والتي أمر بتشكيلها الرئيس عبد الفتاح السيسي، لمعرفة كيفية الوصول للمختطفين.

وقال عبدالعاطى، إنه سيتم الإعلان عن إجراءات جديدة، بهدف إنهاء أزمة المصريين المختطفين خلال الفترة المقبلة، وسيتم التواصل مع أسر وأهالى المختطفين لإحاطتهم بما يتم اتخاذه من إجراءات.

وأضاف أن الوضع بالغ التعقيد على الأرض، فمصر تحارب جماعات إرهابية هدفها النيل من استقرارها ولا يوجد لدينا ما يؤكد تنفيذ أحكام الإعدام.

فى سياق متصل، قرر السيسى تسيير جسر جوي، لإجلاء المصريين الراغبين في العودة من ليبيا.وأكدت مصادر أن أغلبية العمال المختطفين وغالبيتهم أقباط من محافظة المنيا، يعملون بمهن مرتبطة بقطاع التشييد والبناء، ينتمون لمركزي سمالوط ومطاي، وأغلبهم من قرية «العور» التابعة لمركز سمالوط.

وقال الأنبا يوليوس للأهالي: «أتمني أن يكون أولادنا بخير، ونفرح بعودتهم، ويارب تتكلل المساعي بكل خير».

من جانبهم اتهم أهالي المختطفين، الحكومة المصرية، بالتقصير تجاه القضية، مشيرين إلى محاولة تواصلهم مع الداخلية والخارجية المصرية لحل الأزمة ولكن دون فائدة.

وقال أحد أقارب المختطفين: إن «الحكومة قصرت في دورها ،وبعد ما شوفنا صور ولادنا في التليفزيون عملنا وقفة قدام نقابة الصحفيين، علشان نطالب الحكومة بالتحرك زي ما حصل من ملك الأردن الدنيا كلها اتقلبت على واحد، وولادنا الحكومة مطنشانا بقالها ٤٠ يوم وتقولنا بنتفاوض.. تفاوض إيه ولادنا هيموتوا».

وقالوا: «الناس بتموت.. الحق الناس يا سيادة الرئيس ولا إحنا مش تبع مصر، هما ٢١ كلب يا سيادة الريس، شوف الدول بتتعامل إزاي مع ولادها».

وأكدوا، أن داعش أمهلت الحكومة ٤٨ ساعة من أجل التدخل لإنقاذ ذويهم، وتابع: «داعش ذكرت في بيانها أنها ترغب في تسلم وفاء قسطنطين وكاميليا شحاتة من جانب السلطة المصرية وهما بنتان مسيحيتان كانتا قد أعلنا إسلامهما ولم يتم معرفة مصيرهما حتى الآن».

من جانبه أكد مصدر دبلوماسي مسؤول أنه لا توجد أي تأكيدات حول مصير المصريين المختطفين في ليبيا على يد تنظيم داعش الإرهابي، قائلا: لا توجد أي أدلة تفيد بأن التنظيم قام بقتل المختطفين مثلما يتردد، مضيفا أن اتصالات تجري على مدار الساعة بالحكومة الليبية، وكافة الأطراف الليبية، وشيوخ القبائل منذ اختطافهم لمحاولة سرعه الإفراج عنهم.



### مصدر دبلوماسي: المستشفيات الليبية نفت وصول أي جثامين

### نقيب الصيادين: اختطاف 21 اخرين من كفر الشيخ فى مصراتة الليبية

وأشار المصدر إلى اتصالات جرت خلال الساعات الماضية مع عدد من المستشفيات الليبية للتأكد من وصول أي جثامين تخص مصريين، لافتًا إلى أن ردود هذه المستشفيات بعدم وصول أي جثامين لمصريين لها.

فيما قال المهندس إبراهيم محلب، رئيس مجلس الوزراء، أنه تم إصدار قرار بصرف معاش لأهالى المختطفين قدره ١٢٠٠ جنيه وعلاج مجانى، وتوفير أماكن إقامة لهم وتشكيل خلية أزمة بوزارة الخارجية لمتابعة الأزمة.

وأضاف، أنه اجتمع مع أهالى المختطفين للتأكيد على أن الدولة وشعبها يعون جيداً المخطط الذى يستهدف النيل من الدولة وهدمها، مؤكدا أنه حتى هذه اللحظة لا يوجد دليل قاطع حول وضع المصريين فى ليبيا.

فى سياق اخر قال أحمد نصار، نقيب الصيادين بكفر الشيخ، إن ٢١ صيادًا من محافظة كفر الشيخ معظمهم من قرية برج مغيزل، تعرضوا للاختطاف على أيدي جماعة فجر ليبيا في مدينة مصراتة الليبية، وأصبح مصيرهم مجهول.

وأضاف أن من الصيادين المختطفين: ”محمد مصطفى الشاذلي، وسعد أحمد إبراهيم المغربي، ومحمد عبداللطيف محمد أبورزق، وعلي السمار، وزايد محمد مرعي، وحسن محمد مرعي، وعلي حمدي على رطب، وحسنين عبدالفتاح الغرباوي، وصبري محمد القاضي، ومحمد القاضي، وعلي مرجان القاضي، وصبري سعد القاضي، ومحمد محمود أحمد محمود، ومحمد صبحي داود، وأحمد جابر فراج“.

وطالبت نقابة الصيادين وزراة الخارجية بسرعة التدخل لعودة الصيادين رحمة بأبنائهم وعوائلهم.

أميرة الشريف

### هكسوس العصر يحاولون محو آثار طرد هكسوس الماضى

# 3 مليارات دولار فى متحف العريش تحت رحمة «الإرهاب»

## الجماعات الإرهابية تحاول تدمير الحضارة المصرية وتعتبر التماثيل أصناماً

كشف أحمد شرف، رئيس قطاع المتاحف بوزارة الآثار، أن الجماعات الإرهابية تحاول تدمير متحف العريش بسبب عدائها للحضارة المصرية القديمة ومحاولتها تكبيد الدولة أكبر خسائر ممكنة بالقضاء على السياحة. وقال شرف أن الخسائر المبدئية التي نتجت عن التفجيرات قرب المتحف والقذائف التي أطلقت عليه تبلغ ٣٠ مليون جنيه ،مضيفا أنه تم تدمير زجاج المتحف بالكامل وسقوط السقف المعلق لصالة العرض،وتحطيم ٦ فتارين عرض،وأضرار فى الباب الرئيسى وحديقة المتحف وصالة استقبال الزوار،وإتلاف مكتبة المتحف وبعض الاتلافات فى التراث بقاعة التراث السيناوي.

وأشار» رئيس قطاع المتاحف بوزارة الآثار»،إلى أن ليس هذه المرة التي يستهدف فيها متحف العريش،حيث تم استهدافه منذ فترة بقذيفتين ولكنهما سقطتا بجوار متحف التراث ولم ينتج عنهما أية خسائر،لكن هذه المرة تم استهداف المتحف بعدد من القذائف لتدمير التراث المتواجد به،حيث يوجد به عدد من المومياوات وقطع من الترث الحضاري لمصر.ويوضح المسؤول أن متحف العريش به تاريخ فريق حورس الحربي الذي اتخذه الفراعنة حائطا للغزوات التى كانت تأتى من الشرق وهذه الفلسفة كانت من أجل تواجد الحضارة والتمسك بالوطنية، ومن اهم الاشياء المتواجدة فيه هي فريق الحج الذى كان يصل إلى أرض الحجاز سواء من ناحية السويس أو جنوب سيناء ويضم تشكيلة من الآثار المصرية من مختلف العصور ، كما يحتوي على عدد من التماثيل الفرعونية لآلهة فرعونية أمثال حورس و حتحور بالإضافة لعدد من تماثيل ملوك مصر الفرعونية أمثال الملك رمسيس الثاني وغيره ، ويضم أقدم خرائط أثرية تؤرخ لطريق حورس الحربي. مع صومعة للحبوب، ولوحة الملك أحمس الأول اثناء طرد الهكسوس من مصر،وهذه التماثيل يقدر ثمنها ما يقرب من ثلاثة مليارات دولار،وهي ماإستهدفه الإرهابيون لأنهم يريدون أن يرجعوا بنا للخلف و تحطيم التماثيل لاعتقادهم أنها محرمة ولا يجوز وجودها فى عصرنا الحديث.

### شرف: 30 مليون جنيه تكلفة إصلاحات المتحف.. ويجب أن تكون من الأموال المتحفظ عليها



وكشف «شرف» عن اتصال هاتفي دار بينه وبن محافظ سيناء لمعرفة تفاصيل الأضرار التي نتجت عن الأضرار لإصلاحها خلال الأيام المقبلة. وتابع أنه يجب على الدولة أن تأخذ من أموال الجماعات الإرهابية التي تم التحفظ عليها لإصلاح المتحف ،لأن من أتلف شيئا فعليه إصلاحه .يذكر أن متحف العريش يعد أحد أهم المتاحف الإقليمية المصرية،وقد أنشيء بتكلفة تخطت ٤٥ مليون جنيه، وافتتح في ١٦ مارس ٢٠٠٨، وكان من المتوقع أن يحقق قدرا كبيرا من النجاح، ويلعب دور كبير في نشر الوعي الثقافي والأثري، بمنطقة شمال سيناء حيث يقع بمدينة العريش على الطريق الدولي «القاهرة- رفح»، وشيد على مساحة ٥٠٠٠ متر مربع، وغطت الآثار المصرية المعروضة بالمتحف كذلك تاريخ شبه جزيرة سيناء، بالإضافة لبعض آثار سيناء المستردة من إسرائيل.

أشرف فرج

رؤية خاصة

## إضربوهم حيث وجدتموهم



منى ياسين

الف سؤال تفجرها جريمة اختطاف- والذي نأمل الأ يكون قد تحول الى قتل- الأقباط المصريين من قبل جماعة داعش الإرهابية في ليبيا. لماذا الأقباط تحديداً الذين تستهدفهم هذه الجماعة من بين المصريين العاملين هناك؟ وما الرسالة التي تريد إيصالها بافعالها هذه؟ وماذا فعلت الدولة المصرية حيال سلسلة الجرائم التي ارتكبها الداعشيون ضد الأقباط في السابق؟ ومتى يتوقف هذا المسلسل الدموي؟

يزعم سافكو الدماء باسم الاسلام انهم يستهدفون الأقباط انتقاما للسيدات القبطيات اللاتي أعلن اسلامهن واحتجزن في الأديرة.ادعاء كاذب لا يقبله المنطق، فقصة الاحتجاز تعود لسنوات بعيدة ، فمالذي أحيا الرغبة في الانتقام فجأة في نفوس هؤلاء المدعين الانتصار للإسلام. وبفرض ان الانتقام ورد على خواطرهم العليلة فجأة فلماذا اختيار حفنة من العاملين البسطاء الذين لا ناقة لهم ولا جمل في قصة الاحتجاز؟

هذا باختصار جزء من حرب الإرهاب الأسود ضد مصر.فحرب مصر ضد الإرهاب ليس محلها سيناء وفقط. وأيدي داعش الشريرة لا تقتصر على الداخل المصري كما يتراءى لكل ذي عينين، ومن ثم فالسؤال الأحق بالإجابة هو: هل يحق لدولة يتقصدها الشر في الداخل ويتعقب مواطنيها في الجوار بالقتل والتنكيل ان تمتد حربها الى ابعد من حدودها لتقطع الأيدي الآثمة وتمنع شرورها؟ ليبيا للأسف تعيش حالة مريعة ومرعبة من التمزق الذي حولها الى مرتع لقوى الشر. ويبدو ان اللاعبين الدوليين المعنيين بليبيا قد هدأت نفوسهم واستقرت رغبتهم على الإبقاء عليها على هذا النحو لأمد غير منظور. ومن ثم فالاعتماد على تحرك دولي لكف الأخطار المترصدة بالأمن القومي المصري وبالمواطنين المصريين من جهة الغرب غير مجد وأقرب للتسليم المستكين للأمر الواقع في ظروف يعد التسليم فيها ضرب من الإنتحار. المطلوب إذن من القيادة المصرية ان تأخذ موقفا حاسما وقرارا واضحا لضرب مواقع هذه الجماعة الإجرامية ضربات موجعة ومؤثرة . لا يجوز التذرع بالمحاذير والاعتراضات الدولية. فالمجتمع الدولي وقياداته التي تجيش الجيوش وتعد الحملات وتخصص الميزانيات الخيالية للحرب على الإرهاب الداعشي ( او هكذا تدعي) لا يعقل منطقيا ان تعترض على حق الدفاع عن النفس ضد الخطر الذي يفرضه ذات العدو المشترك. ولعل ضربات الطيران الأردنية التي استهدفت مواقع داعش خارج الأردن انتقاما لمقتل مواطنها الكساسبة تقدم نموذجا أو سابقة يقاس عليها بلا عناء. لقد قررت الرئاسة مد جسر جوي لإجلاء العاملين المصريين في ليبيا، وكالعادة يمكن بكل المقاييس اعتباره اجراءً سليماً من الوجهة السياسية بل هو اجراء مطلوب وحيوي ويجب ان يصحبه اجراء مشدد بمنع سفر المصريين نهائياً الى ليبيا حتى تستقر الأوضاع فيها. لكنه يظل قرارا محدود الأثر خاصة اذا وضعنا في الاعتبار حالة الاضطرار المؤلمة التي تجعل البعض يرجحون الاستمرار هناك تحت وطأة الشعور بالموت المحتمل خشية العودة الى حياة لا فرصة فيها للعمل والتكسب.

لابد من مواجهة قوية تقطع دابر الإرهاب المتربص على كل الجبهات.

اقرأنى لترانى

## فوار الحب



د. منى النموري

قديماً كنت اجد أن عيد الحب أوالفالانتاين يوماً سخيفاً اللهم إلا من فوائده الإقتصادية الفورية من إزدهار تجارة الدباديب الحمراء والقلوب الوردية بالإضافة إلى عروض الفنادق والشوكولاتة والورد، لكننى الآن أشعر بأن لعيد الحب هذا العام طعم خاص، طعم المفاجأة، بعد العديد من الأحداث المحزنة المحلية والعالمية المنبعثة من الكراهية والغضب مثل نسمة باردة تهب على وجهك فى يوم حار، والمفاجأة الأعظم أننى برغم من كل الألم و سحابات اليأس لم أعد أعتبره مزحة سخيفة بل نعمة كبيرة. وربما لن أشترى الدبدوب وربما لن يصلنى الورد فقد كبرت أنا وزوجى على هذا أوذاك، ولن نأكل الشيكولاتة لإلتزامنا بالنظام الغذائى ولن نتحرك فى أى مغامرة رومانسية فى أى إتجاه لأن لدينا إبناً فى الثانوية العامة مما يعنى أن تعاطفك وحده لايكفى! ما أشعر بأنى أود فعله هو أن أعيش حالة من الحب بعيداً عن الحب الرومانسى، أن أتخلص من طاقات الغضب والكراهية بداخلى بقرار واعى، ولو لليلة واحدة، وأن أتمتع بفيض النور والراحة الذى ينهمر على العقل والجسد من جراء كل هذ، لكن كيف السبيل إلى الأمر؟

هناك عدة طرق للإستمتاع بالحب فى عيد الحب، الطريقة السهلة هى أن تاخذ فوار الحب!، نعم، فوار جميل منعش، حاد المذاق بعض الشئ لكنه ليس مقرفاً، تذوبه فى بعض الماء وتبتلعه فيخلصك مع أول دخول للحمام من غليان الكراهية بداخلك فتشعر بالهدوء وكأنك قد شربت لبناً بارداً لتخفف من آثار حموضة المعدة، وتجلس بعدها لتسمتع بسكينة الحب وقد غسلت جسمك من الغضب والحقد والغل!

لايوجد هذا الإختراع بعد؟ طبعا! إذن فعلينا بالخطة ب! الطريقة الأخرى أن تغوص فى أعماق نفسك بقرار واعٍ ونية صافية و أن تاتى بكل من ضايقوك وضايقتهم، آذوك وآذيتهم وأن تناقشهم فى عقلك وكأنهم أمامك وتعتذر لهم وتصفح عنهم، وإن لم تجد هذا سهلا فعليك أن تكرره مرات ومرات حتى تشعر يوماً أنك قد شفيت وهدأ غليان قلبك، وربما تخلصت من مشاكل صحية عديدة صاحبتك سنوات وحاولت علاجها دون جدوى. ستفاجئك نفسك بأنه ربما أول من يستحق منك ان تتصالح معه هم والديك وأخوتك، وأنه رغم الحب والتعلق فإن أسرتنا المحيطة هى أول من آذونا وآذيناهم، ثم مدرسيك وجيرانك وشريك حياتك وأولادك وزملاء العمل وهكذا. وليس هذا بالسهل على الإطلاق، ربما تخفى نفوسنا ما لانحتمل إستدعاؤه أو التعامل معه وهنا يكون علينا الإستعانة بمتخصصين أو على أقل تقدير أصدقاء مخلصين للفضفضة والمساعدة. لكن النتيجة مذهلة.

لا نستطيع هذا؟ الألم كبير؟ إذن فعلينا بالخطة ياء!

وقت مستقطع بقوة، تذوب فيه فى صلاة مخلصة و دعاء صادق وتطلب السلام والسكن، واظب على هذا، ستأتيك السكينة من بعدها وستفتح باباً كان عنيداً تدخل منه بشائر الحب. لاتتعجب، للكلمات طاقة إيجابية، تنظف مسارات الطاقة بداخلك مما يسدها من طاقات سلبية وغضب مخزون، تمطرك بنور يبدأ شفافاً ثم يشتد حتى يلتف حولك ويملأك. ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصلاة ”أرحنا بها يا بلال“ فهى راحة وسكن، فى كل دين وملة. ألم يكن دعاؤه بعد كل صلاة ”اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام“؟ ، ألا يقول الكتاب المقدس ”رب السلام نفسه يعطيكم السلام دائماً من كل وجه. الرب مع جميعكم..لتكثر لكم النعمة والسلام“؟

لا تعجبك الخطة ياء؟ ولا تقوى على الخطة باء؟ إذن فعليك إنتظار أن يخترع احدهم فوار الحب!

قالت العرب

يا قلب لا تقنع بشوك اليأس من بين الزهور فوراء
أوجاع الحياة عذوبة الأمل الجسور

أبو القاسم الشابي

الشهد

العدد 147 - السنة الرابعة - من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ


## مذاق خاص



**محمد عبد الفتاح السباعي**

للترجمة مذاق خاص لا يعرفه إلا من كان لديه نهم المعرفة، والرغبة في اللعب أكثر من دور على أصعدة الحياة المختلفة: الخاصة والعامة والمهنية، فالترجمة تجعلك برئتين وتمنحك عينا ثالثة إضافة لعينيك، وتُكسبك القدرة على التطلع إلى آفاق أرقى و أرحب.

بدايتي مع الترجمة كانت من خلال ترشيح الصديق والأخ يحيى وجدي لي كي أترجم كتابين لدار نشر صفصافة هما «أسرى في المتوسط» الذي استقر الناشر محمد البعلي على تسميته « قراصنة المتوسط»، والثاني هو «حكايات الشرق في الأدب الأوروبي»، الذي أصبح، بمعرفة الناشر أيضا، «مرآة الشرق».

وكلا الكتابين يرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا، حيث إنهما مجموعة أبحاث لأستاذة في جامعة السوربون، علما بأنهم من جنسيات مختلفة، فمنهم الإسباني والإيطالي والألماني الإنجليزي والأمريكي، ومجمل هذه الأبحاث يحكي عن صراع الهيمنة والنفوذ والسيطرة على مياه البحر الأبيض المتوسط وحركة الملاحة فيه، بين أوروبا المسيحية والإمبراطورية العثمانية مترامية الأطراف، من اسطنبول وحتى شمال أفريقيا، كما يحكي الكتاب الثاني عن فترة ما قبل سقوط الأندلس غير الموثقة بالشكل الكافي في المكتبات العربية.

أما الكتاب الثالث والأخير فهو «عالم جديد من الحب.. عاهرات وعزاب في القرن التاسع عشر»، والذي تحول بمعرفتي أنا هذه المرة إلى «المثقفون والجنس والثورة.. عاهرات وعزاب في القرن التاسع عشر»، وهو كتاب يحكي عن تطورات الحياة الاجتماعية في فرنسا القرن التاسع عشر، من خلال الغوص في حياة أدباء ومثقفين احتلوا مكانة عظيمة في التاريخ الإنساني، حيث يوضح الكتاب موقفهم من الزواج والجنس والعزوبية، وعن ارتباطهم بالعاهرات في مجتمع كان يموج بالثورات والإضرابات السياسية.

عادة لا ألتزم بأسلوب معين في الترجمة، وحقيقة الأمر أن النص الأصلي هو ما يفرض على المترجم الروح التي ينقل بها إلى اللغة العربية، بمعنى أن لكل نص طبيعة تجعلك تحدد طبيعة وثقافة القارئ الذي ستنقل له، ومن ثم تبحث في مصطلحات ومفردات تناسبه وتلامس عنده وترا.

حتى الآن لم تختمر في رأسي فكرة كاملة عن مشروع خاص للترجمة، ولكن لو كنت مسئولا عن مشروع ترجمة أنفذه للدولة لوقع اختياري على كل الكتب العلمية التي درسها الغرب في الخمسين عاما الماضية لتقليل الفجوة بيننا وبينهم أولا، ثم ترجمة الكتب التي يدرسونها في جامعاتهم حاليا ثانيا، لعلنا نجاريهم فيما وصلوا إليه.

**() محمد عبدالفتاح السباعي، صحفي ومترجم مصري، صدر له: قراصنة المتوسط، ومرآة الشرق، و المثقفون والجنس والثورة.**

# الترجمة مرآة الأ

**لماذا نترجم؟ هذا سؤال ثان تال على سؤال أول: لماذا لا نترجم؟ فالترجمة واجب إنسانيٌ.. مثلها مثل الحوار مع شخص من لغتك نفسها؛ فما اللغة إلا ترجمة لما نود أن يصل، مثلها مثل إشارات اليد والعين وغيرها.**

**الترجمة واجب حضاري فبها تعرف مكانك في وسط ما يجري، وبها تستطيع أن تصل إلى منجز الآخرين العلمي والأدبي والفني.**

**أذكر تعبير زكي نجيب محمود عن حركة الترجمة في بدايات العصر العباسي، وكيف أن مكتبة بغداد العامة كانت أشبه بخلية النمل، وكيف أفادت في بناء حضارتها التي وصفت بالعصر الذهبي للإسلام، وأذكر أن هذا كان مشروعًا قوميًا يدفع فيه الخلفاء أموالا باهظة لدرجة أن أحد الخلفاء قال إنه قيمة الكتاب المترجم ستكون وزنه ذهبًا، وتذهب الأخبار إلى أن مترجمًا كان يختار ورقا ثقيلا ويكتب بخط كبير، وحين أخبروا الخلفاء بما يفعل قال لهم اتركوه، فهو لا يدري قيمة ما ينقل.**

**الترجمة علاوة على وجوبيتها هي مهمة بالغة التعقيد والخطورة؛ فماذا نترجم؟ وماذا لا نترجم؟ ومتى نترجم؟ وكيف نترجم؟ ما رؤيتنا للترجمة وما رسالتنا وما أهدافنا وما مجالات ترجمتنا؟ ما المعايير التي نضعها لنقيس بها ما فعلنا ونعرف إن كنا نسير في طريق صحيحة وكم قطعنا.. أم أن الدروب تشابهت علينا؟**

**مصر السبعة آلاف عام.. هل لديها مشروع للترجمة؟ لدينا شبه مشروع.. ويمكننا النظر إلى ما هو موجود على الأرض بشكل فعلي: المشروع القومي للترجمة؛ الذي يدفع للمترجم بالكلمة وللمراجع بالكلمة، ولديه مبنى فخم ضخم ممتلئ بالكفاءات ورجال الوزير.. لديه قصور صارخ في خطط التوزيع، ليس لديه خطة معلنة للنشر ولا سياسة واضحة.. ستجد كتبًا رائعة لكنها أشبه بأعواد القمح في مروج «الحلفا».**

**مشروع الجوائز بهيئة الكتاب، لا تسويق ولا إعلام حوله، ولا خطة موجودة على موقع، جهود فردية تختص بأعمال نوعية: (روايات حاصلة على جوائز). مشروع آفاق عالمية بهيئة قصور الثقافة، ككل مشروعات الدولة يفتقر للدعاية السليمة والتوزيع المنهجي؛ فهذه السلسلة يجب أن ترسل نسخها لمكتبات الكليات بالشكل التالي: نسخة من العمل بلغته الأصلية وثلاث نسخ مترجمة.**

**مشروع المائة كتاب، له رؤية وخطة لكنه قطرة في بحر متلاطم، يطبع من ثلاثة آلاف، ويحصل المترجم على مبلغ زهيد، إضافة إلى عدم انتظام الطباعة لأسباب روتينية.**

**المشروعات الخاصة كمشروع دار العربي للنشر القائم على ترجمة الأدب الآخر بشكل معاصر وعلى يد مترجمين شباب، مشروع مبشر لكن أسعاره مرتفعة وعدد نسخه قليلة، وآلية اختيار الكتاب وترجمته تقع على كاهل شخص واحد هو صاحب الدار.**

**ولو وسعنا الرؤية قليلا فسنجد أن ما يجري في مصر يجري في غيرها من البلدان العربية، مشاريع كبرى بمبالغ ضخمة ثم لا طائل من ورائها غير كتب كطيور الزينة، وكالنخل البلاستيكي.. أو كما قال المعري: جعجعة ولا طحن.**

**الترجمة بحاجة إلى مشروع حقيقي، وكلما أسرعنا كان ذلك أفضل، ما معنى أن تصدر ترجمتان للكتاب نفسه في الشهر نفسه عن الوزارة نفسها؟ ما معنى غياب قائمة بالأعمال المترجمة عن أية مؤسسة؟ ما معنى عدم وجود مكتبة مركزية لوزارة الثقافة بها الكتب المترجمة عن طريقها وعن طريق غيرها؟ ما معنى وجود مئات المكتبات التابعة لوزارة الثقافة، وآلاف المكتبات**

## غواية الترجمة



**الحسين خضيري**

في البدء كان الشعر، ثم جاءت غواية الترجمة، تلك التي تستحوذ عليك، تشغل جُل وقتك، لم يخطر ببالي من قبل هذا الهوسُ، كلما طالعتُ كتابًا وأعجبني استشعرتُ نداءً وهاجسًا منه يهتف بي هلمَّ إلى ترجمتي. كانت البداية مع القصص القصيرة التي كنتُ أطالعها في المجلات الأجنبية، والتي كنتُ أحصل عليها من أخي محمد الذي يعمل في الفندقة.

أبهرني هذا العالم، شعرتُ مزيةً أخرى أن تقرأ بلغة غير لغتك. الغريب أنني قبل أن أبدأ مشواري في الترجمة، طالما انتابني إحساسٌ بأن الوقت يدهمني وأن هناك ما عليّ فعله ولستُ أعرف كنهه، طاغ كان هذا الشعور لكنني لم أفسّره في حينه ولم أدرك ما الذي كان يتحتم عليّ فعله؟ استغرقتني الترجمة وتوارى الشعر، وعلى استحياء ما زال يراودني.

شغفي بالبحث، ألهب شهيتي نحو الترجمة، رغبتي في أن يستمتع غيري بهذه الكنوز تملكتني، ووددتُ لو نقلتُ إلى العربية مئات ومئات الكتب التي أحبها، أنا رهينُ هذا القارئ الذي لم تُتح له فرصةٌ في تعلم لغة أخرى. لديَّ من المشاريع ما لا يتسع له وقتي وعمري وجهدي. أشعر بالتقصير كلما طالعتُ هذه الكتب، منها على سبيل المثال مؤلفات يوسيفوس المؤرخ اليهودي المفعمة بالمبالغة، نحتاج إلى أن نترجمها وننقحها ونرد عليها، وكتب تاريخ الفن وغيرها وغيرها.

دروب الترجمة شاقة وعرة، عليك أن تمنح النص من ذاتك، لا أن تتناوله بأناملك، معايشة النص تصل بك إلى نقطة التقاء مع المؤلف حينها تستطيع أن تنقل بلغتك الخاصة، ما تود قوله بالعربية، دون أن تقترف الخيانة، أن تمشي على حد السكين، حينها تصبح الأب الشرعي للنص الجديد. أستمتع بقراءة ترجمات المترجم القدير صالح علماني والشاعر والمترجم القدير رفعت سلَّام. أمّا بخصوص أخطاء الترجمة فيحضرني هذا المشهد مع تجربتي في ترجمة أعمال كيت شوبان Kate Chopin فقد كنت قرأتُ اسمها على الطريقة الإنجليزية « تشوبن » وأوردتُه على هذا النحو في قصتها «وبطيئًا جاء الليل» في مجموعتي القصصية المترجمة «الزهرة الأخيرة» التي صدرت عن سلسلة آفاق عالمية، ولكنني قرأت على موقع رئيس للكاتبة الأمريكية بأن الاسم يجب نطقه على الطريقة الفرنسية أي ننطقها شوبان تمامًا كما في اسم الموسيقار العالمي شوبان، حيث إن والدتها من جذور فرنسية وكانت تتحدث الفرنسية وتربَّت كيت على الثقافتين الإنجليزية والفرنسية.

أما أهم الكتب التي قمتُ بترجمتها، ففي الفن التشكيلي قمتُ بترجمة كتاب «فرسان الفن» للكاتبة الإنجليزية إيمي ستيدمان، والذي يروي سيرة حياة الفنانين الإيطاليين، وصدر الكتاب عن المركز القومي للترجمة، وكتاب «مريم العذراء في الفن» للكاتبة الأمريكية إيستل ماي هرل وصدر في سلسلة كتاب اليوم عن مؤسسة أخبار اليوم، هذا الكتاب الذي يحكي كيف دخلت العذراء إلى محراب الفن والأطوار التي مرَّت بها عبر العصور في محاريب الفن.

أيضًا كتاب «أورشليم الأيام الأخير» تأليف الأمريكي ألفريد جون تشيرتش، الذي يتحدث عن فترة هامة في تاريخ القدس في السنوات الأكثر فسادًا في الإمبراطورية الرومانية، ويحكي حصار الرومان لليهود وسقوط المدينة، ذلك في من عام ٧٠ م، وصدر الكتاب في سلسلة كتاب الهلال. آخر ما قمتُ بترجمته هو كتاب «دافنشي» تأليف سيجموند فرويد ويتناول الكتاب تحليلا نفسيًا لذكريات ليوناردو الطفل كما يناقش جوانب الغموض والعظمة في الفنان الذي ما زال لغزًا للباحثين وعشّاق الفن، والكتاب صدر منذ أيام عن دار الربيع العربي. ما تزال الترجمة تعتمد على جهود فردية، أكثر مما تعتمد على المؤسسات، ونطمحُ إلى جهدٍ أكبرٍ من المؤسسات لتذليل العقبات التي تواجه المترجمين بداية من العثور على الكتاب حتى طباعته ونشره. الطفولة هي السهولة قبل أن تتعقد»، لا أدري من قال هذه العبارة؟ ربما الرافعي أو أحد الكتاب الكبار الذين صرتُ لا أقرأ لهم، لن أكلف نفسي عناء الاستعانة بمحرك البحث «جوجل» لمعرف القائل.

ثمة عبارات يحسُنُ لك أن تلوكها، وتكررها كلما حلا لك الأمر، دون حاجة إلى معرفة القائل، عبارة أخرى جرت على لساني في أحد مرات اجتراح فعل الكتابة «أنا طفل يركل الأيام أمامه».في مدرسة الحياة، تحديدا في فنائها المخصص للعب ستكون ذلك الطفل، لكن أن تصير راكلا لحكايات وحواديت ومصائر شخوصك فأنت منتم لمدرسة موازية لمدرسة الحياة هي «مدرسة الأدب».

النص الأول كان مكتوبا على أحد حوائط البيت، حائط فقير من اللون، خال من قشرة ملونة تُزينه، طبقة من الإسمنت، كلما رششنا الماء عليها تُبعث منها رائحة حرّيفة، نُقرب أنوفنا لنشمها، نستنشقها ثم ندفعها لصدورنا كما سنفعل في أشياء أخرى عندما نصير كبارًا. النص الأول كتبه طفل في الصف الخامس الابتدائي، بشمع لونه أحمر؛ ليبدو زاهيا على الحائط، قصيدة غلبت عليها عاطفةُ محبة للوطن، مُرصعة بسجع ممجوج يليق بطفل يكتب عن حبة للوطن الذي لم يعرفه بعد إلا من خلال نشيد «بلادي» وتحية «العَلم»، وأفلام تُبث كلما حانت ذكرى السادس من أكتوبر.كان الوطن في عين الطفل أكبر من أن يسع حبه مجرد قصيدة على حائط حتى ولو كانت مكتوبة بشمع أحمر زاه، امتد الحلم واتسعت رقعته، ومع الأيام تحولتْ القصيدةً إلى قصة، واستُبدل الحبر بالشمع، وافترشت بخط رديء على الورقة الأولى الخاصة بإجابة اختبار اللغة العربية في الشهادة الإعدادية. الموضوع رائع يمكن للمُصحِّح أن يمنحه عشر درجات. النتيجة آخر العام معلقة، درجاتَ اللغة العربية تقل عشر درجات عن النهائية.(المشكلة في النحو وليس في التعبير.إذن أمامك خطوتان لتصل للدرجة النهائية؛ خط رديء يحتاج لأن يتحسن، ومحاولات جادة لإصلاح عَربة النحو المكسحة.)هذا ما قاله معلم اللغة العربية للطالب الذي كنته؛ الطالب الذي ترك القصيدة تمحوها الأيام من على الحائط، ولم يعد يتشمم رائحة الإسمنت، أدمَنَ قراءة القصص ولم يحاول كتابتها، واتجه ليمحو ضعفه في النحو، تعقدت السهولة وربما الصعوبة أيضًا حتى صك القدرُ حياته وسطرها ليصبح كاتبا، لا يهتم بمن قال «الطفولة هي السهولة قبل أن تتعقد» وانصب اهتمامه على دحرجة الحكايات والحواديت مُؤرَّقا بدحرجته للأيام أمامه كطفل يلهو بالكرة.

**الحسين خضيري، شاعر ومترجم مصري، له كتب مترجمة منها ،فرسان الفن، للكاتبة إيمي ستيدمان والذي صدر عن المركز القومي للترجمة، و، الزهرة الأخيرة، عن سلسلة آفاق عالمية و، رحلة السندباد الثامنة، عن دار سطور، ورواية ،نوافذ ملونة،، وكتاب ،دائمو الاخضرار، تأليف جيروم كيل.**

**وله دواوين منها: أغنية لغد بعيد، وتراتيل المريد، عن سلسلة إبداعات و، مدن الغيم، عن سلسلة إشراقات جديدة.**

## أن يكون لك صوت



**مارك جمال**

– أعتقد أن كلًا منّا يسعى لأن يكون له صوت. شخصيًا، لا أعرف إن كان لديّ ما يستحقّ قوله. ربما... غير أنني لم أستطع الإفصاح عنه، حتّى الآن على الأقل. الغالب أنني قد أقبلت على تعلّم أكثر من لغة أجنبية بنهم مدفوعًا بتلك المشقّة في التعبير عن النفس، في بحث لاواع عن وسيلة للتعبير، عن صوت. أضف إلى ما سبق هاجس «هل غادر الشعراء من متردّم؟» الذي يستبدّ بي في كثير من الأحيان. وأعني بذلك الرأي القائل بأنه ليس من فكرة إلّا وقُتلت كتابةً وقولًا، ولذا فلن آتي بجديد.

أتطلع إلى القليل الذي ترجمته، والكثير القابع فوق الرفّ على أمل الترجمة يومًا، فأرى هواجسي واهتماماتي ومخاوفي، أراني وقد تواريت خلف كتّاب لديهم ما يستحق أن يقال، ما كنت لأرغب في قوله، وأصبحت شريكًا لهم (في الجريمة؟) على نحو ما. لذا فأنا حريص على أن يكون العمل المترجم من اختياري. حدث وأن رفضت بضعة عروض سخيّة لترجمة أعمال يحظى بعضها بقيمة أدبية عظيمة، غير أنني لم أجدها تعبّر عني أو تمسّني. وأعتبر ترجمة اختياراتي رفاهية ما زلت أملكها وأتمسّك بها خارج عملي الأساسي، كمترجم بدوام كامل بسفارة البرازيل بالقاهرة. إلّا أنني ربما اضطررت للتخلي عن تلك الرفاهية يوم أتفرغ للترجمة الأدبية.

أقصى طموحي أن أظلّ مقتنعًا بما أترجم مع مرور الوقت، باعتباري أشد المراجعين صرامة على ترجمتي. بعبارة أخرى، فالسعادة بالنسبة لي كمترجم، أن أقرأ نصًا من ترجمتي وأراه حسنًا، عارفًا أنني شريكٌ في خروجه على هذا النحو.

لا أعرف إذا كان لديّ ما يمكن تسميته بـ«مشروع خاص للترجمة»، وإن كانت لدي فكرة عامة يمكن تلخيصها في نقطتين:

– من حيث الشكل: أن أولي الترجمة من اللغة البرتغالية اهتمامًا أكبر، لندرتها وجهلنا بالثقافات العظيمة الناطقة بها. حتّى الأعمال التي تُرجمت إلى العربية، فقد نُقلت عن لغات أخرى كالفرنسية أو الإسبانية، والتي لها ما يبررها، إذ لا تختلف كثيرًا في التركيب والمفردات، إلّا أنني أؤثر الترجمة عن اللغة الأصلية. وهذا أمرٌ شرحه يطول.

– أمّا من حيث المضمون: أن أترجم ما أحبّ.

من أهم الأخطاء التي وقعت وأقع فيها كمترجم الإغراق في التبسيط في بعض الأحيان، الذي قد يصل إلى حدّ البعد عن الأسلوب أو المقصد الأصلي للكاتب. ربما يكون مرد هذا الخطأ صعوبة في الاستيعاب من جانبي، مما يفضي بي إلى تبسيط النصّ إلى نفسي أولًا، قبل أن يكون المقصود بذلك هو القارئ. وأحاول تدارك هذا الخطأ بالاستمرار في الاطلاع والبحث والسعي إلى المعرفة حتّى أرقى إلى مستوى الكاتب الذي أنا بصدد نقل رسالته إلى العربية.

شخصيًا لا أؤمن بالنصيحة، بل بالمثال. ولذا فبدلًا من إسداء النصيحة للناشئين، وتلقيها من الأساتذة، أتمنى يضرب كلّ مترجم منّا مثالًا في التفاني والاجتهاد. على الرغم من ذلك، فقد نشرتُ حالة على الفيسبوك بعنوان «قواعد الترجمة الأربعون» بمناسبة «اليوم العالمي للترجمة». وعلى عكس ما قد يُفهم من العنوان، فقد نشرته على سبيل الدعابة ولفت النظر إلى أهمية المناسبة والترجمة، وليس بغرض إسداء النصيحة.

– تنحصر الأعمال القليلة التي ترجمتها حتى الآن في مختارات شعرية ونثرية متفرقة عن اللغتين الإسبانية والبرتغالية، بالإضافة إلى كتابين. أولهما، «روح الدنيا»، يضمّ ما يقرب من ثمانين نصًا بالإسبانية، تُعد بمثابة «بورتريهات» لشخصيات مصرية، كبائع العرق سوس وبائعة الياسمين والحاوي... إلخ. للأسف يكاد يكون

## تحدى الإبداع الموازى



**خالد البلتاجي**

بعدما اتضحت لي رؤية ما يمكن أن أقدمه للأدب وللثقافة العربية بعد أن درست لغة أجنبية اتجهت إلى الترجمة في فترة الماجستير والدكتوراه، وتخصصت فيها، ووجدت أن مساهمتي كمترجم ربما تضيف شيئًا إلى الأدب، فخضت تجربة الإبداع التالي، الابداع من خلال اللغة لنقل تجارب الآخرين الأدبية. ربما لا يتساوى دور المترجم في الإبداع اللغوي مقارنة بدور الأديب الذي يحق له أن يبتكر أنماطا وأساليب جديدة فى الكتابة، يدفع باللغة إلى الأمام، ينميها ويضيف إليها. لهذا يكون التحدي أمام المترجم بأن يخلق من الإبداع إبداعًا موازيًا، خاصة وأن الترجمة تتم في وعاء ثقافي مختلف غالبًا. استهوتني التجربة، واستفذني التحدي. فاتجهت نحو الترجمة الأدبية انطلاقًا من المدرسة التشيكية في الترجمة الأدبية. استفدت كثيرًا من تجارب المترجمين التشيك في النثر والشعر والمسرح. كما أثرت في كثيرًا الترجمات التي قام بها ثروت عكاشة لأعمال جبران خليل جبران وعلى رأسها كتاب النبي.

بدأت مشواري في الترجمة عام ٢٠٠٢ برواية «الخلود» لميلان كونديرا، تبعتها ترجمات أخرى لروايات من الأدب التشيكي والسلوفاكي منها: «رجل بقلب صناعي»، ومجموعة من الروايات القصيرة بعنوان «خلف طاحونة الجبل»، والأعمال الكاملة لفرانز كافكا، و«قصص من قبل أوربا». تبلور مشروعي في الترجمة في عام ٢٠٠٨ عندما اتجهت إلى ترجمة أعمال من الأدب النسائي التشيكي والسلوفاكي اعتقادًا مني بأن هذا المحور الأدبي يستحق مزيد من الاهتمام وتسليط الضوء على تجارب نسوية أخرى تضيف إلى التجربة المصرية الحديثة نسبيًا. من أهم الأعمال التي ترجمتها في هذا الإطار: مختارات قصصية لعشر أديبات سلوفاكيات صدرت تحت عنوان «ممنوع اللمس»، تبعتها بروايات لأديبات ينتمين إلى نفس الاتجاه، منها رواية «امرأة للبيع»، و«السفينة الخامسة»، و«ديتوكس»، و«حدث في كراكوف».

عندما أفكر في مشروع دولة للنهوض بالترجمة تتبادر إلى ذهني على الفور فكرة مراكز الترجمة في الجامعات المصرية. بصفتي أستاذ في كلية الألسن أرى أن هذه المؤسسة، على سبيل المثال، يمكن أن تمثل ذراعًا هامًا في النهوض بالترجمة غير الهادفة للربح، وتوظيف جيد لطاقات مثل هذه المؤسسة العريقة، أقدم مؤسسة تعليمية في مصر والعالم تعني باللغات والترجمة منذ القرن التاسع عشر. إنشاء مراكز قومية في مثل هذه المؤسسات، وبالتعاون مع دور النشر الخاصة في الداخل والخارج لإنتاج الأدب المترجم يمكن أن يحقق طفرة هائلة في هذا المجال، خاصة وأن نصيب المواطن العربي من الكتاب مازال ضئيلا للغاية مقارنة بالمواطن الغربي. من أكثر الأخطاء التي يقع فيها المترجم المبتدئ هي الإقلال من القراءة في الأدب العربي والأجنبي. فالمترجم الجيد قاري جيد والعكس صحيح. أضيف أن الترجمة الإبداعية تحتاج إلى دراسة لنظريات وقواعد الترجمة كعلم، وأيضًا إلى تدريب كما هو الحال في الكتابة الإبداعية. وربما أدعو هنا المترجمين إلى تنظيم وحضور ورش عمل في الترجمة الإبداعية على غرار الكتابة الإبداعية، ويكون الإبداع اللغوي عمادها، وقراءة كتب التراث التي تناولت هذه الأمور، مثل كتاب «المثل السائر لأدب الكاتب والشاعر» لابن الأثير.

**خالد البلتاجي، أستاذ مساعد بكلية الألسن جامعة عين شمس. أهم الأعمال المترجمة: الخلود، ميلان كونديرا، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٣ (رواية، عن التشيكية)، شارك في إعداد عدد خاص من جريدة أخبار الأدب المصرية بمختارات من القصص التشيكية القصيرة - أخبار الأدب ٢٠٠٠، كتاب «سر الأهرام»، ميروسلاف فرنر، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٤ (دراسة في علم المصريات، عن التشيكية)**

**شارك في إعداد عددين من جريدة أخبار الأدب حول الأدب السلوفاكي، ٢٠٠٧ و٢٠٠٨**

**خلف طاحونة الجبل» - ميلو أوربان - من الأدب السلوفاكي، أخبار الأدب ٢٠٠٧/٥ (رواية من أدب الواقعية السلوفاكية)، رجل بقلب صناعي، يان هروشفسكي، دارسفنكس للنشر، ٢٠٠٩ (رواية، عن السلوفاكية)، قصص من قلب أوربا، مختارات. وكالة سفنكس للنشر، ٢٠٠٩ (عن التشيكية والسلوفاكية)**

**ممنوع اللمس، مجموعة قصصية، وكالة سفنكس، ٢٠١٠ (مختارات قصصية من الأدب النسائي السلوفاكي)، خلف طاحونة الجبل، قصص من الأدب السلوفاكي، دار العربي للنشر، ٢٠١٢ (مختارات قصصية عن السلوفاكية)، قوة المستضعفين، فاتسلاف هافل ، دار العربي للنشر، ٢٠١٢ (دراسة سياسية، عن التشيكية)، الانسان الآلي، كارل تشابك، وكالة سفنكس للنشر، ٢٠١٠ (مسرحية، عن التشيكية) امرأة للبيع، أورشولا كوفاليك، دار العربي للنشر، (رواية، عن السلوفاكية)، فرانز كافكا، الأعمال الكاملة، الجزء الأول والثاني، العربي للنشر، ٢٠١٤ (مختارات قصصية، عن التشيكية)، سرادق طائر البطريق (آباء وأبناء)، إميل هاكل، العربي للنشر، ٢٠١٤ (رواية، عن التشيكية)، السفينة الخامسة، فيرونيكا كومبانيكوفا، صفصافة للنشر، ٢٠١٤ (رواية، عن السلوفاكية)، أوروبيانا، مختصر تاريخ القرن العشرين، باتريك أرشادنيك، العربي للنشر، ٢٠١٤ (عن التشيكية)، مختارات من الشعر السلوفاكي المعاصر، المركز القومي للترجمة، قيد الطباعة (عن السلوفاكية)، حماة الوطن، بترا هولوفا، العربي للنشر، ٢٠١٥ (رواية عن التشيكية)، ديتوكس، سوزانا برابتسوفا، العربي للنشر، ٢٠١٥ (رواية عن التشيكية)**

## الترجمة.. استراحة محارب



**ياسر شعبان**

قبل عشرين عامًا تقريبًا، بدأت أولى خطواتي في عالم الترجمة، وذلك بفضل مجموعة من المترجمين الرائعين، الأول صديقي المترجم والروائي الراحل سيد عبد الخالق، والثاني المترجم الاستثنائي جبرا إبراهيم جبرا، وكذلك الأستاذ فؤاد كامل.

كان لدراستي للطب دور في توثيق علاقتي باللغة الإنجليزية بعد تجاوز الثانوية العامة، وكان لأبي الدور الرئيس في توثيق علاقتي باللغة العربية من خلال مكتبته الصغيرة التي تفتحت عيني عليها لأجد بها كتبًا في مجالات متنوعة، وكذلك من خلال حرصه على اشتراكي في الإذاعة المدرسية منذ كنت في الصف الثاني الابتدائي وقيامه بكتابة كلمات بسيطة في كل مناسبة وتدريبي على إلقائها بلغة خطابية سليمة هو من متقنيها لنشأته المرتبطة بعبد الناصر والتنظيم الطليعي.

أما سيد عبد الخالق، فهو صديقي الذي عرفته عام ١٩٩٤، وتوطدت علاقتنا سريعًا، ليكون محفزي الأول على خوض تجربة الترجمة، لأنني رأيت فيه نموذجًا للمترجم المبدع المدقق، وتعلمت منه أن الترجمة حرفة يجب على المترجم أن يتقنها ويطورها، بالقراء كثيرًا في شتى مجالات المعرفة باللغة العربية واللغة التي يستهدف المترجمة الترجمة عنها. كذلك عرفت معه بهجة اكتشاف أسماء لم يترجمها أحد للعربية، وقراءتها بلغتها الأصلية والسعي لترجمتها لمشاركة الآخرين بهجة اكتشافها، معه عرفت في إس نايبول قبل فوزه بنوبل بسنوات طويلة، وعرفت معه كازو إيشجورو وساراماجو (ترجم لكل منهم عملا على الأقل لكن للأسف لم تكن أبواب النشر مفتوحة أمامه، فلم ينشر سوى رواية «تاريخ حصار لشبونة» في دار العصور الجديدة ولم يحصل سوى على ١٠٠٠ جنيه فقط هي ثلث المبلغ المتفق عليها لترجمة الرواية، ورحل وبأدراج مكتبة رواية أطلال اليوم لإيشجورو ورواية أخرى لنايبول وكتاب عن فن الموشحات الأندلسية) ومعه كذلك عرفت حنيف قريشي وآخرين..

أما جبرا إبراهيم جبرا وفؤاد كامل، فعرفت من قراءة ترجمتهما أن الترجمة إبداع مواز للنص الذي تتم ترجمته.

وبعد محاولات تدريبية كثيرة لم أطلع عليها أحد، وبعد قراءة العديد من الكتب المتخصصة في الترجمة سواء بالعربية أو الإنجليزية، قررت أن أطلع صديقي ومعلمي الأول في الترجمة سيد عبد الخالق على ترجمة قصيدة بعنوان (أترجم فلسطين) للشاعر الباكستاني (طارق جامي)، وكانت ضمن ملف في مجلة ألف الصادرة عن الجامعة الأمريكية بعنوان فلسطين في الشعر الأوردي المعاصر ولقد ترجمته ونشرته كاملا بعد ذلك في مجلة الثقافة الجديدة، وكانت تعليقاته إيجابية جدا، وأذكر الآن إشادته باستخدامي لكلمتي ( قيد ويد) في سطرين متتالين..

وعندما ترجم جزءا من كتاب (أساطير) لرولان بارت، كان كتابه ملهمًا لي عند كتابة روايتي أبناء الخطأ الرومانسي.

وقررت أن أصبح مترجمًا محترفًا..

وسألت نفسي لماذا أريد أن أصبح مترجمًا؟ ماذا أريد تقديمه في مجال الترجمة؟ وقررت أن أبدأ

بالعمل كمترجم محترف
مجال. فترجمت المقالا
التجارية وشهادات الميلا
الترجمة الصحفية وتر
تدريبًا مفتوحًا وممارس
الكثير من أسرار وخ
بالممارسة ومن الشارع
الكتب فقط. فالترجم
فقط الاكتفاء بدراسته
يجب عليك معاشرته
للمقهى لمكتب الشهر ا
للسفارات وشركات ال
الوثائق وترجمة المقالا
الكتب والحوارات والق
وبعد ذلك قررت التو
لأترجم ما أحب، فحتى
لي ولم أحبه، فلن أترج
ومنذ عام ١٩٩٩ ( ع
الخامس لباولو كويليو
وراجعت ترجمة عشرا
جميع الكتب التي ترج
رواية العين لفلاديمير
الفرسان لنايبول وكتاب
العولمة والواقع الجديد
لإيلين راسكين، ومجم
وكتب للأطفال ثم مج
وعلم النفس والأدب وا

قالت العرب

صلّ يا قلبي إلى الله فإن الموت آت صلّ فالنازع
لا تبقى له غير الصلاة - إلى قلبي التائه

أبو القاسم الشابي

المشهد
العدد 147 - السنة الرابعة - من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ

# الأنا والآخر

بقلم:
أحمد سراج



التابعة لوزارة التعليم، ومئات المكتبات التابعة لوزارة التعليم العالي بلا مترجمات حديثة؟ لماذا لا يكون لدينا مجلس أعلى للترجمة، مقره المركز القومي للترجمة، يقوم بعمل مشروع متكامل يتضمن سلاسل الكتب المطلوبة للترجمة، مع إعادة دراسة ما تمت ترجمته سابقًا والاستفادة منه.. وتكون من أهدافه تدريب المترجمين بشكل مستمر، وربطهم بالجامعات والمدارس وبيوت الثقافة.

لدينا بذرة قاعدة لمترجمين يستطيعون التصدي لترجمة منجز العالم من مختلف اللغات؛ فلدى رفعت سلام وحده قائمة بالمخلصين من المترجمين أعني أولئك الذين يمكنهم الترجمة دون النظر إلى المقابل المالي، ولدى سهير المصادفة قائمة بعتاة المترجمين أعني أولئك القادرين على التصدي لترجمة الكتب التي تتخطى صفحاتها الألف، ولدى المركز القومي طابور من المترجمين والمراجعين.. هذا إلى جوار الكتائب المقلة (التي لا تتبع أحدًا) وإلى جوار شباب المترجمين.. لدينا جيش وقادة ولدينا معركة حقيقية.. لكن القائد العام والقائد الأعلى غائبان عن أرض النصر منهمكان في معارك العدم.

بين أيديكم الآن رؤوس أقلام، قمم جبال؛ مترجمون عن لغات كونية كالإنجليزية والفرنسية، وكبرى كالروسية، ومنتشرة كالإسبانية والبرتغالية، وهم مختلفو الأعمار والثقافات، ضربوا في معظم المجالات.. تخيلوا لو جمعنا هؤلاء وأمثالهم في مشروع وطني.

أحلم بأن يتحول مبنى المركز القومي للترجمة أو أي مبنى داخل محيط الأوبرا إلى مجلس أعلى للترجمة، أن يكون لينا قاعدة معلوماتية لما تمت ترجمته، وأن يقيمه القراء، وان يضع القراء والمختصون الكتب المقترحة للترجمة، وأن تكون هناك خطة معلنة بالكتب المقترحة من المجلس للترجمة مع إمكانية أن يقوم الجمهور بالتفاعل.

أحلم بأن تكون هناك دورات تدريبية وجلسات حوار بين المترجمين، أن يضع مترجم كتابة أمام مجموعة ويبدأ النقاش.. التكلفة المالية باهظة ونحن في دولة كما ترى.. هذا ما تود قوله أيها القارئ الكريم فانظر معي.

تكلفة كتاب واحد عدد صفحاته خمسمائة صفحة في المركز القومي للترجمة، تساوي إنشاء موقع قوي بما في ذلك حجز النطاق ومساحة التخزين، وأن الدعاية التي ستعود على المشروع تساوي ماليًا إجمالي مبيعات المجلس الأعلى للثقافة في عام.. وأن المشروع بعد عام واحد سينفق على نفسه، وسيمد المكتبات العامة بما تحتاج إليه عبر بروتوكول حقيقي.

ما لدي حتى لا يتبدد السهم: نحن بحاجة إلى مشروع جامع، في مختلف العلوم والآداب، مشروع يحفظ تراث الإنسانية وثمارها أدبيا وعلميا ويسمح لنا باستثمارهما، مشروع يتيح الكتب بكل الصيغ، مشروع يدعم الدولة ماليًا ولا يرهق المواطن.. مشروع وطني.. فهل يمكن؟

# حرب الوجود والهوية



سهير المصادفة

لأنه بات من المعروف مدى أهمية الترجمة في مد جسور التواصل مع الآخر، وتكاد تكون ترجمة الأدب تحديدًا هي الجسر الأوحد لعبور شعب إلى شعب آخر بشخصيته وعاداته وتقاليده وتاريخه دون رقابة الحكومات والساسة والأيدولوجيات المختلفة ولأنه أيضًا بات من المعروف أهمية الترجمة كعمود رئيس من أعمدة إقامة أية نهضة عن طريق التنمية الشاملة لكافة العلوم، وأيضًا من نافل القول الإشارة إلى الارتباط الوثيق بين نهضة الترجمة فى أشد عصور الإسلام ازدهارًا ووصول الحضارة الإسلامية إلى ذروة تقدمها، وكذلك الارتباط الوثيق بين نهضة الترجمة فى العصر الحديث على يد محمد علي وبناء مصر الحديثة وازدهار شتى العلوم الذي أدى إلى مزيد من التقدم.

هذا كله كان معروفًا للنظام السابق كما كان معروفًا له جيدًا ماذا يعني محو أمية الشعب المصري لتكون أول تساؤلاته عن مقدّراته وحقوقه السياسية، تلك الأمية التي استطاعت بعض الدول التي ليست لها مكانة تاريخية وعلمية مثل مصر محوها عن شعوبها في خمس سنوات فقط لا غير، لقد كانت هناك ثمة تساؤلات غبية ومعطلة ودائمة من أجهزة الدولة المختلفة وإداراتها حول ضرورة تحمل ميزانيتها لأجور المترجمين؟ وحتى في حالة وجود أموال تُضخ عادة فى عملية الترجمة لأسباب سياسيّة، كانت تُخصص للمؤتمرات والمحافل السنوية المتعددة والتي لم تتعد توصياتها من قبل المترجمين والباحثين سوى توصية واحدة ألا وهي: أنه علينا أن نتجاوز كبوتنا المريعة فى معدلات الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية كمًا وكيفًا.

كان أمام النظام السابق إذًا كل آليات النهوض بعملية الترجمة ولكنه قام بتعطيلها واستبعاد المهمومين بتنفيذها واكتفى بإقامة كرنفالات عن عملية الترجمة المتعثرة في العالم العربى، وإذا كانت مصر بجهود مترجميها المنفردة ودأبهم ومثابرتهم قد حققت بالطبع معدلات أفضل من العالم العربى كمًا وكيفًا.

لكي تنهض عملية الترجمة يجب بداية عمل ببلوجرافيا وحصر شامل لإنجازات العالم العربي منذ أوائل القرن العشرين وحتى الآن بهدف ترتيب المكتبة العربية وإعادة تنقيح وطبع الكتب التي نفدت وشراء حقوق الملكية الفكرية لمن يستحق من الرواد، فإذا كان العالم العربي يعجز حتى الآن عن تكوين بنك معلومات للترجمة، فكيف له أن ينطلق نحو آفاق أرحب ونحو معرفة إحصائية دقيقة بما تفتقده مكتبته العربية من أعمدة المكتبة الغربية، وإذا كان العالم العربي يفتقر إلى وضع ونشر خطط محددة لنشر كنوز وأعمدة المكتبة الغربية لتكون قدوة على درب التنسيق الذي تفتقر إليه المؤسسات المعنية بالترجمة والذي أدى إلى مزيد من العشوائية وتبديد جهود المترجمين - الذين هم في الأصل قلة قليلة في العالم العربى - فكيف ستنتظم للمترجمين آليات عملية الترجمة؟ هذا العمل المؤسسي الضخم اقترحته منذ سنوات مثلاً لتقوم به الهيئة المصرية العامة للكتاب وتم تعطيله كالعادة قبل الثورة.

يجب أيضًا تحديد أهداف واضحة وتوجهات محددة الملامح يتم الاتفاق عليها الآن... مثل أن يكون الهدف الأول والمحوري هو الوصول إلى معدل ترجمة أكبر في العالم العربي يساهم مساهمة ملحوظة وفارقة في رفع معدل الترجمة المخجل أمام دول صغيرة في المنطقة مثل إسرائيل، وسيؤدي هذا بالضرورة إلى سد ثغرات معرفية كثيرة في المكتبة العربية في جميع المجالات، وسيتطلب ذلك تحقيق بعض الأهداف الفرعية مثل تكوين شبكة علاقات دبلوماسية تخص مراكز الترجمة مع المؤسسات الدولية التى يمكنها دعم عمليات الترجمة ماديًا ومعنويًا وذلك من خلال معارضها الدولية المختلفة في الخارج، وأيضًا سيكون من أهداف عملية النهضة بالترجمة مساعدة ظهور مترجمين شبان أكفاء جدد ولن يكلفها هذا سوى توفير دعم كبار المترجمين لمساندتهم ومراجعة أعمالهم، فنظرة واحدة على مستقبل الترجمة تدعو للفزع خصوصًا وكل خريجي كليات الألسن واللغات المختلفة يهربون إلى السياحة مفضلين دخلها المضمون أو بصراحة شديدة أنهم لم يجدوا مَن يأخذ بأيديهم من مُترجمينا الكبار.

أيضًا وضع معايير صارمة ومحددة في اختيار الكتب وترجمتها، مثل أن تتم الترجمة عن اللغات الأصلية، وأن تتعدد اللغات المترجم عنها خصوصًا وأنه بعمل مسح أولي في مراكز الترجمة نجد أن هذه اللغات لم تتجاوز العشرين لغة بعد ما يُقارب القرن من مزاولة نشر الأعمال المترجمة، كذلك الالتزام بالحفاظ على التوازن بين المعارف المختلفة والعلوم لسد النقص الشديد في المكتبة العربية، والتوجه إلى ترجمة أعمدة المكتبات الأجنبية في شتى الفنون والعلوم وكذلك الموسوعات التي لم تُترجم بعد، وأن تتوجه مراكز الترجمة نحو التخصص لكي تكون لكل سلسلة شخصيتها المستقلة فمثلاً استطاعت سلسلة الجوائز التي كانت حلمًا بالنسبة لي، والتي تعنى بترجمة ونشر الأعمال الأدبية من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية وأعتقد أنها تساهم في رأب صدع الترجمة في العالم العربي، ونحتاج إلى عشرات المشروعات والسلاسل المماثلة حتى ننهض بالترجمة شريطة أن تتميز كل سلسلة أو مشروع للترجمة بشخصية متميزة، فالآن يعرف القارئ العربي أنه سيقرأ من خلال سلسلة الجوائز عملاً أدبيًا مُتفقًا على جودته من لجان تحكيم لجوائز عالمية راسخة في العالم كله ابتداء من جائزة نوبل وحتى أصغر جائزة محلية في بلدانها مثل جائزة «كين» الإفريقية ولكن السمة المميزة لهذه الجوائز أنها حققت سمعة طيبة على مدى عقود من الزمان.

علاوة على أن وجود شخصية لكل مشروع للترجمة سيؤدي بالضرورة إلى المزيد من التنسيق والارتقاء بمعدل الترجمة.

أيضًا تحتاج عملية الترجمة إلى المساندة الإعلامية للكتب المترجمة، فليس من الطبيعي مثلاً أن تتجاهل المجلات والجرائد القومية إصدارات ترجمات مهمة وتكتفي بالإعلان مدفوع الأجر عنها، بينما على كل الجهات على الصعيد القومي دعم عملية النهوض بالترجمة. أيضًا الاهتمام بالتوزيع فما زال توزيع الكتب يخضع لدورات بطيئة بسبب سوء توزيع الكتاب، وتطوير وسائل التوزيع من الممكن أن يؤدي إلى تحويل مشروعات الترجمة من مجرد عبء على ميزانيتها إلى مشاريع استثمارية مما سيؤدي بالضرورة إلى رفع معدل الترجمة الذي سيظل هدفًا محوريًا.

وأخيرًا ولأنه منذ حركة نهضة الترجمة الأولى التى انتبه لها «محمد على» لم تشهد البلاد استراتيجيات ثقافية بشكل عام واستراتيجية للنهوض بالترجمة بشكل خاص، أرى أنه بدون وضع استراتيجية محددة تأخذ بعين الاعتبار كل ما سبق مع متابعة التنفيذ وتحديد المراحل سيظل الأمر يشبه بقية المؤتمرات والحوارات والمحافل التي لم تُسفر عن نتائج حقيقية ملموسة في ازدياد معدل الترجمة نفسه والارتقاء بعملية الترجمة بشكل عام كمًا وكيفًا.

قالت اسرائيل متباهية بصلافة منقطعة النظير أنها دولة تم تأسيسها على متن الكتب والأوراق، وهذا ما يُسر لنا به التاريخ فلقد نهضت من موتها وموت لغتها العبرية عبر آلاف الترجمات من وإلى لغتها الميتة حتى تم إحياؤها من جديد، كما أنها حافظت على ما يُقال عنه تحضرها عبر دعم آلاف الكتب والكتاب، إن العالم العربي لا يحتاج إلى بعث لغته التى حماها له القرآن الكريم، ولكنه أيضًا عليه العمل للنهوض بلغته العربية عبر آليات وضعها هو وقت وصول الحضارة الإسلامية إلى ذروتها وقد استفاد منها الغرب وصنع نهضته وسرقتها اسرائيل وصنعت دولة من العدم بل باتت تترجم مرة ونصف المرة أكثر من العالم العربي مجتمعًا بدوله العشرين وملايينه وثرواته ونفطه.

**د. سهير المصادفة، روائية وشاعرة ومترجمة وكاتبة صحفية. ترجمت عن الروسية مباشرة – رواية توت عنخ آمون للكاتب الروسي «باخيش بابايف» وكل حكايات الأطفال التي ألفها شاعر روسيا الأشهر «بوشكين» والكثير من حكايات كاتب الأطفال الروسي الكبير «أفاناسيف» والكثير من الحكايات الشعبية الروسية. كما صدر لها: رواية: «لهو الأبالسة» و«ميس إيجيبت» ورواية «رحلة الضباع». قصص: «هجوم وديع» و «فتاة تجرب حتفها».**

# ...ك صوت



... أترجم ما أحبّ.
...قعت وأقع فيها كمترجم
... الأحيان، الذي قد يصل
... المقصد الأصلي للكاتب.
...صعوبة في الاستيعاب من
...يط النصّ إلى نفسي أولاً،
...و القارئ. وأحاول تدارك
...طلاع والبحث والسعي إلى
... الكاتب الذي أنا بصدد

...، بل بالمثال. ولذا فبدلاً
...ن، وتلقيها من الأساتذة،
...الاً في التفاني والاجتهاد.
...رتُ حالة على الفيسبوك
...أربعون» بمناسبة «اليوم
... ما قد يُفهم من العنوان،
... ولفت النظر إلى أهمية
...ن إسداء النصيحة.
...ي ترجمتها حتى الآن في
...قة عن اللغتين الإسبانية
...ين. أولهما، «روح الدنيا»،
...ا بالإسبانية، تُعد بمثابة
...رية، كبائع العرق سوس
... إلخ. للأسف يكاد يكون

الحصول عليه مستحيلًا إذ لم يُنشر سوى في مدريد. الثاني والأهم في رأيي هو بلا شكّ «النسيان»، للكاتب الكولومبي «إكتور آباد فاسيولينسي»، واحد من أهم الأصوات في أمريكا اللاتينية في الوقت الراهن. و«النسيان» سيرة ذاتية كُتبت بلغة أدبية فريدة تخليدًا لذكرى والد المؤلف الذي أدت انتقاداته للنظام الكولومبي إلى اغتياله على يد الجماعات شبه العسكرية عام ١٩٨٧. وقد أحسن صاحب نوبل، «ماريو بارجاس يوسا»، في وصفه قائلًا:

«إن مُحاولة تلخيص «النسيان» دون خيانته أمرٌ في غاية الصعوبة، إذ إنه، وعلى غرار روائع الكتب جميعًا، أشياء كثيرة في ذات الوقت. فمن الصحيح أن نقول إنها سيرة ينفطر لها القلب تدور حول عائلة المؤلف ووالده، الذي اغتيل على يد قاتل مأجور، إلّا أنه قولٌ تافه هزيل، لأن الكتاب إلى جانب ذلك، يغوص بنا في رحلة مؤثرة إلى جحيم العنف السياسي الكولومبي، في حياة مدينة «ميديين» وروحها، في طقوس أسرة، وصغائرها، وحميميتها، ونبلها. إنها شهادة مرهفة ودقيقة عن الحبّ الأبوي، قصة حقيقية إلى جانب كونها رواية بديعة، بالأخذ في الاعتبار أسلوب كتابتها وبنائها، وواحدة من أبلغ الحجج المناهضة للإرهاب، بوصفه أداة للعمل السياسي، التي كُتبت في عصرنا وفي كل العصور».

**مارك جمال. مترجم مصري، صدر له: مختارات شعرية ونثرية متفرقة عن اللغتين الإسبانية والبرتغالية، أولهما، "روح الدنيا"، يضم ما يقرب من ثمانين نصا بالإسبانية، تعد بمثابة "بورتريهات" لشخصيات مصرية، كبائع العرق سوس وبائعة الياسمين والحاوي... إلخ. للأسف يكاد يكون الحصول عليه مستحيلا إذ لم يُنشر سوى في مدريد. الثاني والأهم في رأيي هو بلا شكّ "النسيان"، للكاتب الكولومبي "إكتور آباد فاسيولينسي"،**

# قدر المترجم



عبد السلام إبراهيم

لم تكن الترجمة بالنسبة لي اختيارا بل كانت قدرا، نبتت ونمت مع الإبداع جنبا إلى جنب، فعندما بدأت أكتب الإرهاصات الأولى فى القصة القصيرة كنت ابدأ أولى محاولاتي لترجمة مقاطع من الشعر والقصة القصيرة، وربما كانت دراستي للأدب الإنجليزي هي الحافز الذى جعلني أقبل بصدر رحب اختيارها لي إن جاز التعبير. ثم وجدت نفسى أجد فى الترجمة عالما رحبا للاطلاع على الآداب العالمية ورغبة شديدة تنتابني لنقل تلك الآداب إلى اللغة العربية، وعندما اجتزت المراحل الأولى فى الترجمة صارت الترجمة لدى رسالة أحملها على عاتقي لإثراء المكتبة العربية بتلك الدرر التى فتنت بها.

والمترجم فى نظري يعتبر سفيرا لأمته فى عالم الترجمة، فهو الذى يقرأ وهو الذى يتفاعل مع النص الأجنبي، وهو الذى يقيم مدى أهميته للقارئ العربى ومدى إضافته للمكتبة العربية. كل تلك العوامل تهيئ للمترجم الإطار الذى يحدد من خلاله الشروط التى يجب أن يتخذها لاختيار عمل ما سواء كان أدبيا أو فكريا، بالإضافة إلى أن خبرته تؤهله لصياغة لائحة يضعها لنفسه من خلال اتصاله واحتكاكه بالمؤسسات المختصة بإصدار الأعمال المترجمة، ولابد للمترجم الذكي أن يكون ضمن تلك المنظومة العامة فى وطنه للمساهمة فى إنتاج الأعمال الجديدة أو المعاد ترجمتها أو حتى الخطة العامة التى يجب أن تضعها أى مؤسسة تضطلع بالترجمة. أما مسألة المعايير فهو يضع بعضا من تلك المعايير لتنضم إلى المعايير العامة التى يجب أن تضعها الدولة كإطار عام. بالنسبة لي أعددت لنفسي مشروعا عاما لترجمة المسرح العالمي ، وأنجزت منه الكثير، ثم تداخلت مشروعات أخرى لترجمة الرواية والقصة القصيرة كانت بمثابة إثراء لتجربتي فى مجال الترجمة.

المترجم الأديب فقط هو المنوط بترجمة الأدب لأنها مسألة غاية فى الخطورة، فالعمل الأدبي من أصعب ما يمكن ان يترجمه المترجم، وإذا حدث وترجم هذا العمل الأدبي مترجم ليس أديبا فسينتج عملا ركيكا يضر بالعمل الأصلي وقد ينسف مصداقية الترجمة التى نحرص عليها طوال مراحل الترجمة الصعبة. والمترجم يقوم بالإسهام فى الشأن الثقافي طوعا أو تكليفا من بعض المؤسسات، وكان مشروعي فى الترجمة قائما على الإسهام التطوعي بالإضافة إلى التكليف.بعض الأعمال الأدبية المترجمة سواء كانت سردية أو نقدية نظرية أو تطبيقية تحقق الرواج حسب أهمية العمل نفسه أو أهمية الكاتب، فمثلا عندما ظهر بريخت بنظرية التغريب فى المسرح العالمي وتضمنت فى مسرحياته لاقت ترجماته ترحيبا واسع النطاق وحققت رواجا منقطع النظير فى حينها، وقس على ذلك بعض الأعمال التى حصل كتابها على جائزة نوبل أو البوكر مثل ماركيز ودوريس ليسنج ومونرو ومويان، وأيضا الكتب التى نظرت للواقعية فى كتابات ابسن واثر ميلر، والكتب التى نظرت للواقعية السحرية فى امريكا اللاتينية . كل تلك الأعمال لاقت رواجا عندما ترجمت إلى العربية، وبالنسبة لي لاقت بعض الأعمال التى ترجمتها مثل كتاب عشر مسرحيات مفقودة وكتاب مختارات قصصية لأدباء جائزة نوبل وكتاب الراكبون إلى البحر وأخيرا رواية أشياء تتداعى لتشنوا أتشيبى وغيرها من الأعمال.

المترجم فى نظري يعتبر سفير لأمته، ويمكنه أن يمد جسورا بين الشرق والغرب وهو القادر على نقل صوة الآخر وتفعيل سبل التواصل والتلاقح الحضاري التى من شأنها أن تعلى منظومة الانسانية الخيرة. يمكن للمترجم أن يقوم بدور الوسيط الحضاري الذى يحطم جدران العزلة والسيطرة والامبريالية التى تتبناها بعض الأمم وتزيد من الفجوات بينها، مما يجعل مسألة التقريب بين الثقافات والحضارات أمرا مستحيلا. يستطيع المترجم الآن أن يقوم بدور جديد ان يختار ما هو مطروح الآن من أفكار جديدة منبثقة من التحديات التى تمر بها المنطقة العربية، وإيجاد صيغة مستحدثة لربط تلك الافكار على الصعيدين العالمي والإقليمي بمشروع ترجمة يمكن أن تتبناه الدولة.

**قاص وروائى ومترجم، درست الأدب الإنجليزى فى كلية الآداب. صدر لى «كوميديا الموتى» قصص، و رواية «قادش الحرب والسلام» و «رواية الطواب الأكبر» و «مسافة قصيرة جدا للغرق» تحت الطبع بالإضافة إلى الأعمال المترجمة والتى سيأتى ذكرها فى سياقها. مثل «اللعب مع النمر» و «عشر مسرحيات مفقودة» و «الراكبون إلى البحر» و «مختارات قصصية لأدباء جائزة نوبل» و «مختارات قصصية لدوريس ليسنج» ورواية «أشياء تتداعى» و «ثلاث مسرحيات لـ كليفورد اوديتس» و «ثلاث مسرحيات لـ د. هـ . لورانس، و «رواية فوس» (تحت الطبع) و «اضواء على المسرح البريطانى» (تحت الطبع)**

# محارب ونافذة على الآخر

بالعمل كمترجم محترف، بمعنى أترجم كل شيء في أي مجال. فترجمت المقالات والقصائد والقصص والعقود التجارية وشهادات الميلاد وغيرها من الوثائق، ومارست الترجمة الصحفية وترجمة المحتوى.. سنوات اعتبرتها تدريبًا مفتوحًا وممارسة عملية تسمح لي أن اكتشف الكثير من أسرار وخبايا الترجمة.. أتعلم الترجمة بالممارسة ومن الشارع وليس في الغرف المغلقة وبين الكتب فقط. فالترجمة كائن حي، يجب عليك ليس فقط الاكتفاء بدراسته من الكتب، أو تشريح جثته، بل يجب عليك معاشرته في جميع تجلياته؛ من الرصيف للمقهى لمكتب الشهر العقاري لمكاتب المحاماة للمحاكم للسفارات وشركات البترول والعقود التجارية ومختلف الوثائق وترجمة المقالات العلمية والسياسية ومراجعات الكتب والحوارات والقصائد والقصص .... إلخ

وبعد ذلك قررت التوقف عن العمل في سوق الترجمة، لأترجم ما أحب، فحتى لو تم اسناد ترجمة كتاب مهم لي ولم أحبه، فلن أترجمه، وهذا ما حدث كثيرًا معي.

ومنذ عام ١٩٩٩ ( عام صدور ترجمتي لرواية الجبل الخامس لباولو كويليو عن ميريت) وحتى الآن ترجمت وراجعت ترجمة عشرات الكتب. وأستطيع أن أقول أن جميع الكتب التي ترجمتها كتب أحببتها، ومن بينها رواية العين لفلاديمير نابوكوف والسيد ستون ورفقة الفرسان لنايبول وكتاب نصوص ٢٠٠٠ الممنوعة وكتاب العولمة والواقع الجديد لمحاضير محمد ورقعة الشطرنج لإيلين راسكين، ومجموعة كتب في التنمية البشرية وكتب للأطفال ثم مجموعة كتب أخرى في الفلسفة وعلم النفس والأدب والعمارة والبيولوجيا والتطور..

ودائمًا لي تحفظ على مشروعات الدولة في مجال الترجمة، فهي عشوائية للأسف رغم توفر الإمكانات لها لتكون مشروعات منظمة ومفيدة، عشوائية لأنها ترتبط إما بفكرة أو بمسئول، وقدرة أي منهما على جذب المشاركات. بينما في وسعنا تكوين لجان من المهتمين أو الاستفادة من لجان المجلس الأعلى للثقافة أو الاستفادة من مجالس الجامعات، لتقديم قوائم بأهم الكتب في كل مجال من مجالات المعرفة الإنسانية، وتكليف فرق عمل من مترجمين ومراجعين ترجمة لإنجازها. وللأسف لم ننجح في تحقيق هذا حتى الآن، باستثناء سلسلة جائزة نوبل التي تصدر عن دار المدى (فقط لاختيارها نوبل في الآداب لترجمتها وليس لإتباع القواعد في اختيار الأعمال).

وبالتالي لو قدر لي التعاون مع أي جهة حكومية لتنفيذ مشروع ما، فسأقترح العمل على محورين: الأول، ترجمة الكتب التي بلا حقوق، والثاني ترجمة الكتب التي لها حقوق.

كذلك سأختار ترجمة مجموعات من الكتب في كل مجال من مجال المعرفة الإنسانية (تضم كل مجموعة كتبًا مؤسسة قديمة حتى أحدث كتاب في المجال) ولنقل أن كل مجموعة تضم من ١٠ – ٢٠ كتابًا. وهذه محاولة وعلى الآخرين طرح محاولاتهم وأفكارهم.

كذلك غامرت بتأسيس جمعية للترجمة مع مجموعة من المثقفين والمترجمين، وترجمنا ونشرنا كتبًا عن اليابانية والنرويجية، وترجمنا للغير عشرات الكتب، كانت الجمعية هي الجهة المتعاقدة نيابة عن المترجمين لضمان حقوقهم وكذلك هي الجهة المسئولة عن تنفيذ الترجمة وفقًا للمعايير المعتمدة. وما زلنا نعمل من خلال الجمعية على تطوير عملنا وأهدافنا رغم المعوقات الكثيرة وارتباكات التعاون مع الجهات الثقافية المصرية والعربية والدولية.

نوافذ اسم الجمعية، والترجمة هي نوافذ على الآخر في كل مكان وزمان، لأجل التعرف عليه والتواصل معه، والانتقال من إساءة الفهم للحوار والتعاون.

ومع الوقت تحولت الترجمة بالنسبة لي من حرفة إلى استراحة محارب، أمارسها لأستمتع وأكتشف وأتنفس وأبتهج وأتعلم.

**ياسر شعبان، مترجم وكاتب حر، صدر له: ترجمة منها: الجبل الخامس، باولو كويلهو، والعين، فلاديمير نابوكوف. والسيد ستون ورفقة الفرسان، ف . س . نايبول. نصوص ٢٠٠٠ الممنوعة، مقالات، والمؤلف ومفسروه، أومبرتو إيكو، وحكايات الشعوب، قصص للأطفال، العولمة والواقع الجديد، محاضير محمد، دليل محارب النور، باولو كويلهو، وترجمة كتاب «اللغة والهوية»، مؤسسة كلمة، الإمارات العربية المتحدة.**

**شعر: بالقرب من جسدي. رواية: أبناء الخطأ الرومانسي، أبناء الديمقراطية، المصائر. أدب أطفال: الكمبيوتريحكي، كتاب للأولاد والبنات، دار الهلال، ٢٠١٤.**

# لماذا أنا مترجم؟



سليمان طايع

بداية أود أن أشير الي علاقتي بالكتب المترجمة إلي اللغة العربية. طوال حياتي وأنا أقرأ كتبًا لمؤلفين أجانب، فلقد بدأت قراءة المؤلفات الأدبية العالمية منذ صغري، وأنهيت أهم الأعمال للمؤلفين الروس قبل أن أتجاوز سن الثامنة عشر، ثم التهمت بعد ذلك الأدب الفرنسي والمسرح الشكسبيري والإسباني وبعض الأعمال للأدباء الأمريكيين.. كانت معظمها أعمال مسرحية، وبسبب شغفي بقراءة الأدب العالمي المترجم تكونت لدي خبرة في أنواع التراجم وجودتها والتي تختلف من مترجم إلى آخر، فهناك المترجم الذي يؤدي مهمته في إيصال النص كما هو فقط إلي القارئ وهناك المترجم الذي يعطي للنص طعمًا خاص به ويجعله أقرب للفكر المحلي وعاداته وتفكيره، ومنهم المترجم الذي يعطي النص جزءًا من روحه فهو كالنحات الذي ينحت علي الحجر ليخرج لنا في النهاية مخلوقًا جميلاً يبقي أمدًا وتتناوله الأجيال جيلاً بعد جيل، وهذا ما أسميه بالترجمة التاريخية.

نحن إذا تكلمنا عن مهنة الترجمة بشكل عام يلزمنا أن نستعرض كل أنواع الترجمة والتي تعني في مضمونها نقل للكلمة نفسها من لغة إلي أخرى بدون الحياد عما تعنيه الكلمة في كلتا اللغتين، فالترجمة هي وسيلة تواصل بين الثقافات المختلفة ووسيلة تقارب بين الشعوب وهي إثراء للحياة في المجتمع من كل جوانبه، ومن بين كل أنواع الترجمة سواء كانت الترجمة القانونية أو الصحفية أو التجارية، أو الأدبية أو السمعبصرية والوثائقية، تبقى الترجمة الأدبية هي الأقل إنصافًا من حيث تقدير المجتمع لها أو من حيث العوائد المادية بصفة خاصة، فمثلاً المترجم القانوني يمكنه أن يربح في يومين فقط ما يمكن أن يربحه مترجم الرواية في ثلاثة أو أربعة أشهر يعكف فيها المسكين علي صفحات الكتاب ويراجعه جملة تلو أخرى ويعود فيعدل ويغير الكلمات والمعاني ولا يهدأ له بال ولا يستكين حتي يكون راضي تمامًا عن النتيجة النهائية. لهذا فإن المترجم يعتبر المؤلف الثاني لنفس العمل ومن ثم، يمكننا الجزم بأنه لا يمتهن مهنة المترجم الأدبي سوي فنان وراهب في محراب الآدب والعلم ولذلك أيضًا فإن أفضل المترجمين للأدب في العالم هم من الأدباء والمؤلفين، ومن أرائي القليلة التي قلتها عن المترجم هي أن المترجم يعتبر الضلع الرابع الذي لا يُرى في مربع الأدب والذي تتكون أضلاعه الثلاثة الأخرى من المؤلف، الناشر، القارئ، وهو أيضًا الجندي المجهول الذي دونه لا تتقدم الأمم ولا تتواصل الحضارات أو تتقدم ولا يعم السلام ولا يتلاشى الخوف وعدم الثقة من الآخر. إذا المترجم هو قنطرة التواصل بين الثقافات المختلفة. المترجم أيضًا قام بإسهامات مهمة وعديدة عبر القرون فهم من قاموا بوضع القواميس، وهم من قاموا بالتبشير للأديان المختلفة في البلدان الأخرى وكانوا رسلا بين الممالك المختلفة وهم من ساهموا في تطور اللغة بين شعوبهم وإثرائها بخلق مصطلحات جديدة.

وقد قرأت الأعمال المترجمة للدكتور محمد عناني عميد المترجمين العرب كما قرأت أيضًا أعمالا مترجمة بواسطة يوسف إدريس، لويس عوض، جبرا إبراهيم جبرا، سامي الدروبي السوري المنشأ والمصري الثقافة والذي أهدانا معظم أعمال ديوستوفيسكي و تولستوي وبوشكين وغيرهم.

إذا سألني أحدهم عن ما إذا كان لي رؤية لمشروع ترجمة للكتاب العربي والمصري بصفة خاصة، سوف تكون إجابتي أنني بالفعل قد بدأت بمشروعي الخاص للترجمة منذ أكثر من عامين، وقد وضعت نصب عيني أهدافًا معينة وواضحة، تبدأ بالاهتمام بالكتاب الشباب وتشجيعهم بترجمة ونشر أعمالهم للغة الإسبانية، وأيضا هو إسهام مني نحو المؤلفين المبدعين والذين إذا ما أرادوا أن تري أعمالهم الضوء فإنهم مضطرون أن يقعوا فريسة في يد مافيا دور النشر والتي غالبا ما تجبرهم علي قبول شروط مجحفة. أنا أختار الأعمال التي أحب أن أترجمها والتي في نفس الوقت تناسب ذوق القارئ الإسباني وتثير اهتمامه في معرفة الثقافة العربية أكثر، والقارئ الإسباني هو قارئ جيد وذكي ولا يُخدع بالأغلفة المزخرفة للكتب ولكنه ينظر دائما الي المحتوى ويعرف كيف يقيم عمل المؤلف. عندما أترجم من العربية الي الإسبانية فأنا مثل غيري من المترجمين أحتاج الي من يصحح ويراجع لي العمل فنظرية الترجمة تقول أنه من الأفضل دائما الترجمة الي اللغة الأم للمترجم، وبالنسبة لي يقوم بتصحيح ومراجعة أعمالي المترجم الإسباني فرناندو خوليا روميرو، وهو من المترجمين الذين درسوا وأتقنوا اللغة العربية جيداً.

أذكر علي سبيل المثال من بين الكتب التي قمت بترجمتها ونشرها في إسبانيا رواية الكاتبة الرائعة والواعدة إنتصار عبد المنعم (لم تذكرهم نشرة الأخبار) التي تستعرض فيها معاناة الفتاة العربية من خلال أسرة مصرية متوسطة. أسلوب إنتصار في الكتابة لا ينحصر فقط في سرد معاناة الشخوص ولكنه يتعمق في داخل النفس ويصف الحالة الشعورية للشخص تبعا لتسلسل الأحداث فهي تتقمص دور أبطال روايتها وكأنها هم، وهي مع ذلك لا تهمل الصورة الخلفية العامة للمشهد بل تجعله مترابط مع سير الأحداث وبدون أن يضل القارئ خلال متابعته للتطورات.

سوف أنتهي في الأسابيع المقبلة من ترجمة رواية د. سهير المصادفة ( رحلة الضباع) والتي أتوقع لها نجاحا باهرا بين القراء الإسبان لأنها رواية جيدة ومتماسكة، لا تنقصها الحبكة وأسلوبها يحاكي الأسلوب السائد في العالم الآن من حيث السرد، كما إنها تناقش قضية المرأة العربية بداية من جذورها العميقة في التاريخ حتي أيامنا هذه وتلفت نظر القارئ لقضية مهمة وهي من أين بدأت ظاهرة التحرش الجنسي ضد المرأة في العالم العربي ومصر خاصة، نحن إذا أمام رواية تناقش قضية مهمة في المجتمع وليست رواية للسرد والتسلية فقط.

في نفس الوقت فأنا أقوم الأن بالانتهاء من ترجمة رواية أندريس نيومان ( رحالة القرن) للغة العربية لصالح سلسلة الجوائز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب. وقد حازت هذه الرواية علي جائزة الفاجوارا لعام ٢٠٠٩. وتتكون من ٦٠٠ صفحة وهي رواية كتبت بأسلوب القرن التاسع عشر الصعب ما يلزمني مراعاة الأسلوب نفسه في خلال تقديمي لها للقارئ العربي.

أيضا لدي رواية الكاتبة المخضرمة صابرين الصباغ ( الغزال العاشق) التي تعود بنا الي عصر الحب والمشاعر الصادقة والتضحية من أجل أولئك الذين نحبهم. أيضا الكاتب أشرف مهران بروايته ( الهيش). ومن الروايات التي وصلتني منذ فترة ليست قصيرة ولكن للآن حالت ظروف الربيع العربي عن بداية ترجمتها تبقي رواية الكاتبة السورية الرائعة مها حسن ( حبل سري) هي المهمة الأصعب وذلك لكبر حجمها ٥٠٠ صفحة، والتي تتكلم عن الهوية والانتماء ومأساة الاغتراب ولكن أتمني أن أتفرغ لها قريبا. أتمني الاهتمام أكثر بمراكز الترجمة في مصر من حيث التمويل والتشجيع علي الترجمة وذلك بإعطاء المترجمين مستحقات أكثر من تلك التي يتقاضونها الأن فسواء هم أم من يعمل في هذه المراكز الرسمية للترجمة التابعة لوزارة الثقافة ، يتقاضون مرتبات مثيرة للشفقة بالنسبة لمثلهم في البلاد الأخرى.

المشهد
العدد 147 - السنة الرابعة - من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ



# المشهد الاقتصادي

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

### بعد نجاح الحكومة الحالية فى تطبيق مطالب «الصندوق»

# قرض «النقد الدولى».. حرام على «مرسى».. حلال لـ «السيسى»





## إشادة بإصلاحات الحكومة بعد إلغاء الدعم وخفض قيمة الجنيه

## تحذيرات من مخاطر تواجه المشروعات القومية فى مصر

**ربما** لعبت "الصدفة" أو قل "السياسة" دورها، حتى يخرج تقييم صندوق النقد الدولي للأوضاع الاقتصادية في مصر، ذات النظرة التفاءلية، قبيل قمة مصر الاقتصادية، حيث تلخصت رؤيته في أن "الاقتصاد المصري يظهر حاليًا مؤشرات على بدء التعافي بعد ٤ سنوات من عدم الاستقرار السياسي أثرت على الثقة والاستثمار، ولكن يجب أن تحتاط الحكومة لاحتمالية وجود مخاطر مالية للمشروعات القومية الكبرى التي تضعها في قلب رؤيتها الاقتصادية".

التقرير جاء بعد زيارة بعثة فنية لمصر العام الماضي للتشاور مع الحكومة حول أحوال الاقتصاد المحلي، في إطار "مشاورات المادة الرابعة"، ووفقًا لصندوق النقد، فإن مصر لم تجر تلك المشاورات منذ مارس ٢٠١٠، لكن الحكومة طلبت إجراءها، متطلعة إلى صدور التقرير الختامي قبل القمة الاقتصادية، أملا في دعم موقفها الاستثماري وتعزيز فرص استقطاب استثمارات أجنبية مباشرة من القمة المرتقبة، الذي أكد صندوق النقد مشاركته بها.

"جاء إيجابيًا ومحققًا لأهدافه من خلال تأكيد الثقة في البرنامج الاقتصادي المصري الذي صممته وتنفذه الحكومة".. هكذا وصف هاني قدري دميان وزير المالية تقرير صندوق النقد، كما أكد أنه جاء متوازنًا من حيث الإشارة إلى مواطن القوة والفرص الواعدة بالاقتصاد المصري وكذلك مدى التحديات والصعاب التي تواجه الاقتصاد خلال الفترة الحالية وعلى المدى المتوسط.

رسائل عدة حملها تقرير المؤسسة الدولية، ظاهرها توصيات وإن كان باطنها غير ذلك تمامًا فهي أوامر بل وواجبة النفاذ، خاصة وأن مصر تسير على الطريق الصحيح لتنفيذ شروط قرض الصندوق دون طلبها ذلك!، يأتي في مقدمتها إجراءات الإصلاح بل وتخفيض سعر العملة، وهو ما أشاد به التقرير مطالبًا بمزيد من الإصلاحات.. السؤال، لماذا تنفذ الحكومة شروط الصندوق؟ الإجابة تبدو واضحة.. ربما نجد طلب للحصول على قرض في الأيام القريبة، بيد أنه واضحًا حاجة مصر للتمويل الخارجي حتى تتمكن من استكمال خططها التنموية.

٤,٨ مليار دولار، قيمة القرض الذي سعت مصر للحصول عليه من صندوق النقد في عهد الرئيس الأسبق محمد مرسي ورئيس حكومته هشام قنديل، لكن طلبها قوبل بالرفض، نتيجة الفشل في تنفيذ شروط الصندوق بتطبيق عدة إصلاحات اقتصادية.. ورغم أن مرسي سعى إلى تطبيقها إلا أنه سرعان ما تراجع بسبب الهجوم الذي شن عليه حينها. الخبراء توقعوا أن تطلب مصر القرض خاصة بعد قيام البنك المركزى بتحرير سعر الصرف نسبيا والسماح للجنيه بالهبوط أمام الدولار، وهو أحد أهم شروط الصندوق.. مما يؤكد أنه قد حان الوقت!.

"إذا طلبت مصر دعما ماليا فيمكننا تقديم ذلك إلى جانب المصداقية التي تصاحب إقامة برنامج مع صندوق النقد الدولي"، هكذا جاءت تصريحات كريس جارفيس رئيس بعثة الصندوق إلى مصر، لكن ينبغي لي أن اؤكد أن هذا خيار تقرره مصر.. بينما لا توجد خطط ملموسة للبدء في إجراء محادثات تمويل من صندوق النقد، وفق وزير المالية، لكنه رحب في الوقت ذاته بالتعاون مع جميع المؤسسات وبكل مصادر التمويل حسبما تقتضيه الحاجة.

من جانبهم، أكد المديرون التنفيذيون للصندوق، تأييدهم لخطط السلطات في استعادة الاستقرار الاقتصادي وتشجيع النمو وتوظيف العمالة، كما شددوا على أهمية انتهاج سياسات لاستعادة النمو وخلق فرص العمل وحماية الفقراء.

فيما رحبوا بتحركات سعر الصرف مؤخرًا باعتبارها خطوة مهمة فى الاتجاه الصحيح، وسط مطالب بالحفاظ على وتيرة الإصلاحات وتوسيع نطاق الإيرادات الضريبية والسيطرة على الإنفاق الجارى، بما في ذلك التعجيل بوضع ضريبة حديثة للقيمة المضافة ومواصلة إصلاحات الدعم ونظام تحديد الأجور وتعيين العمالة فى القطاع العام.

سالي إسماعيل

### من بينهم ٤٢ كوبري مزلقان و٥ طرق و٢٧ مرسى نيلى

# القوات المسلحة تكشف النقاب عن مشروعاتها

**كشفت** القوات المسلحة، النقاب عن المشروعات التي تقوم بها لخدمة المجتمع ولتشجيع الإستثمار الخارجى والداخلي، والتي تعتمد فى تنفيذها على الشركات المدنية، وبإشراف الهيئات المختلفة للقوات المسلحة لضمان الدقة والإلتزام بالخطة الزمنية للتنفيذ.

في مجال النقل والمواصلات، تم تطوير وتوسعة طريق القاهرة السويس من الدائرى حتى تقاطعة مع الإقليمى بطول "٣٤" كم، إضافة إلى تطوير "القاهرة/ الإسماعيلية الصحراوى"، من السلام حتى العاشر بإجمالى ٣٠ كم، وإنشاء ٣ كوبرى دوران للخلف.

في مجال إنشاء كبارى المزلقانات، كشفت القوات المسلحة عن إنشاء وتطوير ٤٢ كوبرى مزلقانات ومشاه بأطوال مختلفة، على خطوط السكك الحديدية، لتسهيل حركة المواطنين وتوفير عوامل الأمان لهم.

وفى مجال إدارة وصيانة الطرق، قامت الشركة الوطنية لإنشاء وتنمية الطرق التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية، بإنشاء وتنمية وإدارة وصيانة ٥ طرق وهى: "القاهرة / العين السخنة" بطول ١٠٦كم، وطريق الجيش "حلوان/ الكريمات/ بنى سويف / أسيوط" بطول ٣٠٩ كم، و"القاهرة / الإسكندرية الصحراوى" بطول ١٧٠ كم، و"الدائرى الإقليمى" تم تنفيذ حتى الان ١٣٢ كم ويتم حاليًا استكمال تنفيذ ٢٤٨ كم ليصبح الإجمالى ٣٨٠ كم، و"القاهرة / الإسماعيلية / بورسعيد" بطول "١٨٥" كم .بينما في مجال الموانى البحرية والمطارات والنقل النهري وسكك الحديد، تم إنشاء مطار سوهاج الدولى، كما تم تطوير ميناء الغردقة البحرى لخدمة حركة النقل والسياحة، وزيادة المنطقة داخل الحدود الجمركية بعد التطوير إلى ٤٤,٣ ألف متر مكعب بزيادة ٣٠ ألف متر، بالإضافة إلى تطوير العديد من المراسي النيلية لتنشيط السياحة والتبادل التجارى بين مصر والسودان بإستخدام القطع النهرية الموجودة خلف السد العالى بإجمالي ٨٠٠٠ طن سنويا بإستخدام ١٧ قطعة شهريا، وتطوير ٢٧ مرسى نيلى بمدينة البلنيا بمحافظتي سوهاج والمنيا.

كما تم المعاونة في إنشاء خطوط السكة الحديد ورفع كفاءتها لدعم التوسع العمرانى، وأيضا تحديث خطوط "العامرية / السلوم - التبين / الواحات البحرية"، ووصلها بالطرق حيث يجري حاليا إنشاء طريق بنى سويف / الزعفرانة بطول ١٦٠ كم ، وإنشاء وتطوير إزدواج طريق "الوحات البحرية / الفرافرة" بطول ١٤٠ كم، وتنفيذ المرحلة الثالثة من "شلاتين / سوهاج" بطول ٧٠ كم، وإنشاء ورفع كفاءة شبكة الطرق بمحافظة بنى سويف بطولى ٨٥ كم.

رامي إبراهيم

وثيقة «العنف السياسى».. «التأمين» يوفرها والحكومة تتجاهلها
12



«الروبل» يناطح «الدولار» فى سماء القاهرة
11

ردود أفعال متباينة لمشروع «عمولة» موظفى الشباك الموحد للبريد
13

## «المركزى» يطرح مليار دولار أذون دولارية أجل عام

**يطرح** البنك المركزي المصري، اليوم الثلاثاء، أذون دولارية بقيمة مليار دولار لأجل عام، على البنوك المحلية والمؤسسات المالية الأجنبية.

بدأت الحكومة طرح أوراق دين بالعملة الأجنبية لأول مرة فى شهر نوفمبر ٢٠١١، كأحد آليات توفير سيولة بالعملة الصعبة لمواجهة التراجع الحاد في أرصدة الاحتياطى النقدى للبلاد والذي فقد أكثر من ٢٠ مليار دولار خلال السنوات الأربعة الماضية، إثر ثورة «٢٥ يناير».

كان احتياطى العملات الأجنبية لمصر قد ارتفع الى ١٥,٤٢٩ مليار دولار نهاية شهر يناير الماضى من ١٥,٣٣٣ مليار فى ديسمبر ٢٠١٤، بزيادة ٩٦ مليون دولار.

وبحسب بيان سابق للمركزي، فإن الموعد النهائي لتلقي عروض شراء السندات كان أمس الاثنين.

بينما أكد مصرفيون، أن الطرح يمثل تجديد للعطاء القديم الذي تم طرحه في نفس الوقت من العام السابق، وأن حصيلة الطرح ستوجه لتغطية التزامات أذون دولارية بقيمة مليار دولار تستحق في نفس اليوم، متوقعين استمرار سعر الفائدة على الطرح الحالي عند مستوياته السابقة التي تتراوح بين ٢,١٤٪ و٢,١٩٪، لنفس العطاء خلال العام السابق.

محمد صبيح

## مشكلة الديكتاتور



على عفيفى

لو استمع الديكتاتور إلى معارضيه لما أصبح ديكتاتورا، بل سوف نصنف هذا الرجل ديمقراطيا، لذلك يمكن أن نصف من يتوجهون بالنقد أو النصح إلى الديكتاتور بالحمقى، لأن الديكتاتور يستمع إلى صوتين فحسب: صوت نفسه وأصوات من يقولون ما يريد الديكتاتور أن يسمعه، والديكتاتور لا ولن يرى نفسه شريرا أبدا، فهو عندما يقتل أو يعتقل أو يبطش فإنه يفعل ذلك باسم الشرعية والدولة، وهو دائما لديه المبررات التى يسوقها لنفسه أولا وأخيرا لكى يفعل ما يشاء، فهو ليس فى حاجة لكى يسوق مبررات لأحد، حيث لا يوجد أحد سوى الدكتاتور، وهو قبل أن يعتلى كرسى العرش لا يجد غضاضة فى أن يكذب، أو يعد وعودا يعرف هو أنه لن يفى بها أبدا، ولا بأس أن يبتسم ويضحك فى وجوه معارضيه، حتى يأمن شرهم ويستخدمهم فى الوصول إلى العرش، لكنه بالتأكيد قد خطط للإطاحة بهؤلاء، لذلك لن تجد فى حاشيته سوى المصفقين والمنافقين والمنتفعين والخدم، لأنه لا يطيق أن يسمع صوتا يعارض أو يناقش أو يرى رأيا غير رأيه، وكذلك لن يطيق أى ذى رأى أن يعيش ضمن هذه الحاشية التى تنظر إليه بعين العداء، لذلك فإن الديكتاتور لا يمكن لأحد أن يعالجه، وهو لا يستطيع الرجوع عن أخطائه فى اللحظة المناسبة، ولا يتعلم أبدا من أخطاء الديكتاتور السابق، بل هو يقنع نفسه دائما أنه قادر على تجاوز أخطاء من سبقوه، وأنه سوف يسد الثغرات التى أدت إلى سقوطهم، ودائما ما تجد الديكتاتور صامدا حتى اللحظة الأخيرة، فهو يعتقد دائما أن الشعب مجموعة من الخونة والدهماء والرعاع والسوقة، وأنهم لا يجرؤون على الاقتراب من أسوار قصره حيث الجنود مدججون بالسلاح، وهم يأتمرون بأمره، ولا يجرؤ واحد فيهم أن يخالف أوامره، لذلك فهم سوف يتصدون لهؤلاء الرعاع، وينسى الدكتاتور دائما أن هؤلاء الحراس من الشعب، ولهم أبناء وأخوة، وأصدقاء وأقارب خارج أسوار القصر، لذلك دائما ما يحدث أنقسام بين القوات لحظة سقوط الديكتاتور.

ولأن الديكتاتور يصل إلى القصر بمؤامرة حاكها هو بنفسه، وبما أن مؤامرته نجحت، فأول ما يفعله الدكتاتور هو الانتباه إلى المؤمرات ضده، ولأنه لا يثق حتى فى نفسه فإنه يعتقد أن الجميع يحيكون مؤمرات ضده، لذلك فالديكتاتور مهما تظاهر بالثبات فأنه لا ينام جيدا.

ولأن الديكتاتور لا يحب أن يسمع إلا ما يريد فإن الأخبار تصل إليه مغلوطة، وليس كما حدثت، لأنه إذا وصلت الحقيقة إلى مسامعه ينزعج جدا، وربما يعاقب من أخبره بها، لذا تحرص السلطات، والتليفزيونات والإذاعات على دغدغة مسامع الديكتاتور، وليس مشاعره، لأن الديكتاتور لا مشاعر له، وهو لكى يأمن غدر الآخرين فإنه يحاول زرع المقربين له جدا، كأولاده واحفاده، فى مراكز حساسة، ليضمن ولاءهم.

فى خضم هذه العملية كلها، من بطش وقتل وتنكيل لا يتسع وقت الديكتاتور للتفكير فى المصالح العامة، والمشاريع الإنمائية، ومن ثم يتخذ قرارات عشوائية بمشاريع وإنجازات عشوائية، وبما أن الإعلام إعلامه، والأمن أمنه، والوزارة وزارته، والبرلمان برلمانه، فلن يخبره أحد أن المشاريع فشلت، وأن أكوام القمامة ترتفع فى الشوارع، وأن الناس تعانى فقرا أشد، وأن السلطات تبطش بالجميع، وأن المشاريع وهمية، وعندما يحين الموعد المضروب، وتصل إلى أسماعه هتافات الجماهير المحيطة بقصره، ويبدأ أتباعه بالتخلى عنه، ويتناقصون واحدا بعد الآخر، ويشعر أن سلاحه الشخصى لا يكفى لقتل الجميع، وأن عضلاته التى كونها فى فرق الصاعقة لن تساعده فى هزيمة كل هؤلاء، فى هذه اللحظة لا تقوى ركبتاه على حمله، ويدب الخوف فى أوصاله، ويتمنى أن يعود الزمن إلى الوراء.

أشتهر عمر بن الخطاب بالعدل، فنام تحت الشجرة حتى قال الرجل الذى جاء لزيارته: حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر، وعلى الرغم من هذه العدالة والأمن مات عمر مقتولا، لكنه ترك لنا حكمة لا تموت، هى أن العدل شرط الأمن، لذلك فإن الديكتاتور لا يعرف الأمن فى حياته لأنه لا يعرف العدل، وربما لن يعرف الأمن بعد موته، إلا من رحم ربى.

قالت العرب

هام الفؤاد بأعرابية سكنت ××× بيتاً من القلب لم تمدد له طنبا
مظلومة القد في تشبيهه غصناً ××× مظلومة الريق في تشبيهه ضربا
بيضاء تطمع في ما تحت حلتها ××× وعز ذلك مطلوبا إذا طلبا
كأنها الشمس يعيي كف قابضه ××× شعاعها ويراه الطرف مقتربا

المتنبى

المشهد الاقتصادى
العدد 147 - السنة الرابعة - من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ

## فكرة «صفقة» ومخاوف «واقعية»

# «الروبل» يناطح «الدولار» فى سماء القاهرة

رغم كونها مجرد فكرة، لا تزال قيد الدراسة، حجر ألقى فى ماء راكد منذ سنوات، لم يحركه سوى، مقترح، باعتماد "الجنيه المصرى.. والروبل الروسى"، في التعامل التجاري بين القاهرة وموسكو، ويتجاهل وجود العملة الأمريكية، تناثرت الأراء، هناك من يرى فى المقترح الأمل من أجل انتعاشة اقتصادية لمصر، وأخر، يعتبره مجرد مصلحة لن تجدى نفعًا سوى مع الدب الروسى، دون أى إفادة للجانب المصرى، وبينهما من يطالب بوضع شروط واضحة ومحددة، تثمر عن إفادة حقيقية للطرفين، لقبول الفكرة.

جاء الاقتراح خلال زيارة رسمية بين الرئيس عبدالفتاح السيسي، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في قلب القاهرة، بالتزامن مع انخفاض عملة البلدين أمام الدولار الأمريكي، حيث يسجل الجنيه المصري أدنى مستوى في تاريخه ليبلغ مستوى ٧,٦٣ جنيه، كما فقد الروبل ٤٥٪ من قيمته منذ فرض العقوبات الغربية على روسيا في أعقاب الأزمة الأوكرانية ليبلغ الدولار الواحد مستوى ٦٥,٧٠ روبل.. وهو ما اعتبره المتابعون لحركة السوق، خطوة نحو تقليل الضغط على احتياطي النقد الأجنبي في مصر، البالغ ١٥,٤٣ مليار جنيه نهاية يناير الماضي بعد أن كان ٣٦ مليار دولار قبل "٢٥ يناير"، ولمساندة الدب الروسى من الترنح أمام حصار "أمريكي.. أوروبي".

اعتبر الفريق المؤيد لمقترح "الجنيه والروبل"، أن تنعكس تلك الخطوة في تحقيق انتعاشة اقتصادية بين البلدين، مطالبين بتعميم الفكرة في مجالات أوسع على رأسها قناة السويس، بل وتطبيقها مع دول أخرى مثل الصين، بحيث يكون تبادل السلع، مقابل، السياحة والغاز، وأيضا السلع، مقابل، عبور السفن من قناة السويس مع الصين، مما سيكون له بالغ الأثر في خفض قيمة الدولار أمام الجنيه ليصل إلى ٣ جنيهات خلال عام على الأكثر.

ووجد المؤيدون، في الفكرة "العصا السحري" لحل مشكلة العملة في مصر، فتوفير احتياجاتنا بالعملة المحلية بدلاً من الدولار في شراء الطاقة والقمح، سيقلل من الضغط على العملة المحلية، كما سيقضي على السوق السوداء للعملة في مصر.

من المستبعد اعتبار اتفاق "السيسي.. بوتين"، صفعة للرئيس الأمريكي باراك أوباما، كونه ليس واقعيًا.. وجهة نظر الرافضين للمقترح، تؤكد أنه التعامل بـ"الروبل"، ليس سوى خسارة جديدة للاقتصاد المصرى، نظرًا للحاجة الملحة للورقة الخضراء.

ما بين هذا وذاك، يوجد الرافض للتهليل والتجهيل، يضع شروطه للموافقة على المقترح، تتمثل فى توحيد عملة محددة لـ"روسيا والصين" مع مصر، لتوسيع دائرة التعامل بالعملة المحلية، يفرض توازن نسبى على الميزان التجاري بين البلدين.. دون ذلك سيكون الأمر برمته في صالح موسكو فقط.

الرؤى قد تتوافق وتتعارض، الفكرة تكمن في القرار، كونه يفيد مصر أم ضد مصلحتها؟.. الخبراء أجمعوا أن مغزى المقترح لن ينصب على قيمة "الجنيه والروبل" أمام الدولار، ولكنه يتخطى ذلك، للوقوف على حجم التبادل التجاري بين البلدين، خاصة وأن حجم الصادرات المصرية لروسيا لم يتجاوز ٧٣,٦ مليون دولار، فى حين تبلغ الواردات ٣٧٤,٧ مليون دولار، مما يعكس مدى اختلال الميزان التجارى لصالح الجانب الروسي!.

### خطوات تنفيذ المقترح

من جانبهم، توقع خبراء اقتصاد أن يكون المقترح قرار ذو حدين، ظاهره تحقيق منفعة متبادلة للبلدين، وباطنه غير ذلك تمامًا، قد ينقلب ليشكل كارثة اقتصادية، مما دعى الخبراء لتنظيم تنفيذ المقترح حتى يخرج قرار خالٍ من العوار.

النظام المقترح يأتي بديلًا عن نظام الصفقات المتكافئة مع الاتحاد السوفيتى في السابق، وفق ما قاله محمود ياسين عبادي، الخبير المصرفي والاقتصادي، مؤكدًا أنه يقلل الطلب على الدولار في التعامل التجاري بين مصر وروسيا، كما يعزز من قيمة الجنيه في الخارج، ويخلق طلبًا عليه في الأسواق التصديرية، وكذلك على الاقتصاد المحلى.



## مؤيدون: يحقق انتعاشة اقتصادية.. ويجب التعميم بمجالات أوسع

## رافضون: خسارة جديدة للاقتصاد.. والسوق فى حاجة ملحة للورقة الخضراء

## توحيد عملة لـ«روسيا والصين» مع مصر شرطاً للموافقة

توقع عبادي، أن تشهد الفترة المقبلة لقاءات مشتركة مع مسئولي البنك المركزي الروسي، للاتفاق على تفاصيل المقترح وكذلك سبل التنفيذ، موضحًا أنه من المتوقع التأثير على ميزاني المدفوعات والخدمات، خصوصًا أن روسيا حاليًا تستوردٍ منتجات غذائية من مصر والمغرب والأرجنتين بدلا من الاتحاد الأوروبي الذي فرض عليها عقوبات بالحظر بعد الأزمة الأوكرانية.

من جانبه، رأى محمد دشناوى، الخبير المصرفى، أنه لابد من رفع الميزان التجاري بين الدولتين حتى يخفض الضغط على الدولار، وهو ما يمكن تحقيقه عبر رفع كفاءة بعض المنتجات المصرية لتعويض خلل الميزان التجاري، فضلاً عن رفع أعداد السياح من ١٠,٥ مليون سائح في السنة إلى ٢٠ مليون.

وأضاف دشناوى، أن المقترح ما هو إلا وسيلة للمبادلة أو أحد طرق المقايضة، فلا قيمة للعملة الروسية في مصر وكذلك للجنيه في روسيا، موضحًا أن مساعي روسيا نابعة من الحظر الاقتصادي المفروض عليها من قبل أوروبا وأمريكا، واتجاهها نحو هذا التعامل يعتبر أحد طرق الخروج من الحظر، مثلما فعلت من قبل مع إيران وتركيا والصين، ونتيجة ضعف التبادل التجاري المصري مع إيران وتركيا، فإن المقترح لا يخرج عن كونه حل مؤقت يصب فى مصلحة روسيا.

"التبادل التجاري بين مصر وروسيا باستخدام العملات المحلية مفيد للبلدين خاصة بعد انخفاض السعر العالمي للبترول".. هذا ما أكده أحمد أبوة النظر، رئيس حزب نهضة مصر، مشيرًا إلى أن إلغاء التعامل بالدولار سيخفف من الضغط على احتياطي البنك المركزي، مما يفيد في التضييق على بيع الدولار في السوق السوداء.



أضاف أن البلدين في حاجة إلى هذه الخطوة بسبب نقص المخزون الاستراتيجي من العملة الأجنبية لدى البلدين، متوقعًا أن يتم إعلان عدم وجود رسوم جمركية بين البلدين.

فيما رحب الدكتور عصام جلال، عضو الهيئة العليا لحزب المؤتمر، بالقرار، حيث أنه سيعود على الاقتصاد المصري بالمنفعة القريبة والبعيدة.

بمثابة تأكيد من الجانب الروسي إن العملة المصرية والروسية واحد.. وفق تصريحات مجدي الجوهري الخبير القانوني، الذي أكد أن هذا التعاون سيؤدي إلى نتائج سياسية واقتصادية عظيمة.

### السياحة الروسية هي الحل

لا شك أن حركة السياحة بشكل عام تأثرت بالأوضاع في مصر جراء ثورة «٢٥ يناير» وما أعقبها من انفلات أمني، مما أثر على أعداد السائحين بشكل عام، ومع انخفاض قيمة العملة الروسية «الروبل» بشكل كبير مؤخرًا نتيجة تراجع أسعار النفط، تراجع حجم السياحة الروسية على وجه التحديد الوافدة إلى مصر والتي يمثل سائحيها نحو ٣٠٪ من إجمالي السياح.

لكن اتجاه رئيسي مصر وروسيا إلى بحث التعامل بالعملة المحلية لكلا البلدين، ربما يزيد من أعداد السائحين الروس لمصر، والذين بلغ عددهم العام الماضي ٣,٣ مليون مواطن بعائد ١,٩٨ مليار دولار، وربما يؤدي إلى ضعف حجم إنفاق السائح حال اعتماده على عملته المحلية نتيجة ضعف قيمة الروبل أمام الدولار، إذا أساء استخدام الفكرة.

وكان عدد السائحين الروس في مصر خلال ٢٠١٣، نحو ٢,٤ مليون سائح، ولكنه ارتفاع في ٢٠١٤ إلى ٣,٢ مليون سائح روسي، بزيادة نحو ٣١٪ في عدد السائحين، كما تم تحقيق أرباح تقدر بـ٧,٥ مليار دولار في ٢٠١٤.

خبراء السياحة اقترحوا، عقد صفقة تبادل اقتصادي مع روسيا، تعتمد على تصدير منتجات زراعية وغذائية لروسيا، مقابل سفر السائحين الروس، على أن تدفع الحكومة المصرية ثمن إقامة السائحين الروس بالفنادق والمنتجعات بالجنيه المصري، وتستفيد مصر من مصروفات السائحين على أرضها.

"إيرادات السياحة المصرية تأثرت بالأوضاع في روسيا، بحسب ما أكده إلهامي الزيات رئيس اتحاد الغرف السياحية، موضحًا أن الروس توقفوا عن الرحلات السياحة ويتجهون للإدخار واقتناء الدولار أو الذهب أو السلع المعمرة لإعادة بيعها حال ارتفاع التضخم.

أكد أن السائحين الروس بلغوا ٣ ملايين سائح من إجمالي ١٠ ملايين في عام ٢٠١٤ الماضي، لافتًا إلى أن حركة السياحة الروسية انخفضت بنسبة كبيرة بسبب ضعف قيمة الروبل.

التعامل بالجنيه والروبل يعالج عدم توافر الدولار لدى روسيا لسداد المستحقات، وفقًا للعقود الموقعة بين الجانبين، بحسب ما قاله أحمد بلبع رئيس لجنة السياحة بجمعية رجال الأعمال المصريين، مؤكدًا أن حجم السياحة الروسية تراجع بسبب ارتفاع الأسعار هناك.

تابع: الشركات المصرية تعمل على توفيق أوضاعها حتى تضمن تدفق السياحة الروسية إلى مصر، لرفع معدلات الإشغال من خلال عمل مقايضة بين السوق المصرىة والروسية بالجنيه والروبل الروسى، من أجل حل أزمة مستحقات شركات السياحة المصرية المتأخرة لدى السوق الروسى.

«يجب إدخال السياحة ضمن الصفقات التجارية بين البلدين التي يتم التعامل فيها بالجنيه المصري كبديل للدولار، لما له من أثر في إنعاش السياحة الروسية في مصر».. وهو ما رآه الدكتور عاطف عبداللطيف عضو اتحاد الغرف السياحيةٍ ورئيس جمعية مسافرون للسياحة والسفر، قائلا: تحديد أسعار برامجنا السياحية وتكلفة الفنادق بالجنيه أفضل لمصر من بالروبل، خاصة وأن الروبل الروسي في تراجع مستمر وغير مستقر عالميًا.

الإصلاحات والاتفاقيات التي أبرمها السيسي وبوتين خلال زيارة الأخير لمصر، ستؤدي إلى زيادة عدد السياح الروس بعد أن كانت تراجعت مؤخرًا بنسبة ٦٠٪ لمصر نتيجة تدني أسعار البترول الخام وكذلك تراجع قيمة الروبل الروسي، بحسب عبداللطيف.

### المقترح ينقذ مصر من "الشيطان"

حتى الآن، لم تعلن التفاصيل الكاملة لاتفاقية «الجنيه والروبل»، إلا أن ما أعلن بوضوح كان الاستغناء عن اتفاقيات الغاز مع إسرائيل عن طريق التعاون الروسي في مجال الطاقة.. قد تكون خطوة إيجابية حتى لا نضطر إلى التعاون مع «الشيطان» من أجل المصلحة، إلا أن خبراء البترول حذروا من التمادي في التعاون بمجال الطاقة النووية، خاصة وأن استهلاك احتياجاتنا لا يتعدى الـ٦٪ فقط.

اعتبر الدكتور أسامة عبدالخالق الخبير الاقتصادي بجامعة الدول العربية، الاتفاقية عامل قوي في رفع سعر الجنية المصري بالأسواق العالمية، وزيادة حصة مصر من التجارة الخارجية، الأمر الذي يجعلها تستغنى عن الدعم الأجنبي خلال الفترة المقبلة.

هذا التعاون سينقذ مصر من إستيراد الغاز من إسرائيل، لما له من آثار في إزعاج الكثيرين.. وفق الخبير البترولي رمضان أبوالعلا، قائلا: معظم الإحتياجات تكون للبترول والغاز الطبيعي لتشغيل محطتي الإسالة في دمياط ورشيد، فمصر خسرت بسبب تعطيلهم ١٤ مليار جنيه.

**سالي إسماعيل**

---

كلام لبكره

## أبو المعاطى السندوبى.. قديس فى بلاط صاحبة الجلالة



صلاح عبدالجابر العربى

ليس ككل المرشحين يبحث عن موطأ قدم له في مجلس نقابة الصحفيين، ليكون طريقه على عالم الفضائيات وبرامج التوك شو الليلية، وليس لديه تربيطات ليدبج المقالات وينشرها له شلته في الصحف ومواقع الانترنت، لكنه إنسان ومناضل من اجل حقوق زملاءه في مهنة الصحافة، مهنة البحث عن المتاعب، والتي زج بأكثر من ١٠٠ صحفي ومصور يعملون بها في غياهب السجون، لأنهم يقومون بواجبهم الصحفي في التغطية الميدانية للأحداث، اضافة الى قتل العشرات وإصابات دون حصر، فلم يكتفي السندوبي بالشد من أزرهم والوقوف بجانبهم بل نظم وشارك في العديد من الوصفات الاحتجاجية حتى ينالوا حريتهم ويحصلوا على حقوقهم ومازال يقف صلبا قويا في وجه من جعلوا النقابة مستباحة وأعضائها بلا قيمة .

يساري التوجه، لكنه يقف بجوار الجميع فقد دافع عن الصحفيين المعتقلين من كل الاتجاهات، يمين ويسار وليبراليين، دافع عن استشهاد ميادة وأقام لها ذكرى الأربعين وحيدا، دافع عن الحسيني ابو ضيف ، وضع صورة ضخمة على أبواب النقابة تجمع شهداء الصحافة في مصر دون تفرقة بين احد منهم بسبب توجهه السياسي او معتقداته الشخصية، نظم وشارك في الندوات والوقفات التي تطالب بالحرية لجميع الصحفيين المعتقلين، وحقوق الشهداء الصحفيين الذين قتلتهم يد الغدر في القصاص العادل لأرواحهم الذكية، قديس هو ولا ريب، ليس مثله احد من المرشحين، لانه مرشح المظلومين والباحثين عن هواء الحرية ليستنشقوه والشباب أولهم خاصة الذين يقومون بالتغطيات الميدانية في ظروف كالتي تمر بها مصر من مظاهرات وتصدي لها، في أجواء يبحث الصحفيون فيها عن سند لهم فلا يجدوا نقابة قوية تقف خلفهم، ولا أعضاء لمجلس ينددون.

حتى التنديد، بحبسهم ولا من مدافع عن حريتهم.

هاجم المسؤولين في مجلس نقابة الصحفيين بسبب تملصهم من الدفاع عن حقوق زملائهم المعتقلين، وقال لقد دفعنا العديد من الشهداء ولن نقبل بوجود ظالم او فاشي، كتب يوما: نحن المدافعون عن حقوق الشهداء و الداعون الي محاكمة الذين قتلوهم.

نفتخر..وعلنا بأننا ..الطابور الخامس، نحن عملاء فعلا، ولكن..للشهداء اما من يتهموننا بالعمالة فأنهم عملاء قلبا وقالبا.. ولكن للسلطة.. ولكل ديكتاتور يعتلي كرسي الحكم.. فهم يتقاضون رواتب ومناصب مقابل عمالتهم... اما الشهداء ..فلا يمكلون شئيا ليدفعوه لعملائهم من امثالنا ورغم ذلك فأننا مصرون علي العمالة لهم لانهم الحق الذي لاينقضه باطل ابدا مهما امتلك ... من ابواق.

وكتب يوما : جهارا، ودون خجل أو حياء مهنى، ولأول مرة أيضًا فى تاريخ الصحافة المصرية، قام نقيب الصحفيين ضياء رشوان، بالاتفاق العلنى مع معظم رؤساء تحرير الصحف الحكومية والخاصة على وأد حرية الصحافة، ولم يكتفوا بذلك، بل دعوا الدولة بكل أجهزتها إلى التنكيل العلنى بالصحفيين المعارضين لسياسات السيسي. انه قديس يساري يذكرك برجال محترمين مثل احمد الهلالي محامي الفقراء، وعائلة احمد سيف المدافعة عن الحرية، رجل يخوض اشرس المعارك مع مجلس ضعيف ومهترئ ليس له غاية سوى برامج التوك شو والبحث عن الغنائم والمكافات ولتضيع حقوق الصحفيين وسط زمرة البحث عن المصالح .

---

## خالد جلال.. شاعر المسرح



محمد بدر الدين

كما ينقسم التعبير في الأدب إلى شعر ونثر، كذلك ينقسم في كل الفنون، من المسرح أبي الفنون، إلى الفن السابع السينما، مرورا بمختلف الفنون من التشكيل إلى الرقص والموسيقى.

وقد يبدو الأمر غامضاً أو ملتبساً بعض الشئ في المسرح، نظرا لوجودٍ ما يعرف بالمسرح الشعري في التراث العالمي ككل، وأيضا في مسرحنا العربي الحديث والمعاصر، ابتداء من ريادة أحمد شوقي ومسرحه الشعري.. لكن ليس ذلك هو المقصود، فقد يوجد أحد النصوص منتميا إلى المسرح الشعري، لكنه يأتي تقريريا تقليديا "نثريا" في بنائه، وفي معالجته الدرامية، ليس فيه من الشعر إلا نظمه أو قوافيه في الحوار فقط، مثل مسرحيات عديدة في تراثنا العربي من عزيز أباظة إلى فاروق جويدة.

من هنا تختلف المسرحية الشعرية عما يمكن أن نطلق عليه (المسرح ـ الشعر)، أو (المسرحية/ القصيدة)، التي ليس من الضروري أن يجئ حوارها شعرا، لكنها كذلك من حيث جوهر الشعر، حيث يكون البناء الدرامي والمعالجة الدرامية، مثل القصيدة الشعرية الحقة تماما: في تكثيفها وبلاغتها وروحها، وفي موسيقاها الداخلية الملموسة أو "الهامسة" طول الوقت.ومن الذين تميزوا في تحقيق (المسرحية ـ القصيدة) رجل المسرح الكبير سمير العصفوري، كما رأينا في عروض له منذ السبعينيات الماضية، مثل عرضيه الرائعين "عنترة" و"أبو زيد الهلالي"، عن نصوص يسري الجندي أبرز كتاب ما بعد جيل الستينيات حتى الآن، ومثل عرضه الممتع "العسل عسل والبصل بصل".

واليوم نرى (المسرحية ـ القصيدة) في إبداعات لرجل المسرح القدير خالد جلال، مثلما رأينا في عرضيه علي التوالي "هبوط اضطراري" (٢٠٠٥) و"قهوة سادة" (٢٠٠٨)، وصولا إلى عرضه في (٢٠١٥) "بعد الليل".

ومن الطبيعي أن تكون (المسرحية ـ القصيدة) في مسرحنا المصري الراهن أمرا نادرا، بسبب تعثر هذا المسرح ككل، ولأن وجود أي مسرح حقيقي من أي نوع في هذه المرحلة بات أصلا من الأمور بعيدة المنال!.. لذلك فوجود تجارب مسرحية من طراز "بعد الليل" لخالد جلال هو أمر جدير بالاحتفاء وبالفرح على نحو خاص.

ويزداد هذا الفرح أكثر، إذا عرفنا أن هذه المسرحية تأتي في إطار تجاربه المسرحية من خلال ستديو مسرح مركز الإبداع الفني بدار الأوبرا المصرية، حيث يكتشف جلال مواهب حقيقية دفعة إثر أخرى، ويقدمها لحياتنا الفنية بدأب وبحب نادرين، وبمقدرة فائقة على صقل هذه المواهب وتدريبها على الأداء الشامل من التمثيل إلى الاستعراض، وإلى حد أن كوكبة المواهب التي يقدمها في "بعد الليل" يمثل معظمهم (٢٤ موهوبا) لأول مرة على الإطلاق، ومع ذلك فقد وصل معهم وبهم، لثقته في إمكانياتهم وثقتهم في أستاذيته، إلى مستوى المتمكنين "المحترفين"!.

وقيمة وبراعة مسرحية "بعد الليل" من الناحية الفنية والجمالية، ومن الناحية الفكرية والسياسية في آن، أنها استطاعت عبر خصائص وتقنيات (المسرحية ـ القصيدة)، أن تقدم ببلاغة وتكثيف شعري رؤية شاملة للحياة المصرية ما بعد حرب وعبور عام ١٩٧٣، حيث المفارقة رغم النتائج الإيجابية للحرب وبطولات الإنسان العربي المصري تبلغ مداها، فإذ بالحال المصري ومن ورائه العربي يبدأ مسار انحدار مريع، لا يتوقف بل يزداد، وعلى مر أربعين سنة حتي الآن.ولذلك فلا غرابة أن يقدم خالد جلال في "بعد الليل" رؤيته لهذه السنوات المريرة في إطار كابوسي، من أول لحظة، وفي زي مشترك (لكفن أو كمومياء) يرتديه جميع الممثلين، وممثلة لدور شيطان تلازم الجميع، وسؤال مستمر: (إنت إيه اللي وصلك لكده؟).. وعبر (مشاهد متلاحقة) ليست متفرقة وإنما هي (مقاطع قصيدة متتابعة متناغمة)، تعبر بتدفق درامي وجمالي وأيضاً "جدلي" (ديالكتيكي)، عن المأساة المصرية خلال هذه العقود، وبطريقة أداء للمثلين وتصميم أزياء (لتغريد عز الدين)، وتصميم ديكور (ندى عبد المجيد ـ عمر رأفت)، وإعداد موسيقي (كريم شهدي ـ توني ماهر)، وإضاءة وصوت العرض (أحمد عبد التواب ـ محمد حسن).. إلخ، رأينا صورا متدفقة هي معادل للصورة في القصيدة الشعرية.

وفي أحد المشاهد يبرز العرض النقيض في كل شئ، قبل هذه العقود، من السياسة والكبرياء الوطني والقومي (صوت قائد يوليو يؤمم القناة)، إلى الفن الغنائي (أم كلثوم) حتى الكوميديا (فؤاد المهندس وشويكار) وصولا إلى التعليق الرياضي (محمد لطيف).. إلى آخره. إنه الانحدار المروع (الكابوسي) في كل حال.

إنه السؤال: أين كنا في كل مجال؟ وأين أصبحنا.. أو بالأحرى أمسينا أو بتنا؟ وكيف؟ ولماذا؟. السؤال: ما الذي حدث؟ ثم ماذا؟.

ويقول خالد جلال في "بانفليت المسرحية":

"مفيش ليل إلا وبعده نهار.. وما عفريت إلا بني آدم.. آه والله".

العدد 147 - السنة الرابعة - من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27 ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ

### رغم ارتفاع وتيرة أعمال العنف ضد المنشآت العامة

# «وثيقة» العنف السياسى.. «التأمين» يوفرها والحكومة تتجاهلها

**أحداث** العنف الأخيرة التي تشهدها مصر من تظاهرات وأعمال تفجيرية باتت تستهدف بشكل كبير المنشآت العامة والحكومية بشكل خاص من قبل عناصر إرهابية في ظل التوترات السياسية القائمة، إلى طرح سؤال متكرر على مسامع الجهات السيادسة والمسئولة في الدولة، وهو لماذا لا تؤمن الحكومة على منشآتها العامة ضد مخاطر العنف السياسي؟.

في البداية، أكد عبدالرؤوف قطب رئيس الاتحاد المصري للتأمين في تصريحات خاصة لـ«المشهد»، أن القطاع نجح في ظل التوترات السياسية التي شهدتها الأعوام الأربعة الأخيرة منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير في توفير وثائق تأمين ضد العنف السياسي والتي تشمل التغطية التأمينية ضد مخاطر عنف التظاهرات والحروب الأهلية والإرهاب.

أوضح أن وثيقة العنف السياسي لاقت رواجًا من قبل مؤسسات القطاع الخاص بعض تنامي وتيرة أعمال العنف في الشارع المصري وتعرض العديد من العلامات التجارية للنهب والسرقة وعمليات تخريب، إلا أنه لم تزل المؤسسات الحكومية بمنأى عن تلك الخطوة الجادة والواجبة نحو توفير التغطية التأمينية على منشآتها ومؤسساتها التي باتت تستهدف بشكل كبير خلال المرحلة الحالية رغم محاولات استعادة الاستقرار الأمني.

أشار إلى ضرورة التنسيق بين الجهات السيادية في الدولة والهيئة العامة للرقابة المالية في خلق إطار أو منظومة تأمينية توفر التغطية الكاملة لمنشأت العامة والمؤسسات الحكومية يحقق التغطية التأمينية ودعوة القطاع للتكاتف مع الدولة في مواجهة الإرهاب، موضحًا أن معظم دول المنطقة وخاصة دول الخليج تطرقت إلى أهمية توفير التغطية التأمينية على المنشآت العامة إلا مصر .بينما قال علاء الزهيري رئيس المجموعة العربية المصرية للتأمين، إن عملية التأمين على مؤسسات الحكومة تستوجب موافقة وزارة المالية وفقا للقانون المعمول به الآن، مشيراً إلى أن القرار مركزي ولا يمكن لرئيس المؤسسة العامة التابعة للدولة اتخاذ القرار بشكل فردي لتوفير التغطية التأمينية ضد أعمال العنف السياسي حتى ولو تعرضت المؤسسة التي يرأسها لأحداث إرهاب.

## قطب: الوثيقة لاقت رواجًا بالقطاع الخاص



## الزهيري: البيروقراطية تعيق تأمين تراث مصر

أردف: يجب على المسئولين التحرك بشكل جاد في حماية كنوز مصر وتراثها والتخلي عن الروتين والبيروقراطية من خلال التعاون مع القطاع في توفير التغطية التأمينية على المناطق الأثرية والمباني الحكومية التي تعد أيضاً مباني أثرية ترسم معالم مصر.

أشار الدكتور عادل موسى رئيس شركة مصر لتأمينات الممتلكات، إلى أن ٩٩٪ من المنشآت العامة للدولة والمناطق الأثرية لا تتوفر لها التغطية التأمينية عدا مجلسي الشعب والشورى واللتان أمنت عليهم الحكومة إثر حريق مجلس الشورى، بينما يظل القطاع الأكبر من ممتلكات الحكومة غير مؤمن عليه.

وحول ما يعيق الحكومة من اتخاذ القرار بشأن مشاركة القطاع في عملية التأمين على الجهات الحكومية والمباني الأثرية، قال مصدر مسئول بالرقابة المالية، إن هناك بعض القوانين التي تعوق تفعيل ذلك القرار في الوقت الحالي، موضحًا أنه يتطلب إدخال تعديلات تشريعية تحقق تلك التغطية التأمينية.

# «وثاق» للتأمين تطرح «بيزنس بلس» بحد أقصى 20 مليون جنيه

**أعلنت** شركة وثاق للتأمين التكافلي، عن موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية لها بطرح وثيقة «بزنس بلس» لتأمين الأنشطة التجارية والمهنية.

قال محمد عبدالمولى، مدير عام الشئون الفنية بالشركة، إن الوثيقة تتضمن تغطية أخطار الحريق والأخطار الإضافية والسطو بحد أقصى ٢٠ مليون جنيه مبالغ تأمينية للموقع الواحد. مضيفاً، أن الوثيقة تشمل أيضاً تغطية فقد الإيراد نتيجة توقف جزئي أو كلي ناتج عن حادث مُغطى بحد أقصى ٥٠٠ ألف جنيه لمبلغ التأمين، بجانب تغطية السطو بحد أقصى ٥٠ ألف جنيه.

أشار إلى أن التغطيات التي تتضمنها الوثيقة تشمل أيضاً على تغطية السرقة بالإكراه بمبلغ تأمين ٥٠ ألف جنيه لنقل النقدية، ٢٠ ألف جنيه لنقل البضائع، بجانب تغطية خيانة الأمانة بمبلغ ٥٠ ألف جنيه.

تابع أن الوثيقة تُغطي كذلك كسر الزجاج والمرايات بمبلغ تأميني ٥٠ ألف جنيه، بجانب تغطية الحوادث الشخصية للعاملين بالمنشأة موضوع التأمين بمبلغ تأميني ٥٠ ألف جنيه للعامل الواحد، كما تتضمن الوثيقة تغطية المسئولية المدنية تجاه الغير بمبلغ تأمين ٥٠ ألف جنيه للشخص الواحد، ١٠ آلاف جنيه للحادث الواحد، وكذلك ٢٥ ألف جنيه خلال مدة التأمين، و٢٥٠ ألف جنيه للإضرار المادية للحادث وخلال مدة التأمين.

## 90 مليون دولار مسحوبات «الاجتماعى» من البنك الدولى خلال عام

**قال** مدحت إسماعيل، مدير إدارة التنمية المجتمعية بالصندوق الاجتماعى للتنمية، إن مسحوبات الصندوق بلغت نحو ٩٠ مليون دولار من البنك الدولى خلال عام ٢٠١٤، ضمن الاتفاقية الموقعة مع البنك خلال العام الماضى لتمويل البرنامج القومى للتشغيل بقيمة ٢٠٠ مليون دولار.

أضاف أن الصندوق يركز فى المستهدفات الجغرافية على المراكز والقرى الأكثر فقرًا على مستوى الجمهورية، مشيرًا إلى أن الصندوق وقع تعاقدات مع المحافظات ضمن اتفاقية البنك الأوروبى بقيمة ١,١٨ مليار جنيه للاستفادة من المشروع. أوضح أن الصندوق استطاع الوصول إلى ٢٠٧ جمعية أهلية و١٢٥ مركزى و٨٠٠ قرية وتنظيم ١,٣ مليون زيارة منزلية، وتوفبر ١٠ آلاف فرصة عمل لسيدات وفتيات. وتعتبر مشروعات تشغيل الفتيات فى مبادرات العناية بصحة الأم والطفل أحد الانشطة الرئيسية ضمن مكون الخدمات المجتمعية للبرنامج القومى للتشغيل كثيف العمالة وهو البرنامج الذي تتبناه الحكومة ويقوم بتنفيذه الصندوق الاجتماعي للتنمية بالتعاون مع الوزارات المعنية وتحت اشراف وتمويل من البنك الدولي و الاتحاد الاوروبى يصل الى ٣٠٠ مليون دولار.

### «ريفى» تحصل على أول ترخيص.. وخبراء: تأخر كثيرًا

# الحكومة تقر قانون التمويل متناهى الصغر

**أكد** خبراء اقتصاد أن إصدار الحكومة قانون التمويل متناهي الصغير، يهدف إلى توسيع القاعدة من المستفيدين للحصول على التمويلات بهدف إقامة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والتي عزفت البنوك عن تمويلها منذ العقد الماضي نظراً لارتفاع نسبة مخاطر الائتمان في تلك النوعية من القروض لدى المستفيدين وأنه لن يؤثر على حركة الائتمان لدى البنوك وأداء القطاع المصرفي.

شركة «ريفي» لخدمات المشروعات متناهية الصغر، وهي إحدى الشركات التابعة لمجموعة رجل الأعمال نجيب ساويرس الذي يمتلك ٦٠٪ من أسهمها، أعلنت قبل أسبوع، حصولها على أول ترخيص من هيئة الرقابة المالية لمزاولة نشاط التمويل متناهي الصغر، لتصبح أول شركة في مصر مرخصة لمزاولة هذا النشاط، بعد صدور قانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠١٤ في نوفمبر الماضي لتنظيم نشاط التمويل متناهي الصغر والذى سمح لأول مرة للشركات بممارسة هذا النشاط، الذي كان مقتصرًا على قطاع البنوك والجمعيات الغير هادفة للربح في الماضي ولم يكن مسموح للشركات الخاصة والمستثمرين الدخول فيه.

القانون يتيح جذب رؤوس أموال جديدة للاقتصاد المصري وتحريك السيولة الراكدة نتيجة الاهتمام المحلي والدولي بالتمويل متناهي الصغر لتأثيره الإيجابي اقتصاديًا واجتماعيًا.. وفق ما قاله شريف سامي رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية.

تابع: «لا يقتصر التمويل متناهي الصغر على الإقراض وإنما يمكن أن يشمل صيغ التأجير التمويلي والمرابحة والمتاجرة وما إلى ذلك».

القانون بداية جديدة لجذب الكثير من الاستثمارات على اختلاف أنواعها سواء كانت عربية، أو قليمية.. هكذا رأت غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعي، مشيرة إلى أن المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، من المجالات كثيفة التشغيل.

من جانبه، قال الدكتور شريف دولار الخبير الاقتصادي لـ«المشهد»، إن إقرار الحكومة لقانون التمويل المتناهي الصغر جاء متأخراً إلا إنه خطوة جادة نحو سد الفراغ التمويلي الذي يخدم المشروعات متناهية الصغر منذ العقدين الماضيين بعد انشاء الصندوق الاجتماعي عام ١٩٩١ لتوفير التمويلات اللازمة لتلك المشروعات.

أضاف أن غالبية الدول المتقدمة لديها قانون ينظم عمليات التمويل متناهي الصغر من خلال مؤسسات قطاع خاص والجمعيات التي توفر ملاءة مالية صغيرة لشريحة من المجتمع لا يمكنها التعامل مع البنوك التي تغض الطرف دائما عن مثل تلك المشروعات نتيجة ارتفاع نسبة مخاطر الائتمان بها في حين انها تحتاج نفس القدر من العمل لتوفير تمويل للمشروعات الكبرى والتي تحوي ضمانات أكبر للائتمان.

تابع: إصدار التراخيص للشركات والجمعيات لمزاولة النشاط التمويلي متناهي الصغير يصب بالأساس في صالح تقليص حجم البطالة الذى وصل إلى ١٣٪ وفقاً للتقارير الرسمية بما يوفر قدر من السيولة للأسر الفقيرة والشباب المتعطل لبدء مشروعاتهم التجارية أو الصناعية البسيطة لافتاً إلى أن الدول المتقدمة تولي اهتماما بالغاً بمثل تلك المشروعات التي تؤثر بشكل كبير في زيادة حجم الناتج القومي.

نفى الدكتور يحي الجندي الخبير الاقتصادي، أن تشكل شركات وجمعيات التمويل متناهي الصغر منافسة للبنوك التجارية العاملة في القطاع المصري لافتاً إلى أن البنوك دورها الرئيسي هو تمويل المشروعات الاستثمارية الكبرى والمتوسطة الأقل مخاطرة في الائتمان وذات عائد فائدة كبير عن التمويلات متناهية الصغر التي تقلص من حجم الفائدة وتعظم من طول مدة القرض.

تقارير: محمد صبيح

صهوة

## متى نقترب من فصل الربيع ؟



أمل إبراهيم

فى ظل الأحداث التى نعيشها تمر مشاعرنا بفصول العام الأربعة فى يوم واحد وربما مدة زمنية أقل، ولكن الغريب أننا ما عدنا نعرف تحديدا أى الفصول هو الأجمل حتى عقيدتنا السابقة حول الربيع أصابها كثير من الشك والريبة .

صور لفئة عمرية متقاربة نطلق عليهم جيل الشباب، أملنا الوحيد فى العبور نحو المستقبل، وجه الحياة النضر بلا تجاعيد أو شيب

نتبادل معهم الاتهامات، نحاول بشتى الطرق كبح جماح اندفاعهم ويسألوننا مرار لماذا لا نكون وراء ظهورهم للحماية لا لخذلانهم، من عالم الشباب التقطت تلك الصور على مدار ٢٤ ساعة من خلال صفحات الفيس بوك ..

عالم غريب نسمع عنه يحكى عن قصص الليل فيما وراء الصالات المغلقة وقاعات الفنادق الكبرى، خلف الأبواب المبطنة بمواد عازلة أصوات موسيقى صاخبة، غريبة المذاق تكاد تصم الآذان وتصيب الأجساد بمس من جنون الرقص ، تبدو صور الحسناوت والشباب قريبة الشبه فى الجمال والأزياء ومظاهر الثراء فلا أحد يستطيع اقتحام ذلك العالم دون أن يدفع المقابل حتى يسمح له بالحضور، ثمن التذكرة قد يتساوى مع راتب بعض محدودى الدخل فى بلادنا، بعض هذه الأماكن يعلن صراحة أن تناول المخدرات مباح ولكن بقدر، عدسات الكاميرا تلتقط صورا لنقوش وحروف الوشم الغريبة على بعض مناطق أجسادهم تستلزم نوعا من التعرى لكل من الفتيات والشباب ربما لا يعرف بعضهم أن الوشم عادة قديمة فى الصعيد تسمى دق العصافير .

صورة أخرى نهارية ..مشاهد الطوابير تعيد الى الأذهان مشهد المصريين فى أنتخابات واستفتاءات مابعد الثورة، الباحثون عن مفتاح الحرية ربما الوحيد والأكيد بين دفتى الكتب، أوراق الأفكار وسطور الأحلام وحروف الأمل فى المستقبل، تبدو الصورة مبهجة حالة من الوعى الجماعى أنتابت شبابنا ليس فقط بالأقبال منقطع النظير على أقتناء الكتب والقراءة ولكن أيضا خوض تجربة الكتابة وأصدار ونشر الكتب والمشاركة فى حفلات التوقيع والندوات الثقافية على هامش المعرض ،جرس يعلن عن حصة الربيع الفكرى وأن اتهامات البعض لهذه الأجيال بالسطحية والفراغ باطلة .

تقترب العدسات لتلتقط صورة مختلفة "جمهور كرة القدم" عدد كبير من الشباب يجمعهم الحماس والهتاف أمام بوابه النادى الذى يشهد مباراة فريقهم المفضل، ينشدون فى حبه الكثير من المعانى ويصل بهم العشق الى حالة من التطرف ،يشبهون دراويشا أخذت الكرة أحلامهم بعيدا، يرفعون الاعلام، منتشون من النصر الذى مازال غيبا، يلتقطون الصور، يضحكون، يرسمون أجمل ابتسامه تبقى ذكراها قبل الموت، يتجاهلون التعب الذى يشعر به بعضهم لأنه جاء من سفر طويل، يعرفون بعضهم بعضا عبر الفيس بوك وتويتر وتجمعهم المدرجات منذ زمن، يبحثون فى كل الأرض عن معنى للوطن و مشاعر الانتماء، لم يجدوا سوى كرة القدم ولون قميص النادى الذى يضمهم .

لحظات محملة بالغدر تحصد أرواحا منهم تتركهم جثثا لا حيلة لهم، رفقاء الدرب يتيهون، يرثى بعضهم البعض، يجمعهم مر الخذلان، يبكون الغربة فى وطن لايعرف الا فصول الأحزان .

نتساءل دوما كيف نبنى الأوطان، نتحدث كثيرا ونناقش ولكننا لم ندرك يوما أنهم خلقوا لزمان غير زماننا هؤلاء الصغار ..أين نحن منهم ومتى تدنو الخطوات حتى نقترب بهم ..سؤال يحتاج الى أجابة تنقذنا جميعا .

قَطْرَةٌ من تِرياق

## نافذةٌ على الفجر



حمدي أحمد شفيق

hamdyshafiq@yahoo.com

الربيعُ العربيّ .. انتظره العربُ عقوداً ، فلما ارتأوه قد حل بهم –أو هكذا خُيّل إليهم – أرادوا أن يُحكموا عليه قبضتهم، فإذا هو يتفلّتُ من بين أيديهم، وإذا هو سرابٌ

يحسبه الظَمْآنُ ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئا..

تلوّنتْ خريطةُ أمتنا بلون الدماء في فلسطين و سوريا والعراق واليمن وليبيا ومصر و السودان .. والبقية تنتظر ريشة الفنّان الأمريكيّ !!

مع هذه المدلهمات التي أصابت أوطاننا، فقدَ الكثيرون القدرةَ على الحُلم ..بل فقدوا القدرة على استشراف الأمل في غد مشرق.. رأيتُ ذلك في عيون الكثيرين.. فماذا بُعد؟ هل يقودنا هذا الشعور الانهزامي إلى تحقيق شيئ مما نرجو؟ أنسمح للحسرة أن تسقينا من كؤوسهًا المُرّة ؟ .. أرى أننا نحتاج إلى ما يجدد فينا الروح ...أعلم أن هَوْلَ ما تمرُّ به أمتنا قد شيّبنا بل أصاب أرواحنا بالتجاعيد..!!

لكني أرى أيضاً أنّ الأمل هو البلسمُ الذي يزحف على تجاعيد الروح، فيردها سالمة إلى حضن الشباب..

يجب ألا نفقد الأمل في أن يأتيَ الربيعُ الطّلْقُ على أوطاننا ، حتى لو أتى على استحياء ، حتى لو أتى غيرَ ضاحك ، المهم أن يأتي ، وبعدها قد يسدّدُ الله خطانا ونختلجُ منه ابتسامة !! حتى تخْضَرَّ رُبَى أوطاننا بالحرية و الكرامة ..

الأمل هو مفتاح السعادة، ولولاه لفقد الإنسان كلّ معاني الحياة.. هو المولّدُ الذي يمدنا بالطاقة والدفع الى المستقبل ..وتحقيق كل ماهو جميل ..

أعلّلُ النفسَ بالأمال أرقُبها .... ما أضيقَ العيش لولا فسحةُ الأمل ..

علّمنا الإسلامَ أنّ الأمل والتفاؤل عبادة..وعلمنا كذلك أن الأمل يعدل حسنَ الظن بالله تعالى .. اعمل ما عليك وتحصّن بالأمل .. تسلح بالأمل مهما كانت الصورة قاتمة، فأنتَ .. كما تريد ، أنتَ .. كما تحب وترجو لنفسك .. تفاءلوا بالخير تجدوه

التسلح بالأمل يفجّر في نفسك شلّالا من المقاومة للانهزام مهما حاصرتك الخطوب وتوالت عليكَ الكروب ..ثق بربك وأحسن الظنّ به، يقول سبحانه في الحديث القدسي : أنا عند ظنّ عبدي بي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة....

ولنا في سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم أعظم القدوة والمثل في عبقرية التمسك بالأمل والتفاؤل حتى في أحلك المواقف وأصعب اللحظات .. النبيّ في بداية الإسلام يُحارب ويُطارد ، وأتباعه قلة قليلون يعذبون ويطهدون ، في ظلّ هذه المعاناة يُفَاجأ الصحابة بقول النبي لهم : ليبلغنّ هذا الأمرُ مابلغ الليل والنهار!! أي سيصل الإسلام يوماً إلى جميع أصقاع الأرض... وقد حقق الله لنبيه ما أمل فيه وتفاءل بحدوثه... النبيُّ في رحلة الهجرة يطارده سراقة ويلحق به وكان قد وُعدَ من قريش بمئة ناقة إذا ظفر بمحمد ، فإذا الرسوَل يبث الأمل في نفس سراقة ويعده بسواري كسرى إن كف عنه ، وتمضي الأيام ويصدق تفاؤل الرسول ويفتح المسلمون بلاد الفرس في عهد عمرالفاروق رضي الله عنه ويُهْدَى سراقة سوارَيْ كسري...إنه الأمل والتفاؤل ... يعقوبُ عليه السَلام لم يفقد الأمل أبدا في أن يلقى ابنيه يوسف وأخاه رغم غيَاب السنين بل قال لبنيه : اذهبوا فتحسّسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من رَّوح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون .... وقد كافأه الله على تفاؤله وحسن ظنه بربه وردّ إليه يوسفَ وأخاه ... موسى عليه السلام في قلة من قومه مستضعفين لا حيلة لهم يطاردهم فرعَونٌ بجيشه العرمرم بعدته وعتاده ولم يبقَ أمامهم إلا البحر .. بحسابات البشر.. موسى ومن معه هالكون لا محالة ، ولكن بحسابات الله .. النصرُ والتمكين لأهل الحق قال أصحابُ موسى إنا لَمُدْرَكون لكنّ موسى المتفائل المتسلح بالأمل قال كلا إنّ معيَ ربي سيهدين وقد أنجاه الله وقومَه وأغرق فرعونَ وجُنده ..

تفاءلوا فالتفاؤل عبادة ... وافتحوا بالأمل نافذةً على الفجر فإنّه قريب .......

إنّ مع العُسْرِ يُسْرَاً ...

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

### توصية بمعاينة أسباب الركود

# تقرير حديث يكشف: تراجع الهاتف الثابت فى 16 سوقاً عربياً

## المصرية للإتصالات أكبر مشغل عربى ..تليها الاتصالات السعودية

**أظهر** تقرير حديث بعنوان «تحليل مؤشرات الأداء الرئيسية لمشغلي الهاتف الثابت في الوطن العربي» يدرس حال الهاتف الثابت فى الوطن العربى، أن عدد مشتركى الهاتف الثابت فى دول الوطن العربى التى شملتها الدراسة بلغ ٢٩٣٠٠٠٠٠ مشترك، وأكد التقرير أن الشركة المصرية للاتصالات إحتلت المركز الأول كأكبر مشغل للهاتف الثابت فى الوطن العربى من حيث عدد المشتركين، تلتها شركة الاتصالات السعودية، وبعدها شركة الاتصالات السورية.

وكشف التقرير الصادر عن «مجموعة المرشدين العرب» عن بروز ثلاث عشرة سوق خط ثابت تنافسي في العالم العربي مع نهاية سبتمبر ٢٠١٤، موجودة في كل من البحرين، العراق، الأردن، المغرب، عمان، المملكة العربية السعودية، تونس، الجزائر، ليبيا، موريتانيا، قطر، السودان، والإمارات العربية المتحدة.

وأضاف التقرير أن دولة الإمارات العربية المتحدة سجلت أعلى معدل لإنتشار الهاتف الثابت بين مواطنيها بنهاية الربع الرابع من العام ٢٠١٣، تليها دولة لبنان.

وأوضح التقرير أن أسواق ٦ دول قد انعدمت فيها المنافسة فيما يخص الهاتف الثابت بحلول سبتمبر ٢٠١٤، وتصدرت مصر هذه الأسواق الست، تلتها الكويت، لبنان، فلسطين، سوريا، واليمن.

وأشار التقرير الى أن أربعة وعشرين مشغلاً للاتصالات في ست عشرة دولة عربية قاموا بتقديم خدمات الهاتف الثابت لحوالى ٢٩,٣ مليون مشترك في نهاية الربع الأول من العام ٢٠١٤، بانخفاض قدره ٤٠٠٠٠٠ مشترك فى الربع الرابع من العام ٢٠١٣، والذى بلغ فيه عدد مشتركى الهاتف الثابت فى الوطن العربى ٢٩,٤ مليون مشترك، بنسبة انخفاض قدرها ٠,٤٪.

وتضمن التقرير تحاليل لمؤشرات الأداء الرئيسية للمشغلين لعام ٢٠١٣، والربع الأول من ٢٠١٤، وغطي التقرير تسع عشرة دولة عربية، هى: الجزائر، البحرين، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، موريتانيا، عمان، فلسطين، قطر، المملكة العربية السعودية، سوريا، السودان، تونس، الإمارات العربية المتحدة، اليمن، ومصر.

وأوضح التقرير أن مجموع الإيرادات لسبعة مشغلين للهاتف الثابت بلغ ٦٠٧,٠٤١ مليون دولار خلال الربع الاول من عام ٢٠١٤، وكانت لـ «اتصالات المغرب» الحصة الأكبر من مجموع إيرادات الهاتف الثابت، ووصلت حصتها إلى ٢٨,٨٪ من مجموع إيرادات المشغلين السبعة.

وفى تعليقه على نتائج التقرير، أوصى جواد جلال عباسي مدير مجموعة المرشدين العرب منظمي قطاع الاتصالات وأصحاب القرار الاقتصادى والتكنولوجى في العالم العربي معاينة أسباب الركود في قطاع الاتصالات الثابتة بعناية، حيث إن مصاحبة هذا الركود لنسب الانتشار المتدنية لخدمة الخط الثابت ليس مؤشرا إيجابياً على مستقبل تبني خدمة الإنترنت عريض النطاق في المنازل، وأضاف عباسى أن الاعتماد المتزايد على خدمة الإنترنت للهواتف المحمولة ليس بالخيار الأمثل.

**الإمارات الأولى فى معدل إنتشار الهاتف الثابت..ولبنان الثانية**

**«إتصالات المغرب» صاحبة الحصة الأكبر من مجموع إيرادات الهاتف الثابت**




## الخبراء: الركود مؤشر غير إيجابى على مستقبل البرودباند



**silent**

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

## كشف الإنتاج

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ القَائِم في حُدُود اللَّه والوَاقِع فيها، كمثل قوم اسْتَهَموا على سَفِينَة، فَأصابَ بَعْضُهم أعْلاهَا، وبعضُهم أسْفَلهَا، فكان الذي في أسفلها إذا استَقَوْا من الماءِ مَرُّوا على مَنْ فَوقَهُم، فقالوا: لو أنا خَرَقْنا في نَصيبِنَا خَرقاً ولَمْ نُؤذ مَنْ فَوقَنا.. فإن تَرَكُوهُمْ وما أرَادوا هَلَكوا وهلَكوا جَميعا، وإنْ أخَذُوا على أيديهِمْ نَجَوْا ونَجَوْا جَميعا».

لا أظن أن جرائم سوء إستغلال السلطات والوظائف تسقط بالتقادم أو بإستقالة أو خروج الموظف من وظيفته بأى شكل من الاشكال، حيث أنه من المفترض أن هذا الموظف هو أحد الحلقات المنفذة لسلسلة خطة العمل الطويلة.

وتتنوع أشكال وصنوف سوء الإستغلال للموقع القيادى من الإختلاس والتربح الحرام وتسهيل الإستيلاء على ممتلكات الكيان الوظيفى ومن ثم الوطن ، وغيرها من صور الفساد القبيح الذي يطلق عليه «الفساد الإدارى» لتجميله لفظيا.

ويعد سوء تأدية المهام الوظيفية الموكلة للموظف أحد مظاهر هذا الفساد، حيث أن ذلك يؤدى الى ردائة الخدمة الناتجة، وبالتالى ضياع الفائدة التى من المفترض أن تعود على الدولة معنويا وماديا.

ولا يكون عذراً مقبولاً للمسؤول المسئ عدم تمتعه بالخبرات أو الإمكانات التى تؤهله لموقعه الوظيفى، بل يجب فى هذه الحالة محاسبة من تسبب فى إسناد الوظيفة لهذا الشخص الغير مؤهل لها.

إذا وافقتنى فى الرأى فيما سبق فعليك تطبيق هذه النقاط على كافة المسئولين والموظفين، وبصفة خاصة مسئولى وقيادات الهيئة القومية للبريد، سابقهم ولاحقهم، من إستقال هرباً من المحاسبة على الفشل أو من أقيل، ومن يفكر فى الاستقالة، من لاكته الالسنة والاحاديث، ومن فاحت رائحة فساده حتى زكمت الأنوف، ومن فر من السفينة إلى الدراهم البترولية هربا من قائمة طويلة من الفساد والتجاوزات بعضها يقترب من جرائم الخيانة الوطنية مثل كارثة طابع بريد قناة السويس.فى بعض الجهات يتم مكافأة العاملين طبقاً لما يسمى بـ «كشف الانتاج»، وهو سجل يوضح إنجازات العامل خلال فترة عمله، متضمنا الاخفاقات والصوابات، الزلات والنجاحات، وهذا بالضبط ما أطالب بتطبيقه حرفياً على كافة مسئولى الهيئة، حتى نتمكن من إثابة القائد الصائب الأمين، ومحاسبة ومجازاة المسؤول الفاسد الخائن لمهام وطبيعة وأمانة وظيفته، فى ظل الجهود التى تبذلها الحكومة التى أعقبت ثورتى الشعب فى إقتلاع جذور الفساد ..خاصة النوع الإدارى.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ولى من أمر المسلمين شيئا فولى رجلا وهو يجد أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله».. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

# ردود أفعال متباينة لمشروع «عمولة» موظفى الشباك الموحد للبريد

**أبدى** موظفى البريد قلقهم الشديد من بدء تنفيذ مشروع التحفيز الجديد المقترح من قبل مجلس إدارة الهيئة نظراً لتجاهله لباقى موظفين مكتب البريد، ونادى البعض بضرورة إثابة وكيل المكتب البريدى وباقى الموظفين منعا للضغوط النفسية عليهم..وأعتبره البعض الأخير المرحلة الاولي لتدمير خدمة الشباك الموحد أو الحساب الجاري على حد قولهم.

على صفحات البريديين على مواقع التواصل الاجتماعى قال محمد سليمان: «ماذنب موظف مجتهد ولا تتوفر في مكتبة شبكة أو أجهزة، أوليس لديه عملاء في ظل عدم وجود تسويق جيد، ولا يملك واسطة للعمل بمكتب رئيسي، وما ذنب موظف بمكتب رئيسي ويعمل مثلاً على شباك الطوابع أو الحوالات، يبدو أن التطبيق سيؤدي الى كوارث».

على جانب آخر تساءلت ياسمين الخولى عن طريقة الحساب، وهل هى على عدد العمليات أم مجموع إيراداتها، وأكدت أن تطبيق هذا المشروع سيؤدى الى تسابق الموظفين للعمل على الشباك.

جدير بالذكر أن مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد وافق فى إجتماعه الأخير على الموافقة على تنفيذ مشروع جديد لتحفيز موظفى الشباك الموحد بالمكاتب لأول مرة في تاريخ الهيئة كمرحلة أولى ثم تقييم التجربة وتعميمها بمختلف القطاعات الانتاجية مثل مناطق التوزيع ومراكز الحركة .

من جانبه أكد المهندس خالد نجم رئيس مجلس إدارة الهيئة أن الهدف الأساسى من المشروع هو تحقيق مصلحة أبناء الهيئة وخاصة العاملين بالمكاتب بالإضافة إلي تحقيق زيادة في إيرادات الهيئة وتقليل التكاليف وإعادة توزيع العمالة فى أماكن الإحتياج الفعلى لها وجعلها اماكن جاذبة للعمالة.

وأوضح نجم أن تنفيذ المشروع الجديد سيكون عن طريق حصول الموظف المتميز الذي يعمل بالشباك الموحد بالمكاتب علي نسبة من العمولة المحددة لأي من العمليات الخاصة بالخدمات الجديدة التي تقدمها الهيئة للعملاء من خلال الشباك الموحد والتي يتم تجديدها في قواعد وآليات التنفيذ مشيراً إلي إنه سوف يستفيد من مشروع التحفيز حوالي ٢٠ ألف موظف بنهاية العام الحالي.



# «إيتيدا» تنظم ملتقى «صوت الصناعة» للشركات متناهية الصغر

**أطلقت** هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» اليوم «ملتقى صوت الصناعة» والذي يُمثل منصة جديدة للتواصل مع الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك بهدف رصد التحديات وتحديد متطلبات الشركات متناهية الصغر من البرامج والخدمات التي يمكن أن تساعدها على المزيد من فرص النمو والتوسع في أعمالها.

يأتي تنظيم الملتقى في إطار حرص الهيئة على فتح العديد من قنوات التواصل مع الأطراف المعنية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سواء من الكيانات الحكومية أو الشركات متعددة الجنسيات وغيرها من منظمات الأعمال المهتمة بتوفير فرص جديدة لنمو الشركات متناهية الصغر.

وفي هذا الصدد سوف تقوم الهيئة بعقد اجتماعات متخصصة مع ممثلة هذه الجهات للاستفادة بنتائج تلك الاجتماعات من توصيات لطرح مبادرات جديدة يكون لها مردود فعال على تنمية الشركات المتناهية الصغر على المدى القصير والمتوسط والطويل.

ومن المتوقع أن يشارك في فعاليات الملتقى أكثر من ٥٠ شركة متناهية الصغر بهدف التطرق إلى التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة التي تعيق نموها، كما تقوم بتقييم أداء مبادرات الهيئة واستشراف سبل التطوير، والعمل على أن يكون الملتقى قناة اتصال مباشرة مع هذه الشركات لدعم النمو وضمان القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة، بالإضافة إلى التعاون وابتكار مبادرات جديدة.

كذلك يخطط الملتقى لتكوين مجموعات عمل متخصصة من ممثلي الصناعة المعنيين بتوفير منتجات وخدمات تكنولوجيا المعومات لمجالات خدمية وصناعية محددة، للقيام بوضع تصورات تفصيلية عن هذه المجالات وكيفية عمل مبادرات متخصصة لتنميتها.

جدير بالذكر أن الهيئة حددت عدداً من الشروط لتمثيل الشركات المتناهية الصغر من بينها أن تكون الشركة مسجلة في قاعدة بيانات الهيئة، وأن لا يزيد عدد الموظفين العاملين بها عن ١٠ موظفين، ولا يزيد الدخل السنوي للشركة عن مليون جنيه، وأن تكون الشركة مملوكة بنسبة أكثر من ٥٠٪ للمصريين، وأن يكون مقرها الرئيسي في مصر.



المشهد

العدد 147 - السنة الرابعة - من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27 ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ

قالت العرب

هام الفؤاد بأعرابية سكنت ××× بيتاً من القلب لم تمدد له طنبا
مظلومة القد في تشبيهه غصناً ××× مظلومة الريق في تشبيهه ضربا
بيضاء تطمع في ما تحت حلتها ××× وعز ذلك مطلوبا إذا طلبا
كأنها الشمس يعيي كف قابضه ××× شعاعها ويراه الطرف مقتربا

المتنبئ

# عقول مصر «مرهونة»

## النايل سات.. مدينة الانتاج الإعلامى.. ماسبيرو

### أنس الفقى رهن تاريخ ومستقبل الوطن ضمانا لسداد قروض التطوير

### فى حالة عدم السداد يحق ل«بنك الاستثمار» بيع الإعلام المصرى فى مزاد علنى

**فساد** لا يتنهى، هذا ماتركه لنا وزير الإعلام الأسبق، ورجل مبارك، صادر حقوق ٤٠ ألف موظف، عمولات مقابل إفشاء الفساد فى جميع أركان ماسبيرو والإعلام، وإهدار المال العام، المتاجرة بتاريخ ومستقبل وطن، ورهنهما أمام أعداء الوطن.

**إنذار شديد اللهجة**

الأسبوع الماضى قضت الدائرة الثانية الاستئنافية بمحكمة القاهرة الاقتصادية، بإلزام الممثل القانوني لاتحاد الإذاعة والتليفزيون "بصفته" بدفع ١١ مليارًا و٢٢٧ مليون جنيه للممثل القانوني لبنك الاستثمار القومي بصفته، وذلك قيمة قروض مستحقة السداد. صدر القرار برئاسة المستشار أحمد الدقن وعضوية المستشارين هلال رمضان البلبوشي وياسر محمود وأمانة سر علاء إبراهيم، كانت المحكمة قد ندبت خبيرًا مصرفيًا والذي أكد فى تقريره أن المستحق على التليفزيون هو ١١ مليارًا و٢٢٧ مليون جنيه و١٢ ألف جنيه.

وفى حالة عدم سداد هذه المديونية، سيكون من حق بنك الاستثمار طبقا لشروط الرهنية الحجز على "النايل سات، ومدينة الانتاج الإعلامى، ومبنى ماسبيرو"، وبيعهم فى مزاد علنى تسديدا للمديونية.

**كارثة.. وأمن قومى**

أنس الفقى، وزير الإعلام الأسبق، قرر فى فى ٢٨ مارس ٢٠١٠ رهن وبيع تاريخ ومستقبل مصر، حيث رهن أسهم هيئة اتحاد الإذاعة والتلفيزيون، فى رأس مال الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامى!، وكذلك رهن وبيع أسهم الشركة المصرية للأقمار الصناعية "النايل سات"، لصالح بنك الاستثمار القومى وذلك ضمانا لسداد قروض التطوير!، والكارثة أنه طبقا لقانون البنوك فى حالة عدم سداد الديون فى المدة المحددة من حق البنك بيع هذه الأسهم !، لأى جهة أو شخص أو هيئة أو دولة دون قيد أو شرط!!.

وطبقا لشروط الرهنية فمن حق دولة مثل قطر أو إسرائيل، ممثلة فى شركات شراء، الاستحواذ على نصيب مصر من "النايل سات" بجميع اقماره الصناعية بأى ثمن!، وتكون هى المالكة لجميع الترددات والمبانى والأصول والمتحكمة فى سماء مصر الإعلامية!، وطبقًا للقانون تستبيح حق ٨٥ مليون مصرى فى المعرفة والانتماء لهذا الوطن من خلال سياسة إعلامية تعيد بها رسم خريطة المشاهدة فى الشرق الأوسط.

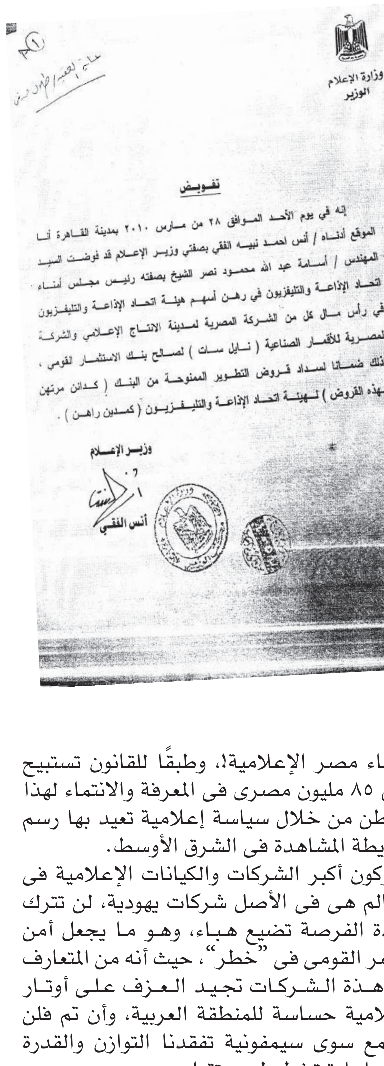
وكون أكبر الشركات والكيانات الإعلامية فى العالم هى فى الأصل شركات يهودية، لن تترك هذة الفرصة تضيع هباء، وهو ما يجعل أمن مصر القومى فى "خطر"، حيث أنه من المتعارف أن هذة الشركات تجيد العزف على أوتار إعلامية حساسة للمنطقة العربية، وأن تم فلن نسمع سوى سيمفونية تفقدنا التوازن والقدرة على إعادة تخطيط مستقبل مصر.

**احتلال إعلامى**

وطبقا لشروط "الرهنية" يحق للماك الجديد إعداد ورسم خريطة إعلامية جديدة بدون قيد أو شرط من الدولة "البائع"، مع امتلاك جميع الاستوديوهات ومناطق التصوير وجميع الترددات للقنوات الفضائية!، هل من الممكن أن يأتى اليوم التى تبث فية القناة الأولى الإسرائيلية من مدينة الانتاج الإعلامى؟، أو يتم تأجير قنوات فضائية دينية لإيران أو اليمين المتطرف فى تل أبيب؟.

المالك الجديد أى ما كان يملك من المال والخبرات الإعلامية ما يمكنه من إعادة تشكيل الوعى الدينى والسياسى للمشاهد المصرى والعربى، ومن حق المالك الجديد أن يضع الضوابط الإعلامية التى يسيطر بها على السماء المصرية، ويكون لة حق البث المباشر لجميع الأحداث الجارية على أرض مصر برؤية جديدة، والتعليق عليها مما يجعله يفرض ثقافته الاعلامية وأجنداته السياسية على الوطن العربى والشعب المصرى.

الفقى قام بتقديم مصر إعلاميا على طبق من ذهب لدول المنطقة والعالم ونجح بتوقيع قرار الرهن، وسمح باستباحة عقول ٨٥ مليون مشاهد مصرى و١٠٠ مليون مشاهد عربى، كما قام أيضا بوضع الترددات الإذاعية فى الرهن.


وزارة الإعلام
الوزير

تفويض

إنه في يوم الأحد الموافق ٢٨ من مارس ٢٠١٠ بمدينة القاهرة أنا الموقع أدناه / أنس احمد نبيه الفقي بصفتي وزير الإعلام قد فوضت السيد المهندس / أسامة عبد الله محمود نصر الشيخ بصفته رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون في رهن أسهم هيئة اتحاد الإذاعة والتليفزيون في رأس مال كل من الشركة المصرية لمدينة الانتاج الإعلامي والشركة المصرية للأقمار الصناعية ( نايل سات ) لصالح بنك الاستثمار القومي، وذلك ضمانا لسداد قروض التطوير الممنوحة من البنك ( كدائن مرتهن لهذه القروض ) لهيئة اتحاد الإذاعة والتليفزيون ( كمدين راهن ).

وزير الإعلام
أنس الفقي







### المشترى يمتلك جميع الترددات والمبانى والأصول المتحكمة فى سماء مصر الإعلامية!

### من حق أى جهة أو شخص أو هيئة أو دولة الشراء دون قيد أو شرط!

### «الحل».. قرار جرئ من السيسى بإقالة قيادات ماسبيرو لإيقاف نزيف المال العام

**تحالف**

ومن أجل الفوز بهذة الصفقة الإعلامية قامت بعض الدول "قطر- إسرائيل - السعودية - أمريكا - الكويت" بإنشاء تحالف فى شركات إعلامية كبرى تحت مسمى ( M.M.I ) للحصول على أسهم مصر فى "النايل سات" بأى ثمن وبأى طريقة..هل من منقذ لتاريخ مصر؟.

**سؤال برئ جدًا**

هل يصمت الاميرعلى مايحدث فى قناة النيل للرياضة!؟.. لماذا لم يتم فتح تحقيق فى سرق شرائط ماسبيرو حتى الأن !؟.. هل يعلم الأمير أن هناك أكثر من ٢٥٠٠ شريط واحد بوصة مهملين فى شقة بالهرم تابعة لماسبيرو وبدون حراسة؟.

محمد إسماعيل

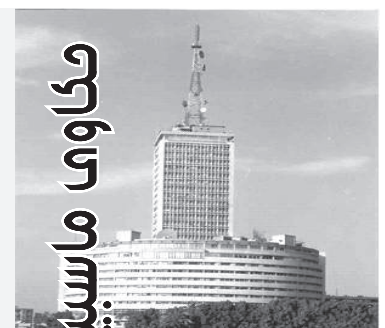
### وعدت بتعيين الشباب فى الشركة مقابل 30 ألف جنيه بمشاركة صحفى



فى واقعة فساد جديدة داخل إحدى كيانات اتحاد الإذاعة والتلفيزيون، تم إلقاء القبض على غادة أحمد سليمان، مدير العلاقات العامة بشركة صوت القاهرة، بتهمة التربح واستغلال النفوذ .

البداية عندما قامت غادة، بالاتفاق مع صحفى بمجلة أكتوبر على استقطاب الشباب راغبى العمل مقابل مبالغ تراوحت مابين ١٠ آلاف جنيه إلى ٣٠ ألف من أجل التعين فى شركة صوت القاهرة .

وأوهمت ٨ شباب بقدرتها على تعينهم وعقدت معهم، أكثر من لقاء داخل مكتبها بالدور السابع بالشركة، وعندما جاء وقت استلام العمل وهو ١ فبراير الجارى، وهو لم يحدث، وعندما حاول الضحايا لقاء محمد عبد الله، رئيس الشركة رفض لقائهم ومنعهم من دخول الشركة . توجة الضحايا إلى قسم الوايلى، لتحرير محضر بالواقعة وتم إلقاء القبض على مدير العلاقات العامة، وتحويلها للنيابة، التى أمرت بحبسها ٤ أيام على ذمة التحقيق وسرعة ظبط وإحضار الصحفى المتهم. الجدير بالذكر أن هناك أكثر من ٥٠ موظف تم تعينهم خلال السنوات الثلاث السابقة رغم وجود قرار وزارى بعدم التعين!.




## إلغاء

قررت إدارة التظلمات برئاسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون، إلغاء قرار الشئون القانونية بقطاع الأخبار بمجازاة المذيعة رغدة أبو ليلة بخصم ثلاثة أيام من راتبها بسبب استضافة طبيب ادعى انة خبير شئون مائية فى برنامج صباح الخير يامصر .

## تحقيق

بعض الجهات السيادية طلبت كشف باسماء المعينين فى شركة صوت القاهرة خلال الثلاث سنوات الماضية .. تمهيدا لاستدعاء رئيس الشركة للتحقيق لمخالفتة قرار وزير الاعلام حينذاك درية شرف الدين بعدم تعين أى موظف جديد .

## معجزة

حسين زين بعد اقل من شهرين اصبح وكيل اول وزارة ورئيسا لقطاع القنوات المتخصصة رسميا !! لاتتعجب انت فى ماسبيرو !؟ السؤال هل زين يملك رؤية للتطوير لاقدر الله ! هل يملك موهبة ادارية لاسمح الله !! لجنة اختيار رئيس قطاع المتخصصة تقدم لها على مبارك وعبد الفتاح حسن وابن المحظوظة حسين زين .

## كارثة

اكثر من ٢٥٠ فيلم تم انتهاء حق عرضهم على شاشات ماسبيرو منهم ٢٠ فيلم لم يعرضوا منذ التعاقد على شراء حق عرضهم !! اغلب افلام عبد الحليم حافظ وفريد شوقى وعادل امام لن نراها على الشاشة .

## غليان

حالة من الغليان تسيطر على العاملين فى قناة النيل للرياضة بسبب ما اسموة تعنت رئيس القناة معهم .. بعض العاملين قرروا القيام بوقفة للمطالبة باقالة احمد شكرى رئيس القناة .

## فضيحة

اغلب مخرجى ماسبيرو يقومون بمسح الشرائط للتسجيل عليها مرة اخرى بحجة عدم وجود ميزانية ومن هذة الشرائط بعض حلقات برنامج طارق حبيب وبرنامج عالم الحيوان الذى كان يقدمة محمود سلطان وبرنامج الكاميرا فى الملعب وبعضحلقات البرنامج الشهير ماما نجوى ! منكم لله ياظلمة

## هوامش

### سياسة جحا أو سياسة وزير التنوير المستبد



د.هويدا صالح

ربما لم يستوعب الكثير من المثقفين ما حدث في الهيئة العامة لقصور الثقافة، أو الثقافة الجماهيرية كما أحب أن أتذكر اسمها السابق. لم يستوعب الجميع ما حدث لدرجة أن موظفي الهيئة أنفسهم لا يعرفون لماذا أقيل رئيس الهيئة د. سيد خطاب المنتدب من أكاديمية الفنون لإدارتها، ولماذا أوقف الشاعر محمد أبو المجد مدير الشئون الثقافية؟غضب وزير الثقافة دون سبب مفهوم لأحد، وأنهى انتداب رئيس الهيئة؛لأنه رفض معاقبة محمد أبو المجد بحجة أن مرتجعات الكتب كثيرة.وقبل تفنيد هذه الآراء جميعا لنستعرض رأي الوزير في إقالة الرجل الذي جاء به منتدبا من الأكاديمية متجاهلا هذه الآلاف المؤلفة من موظفي الهيئة وكأنه لا يرى رجلا رشيدا جديرا بإدارتها. يرى جابر عصفور أنه أنهى انتداب سيد خطاب، لأنه تستر على الفساد، لكنه لم يقل لنا ما هو الفساد الذي تستر عليه؟ هل الفساد الذي يقصده كثرة مرتجعات الكتب التي تصدرها الهيئة وعدم توزيعها بالشكل المتوقع؟ أولا محمد أبو المجد ليس مديرا للتسويق أو التوزيع إنما هو مدير للشئون الثقافية التي تختص بالفعاليات الثقافية في الهيئة ولا علاقة له بالتوزيع، ثانيا ولماذا لم يغضب السيد الوزير من المركز القومي للترجمة الذي كان مديرا له حتى قبيل توليه وزارة الثقافة بعد أيام من ثورة ٢٥يناير ٢٠١١،لماذا لم يعترض والمركز القومي للترجمة يبيع الكتاب للجمهور في معرض الكتاب بجنيه واحد، وفي الأصل هذه الكتب كانت تباع في المركز بعشرات الجنيهات، أنا شخصيا اشتريت عشرة كتب بعشرة جنيهات ثمن كل كتاب فيها في الأصل لا يقل عن اربعين جنيها. أم أن الأمر عداء شخصي ضد محمد أبو المجد؟ يعلم جميع المثقفين أن جابر عصفور منذ توليه الوزارة وهو يريد أن يفكك الهيئة العامة لقصور الثقافة.نتذكر قبل شهور أنه أراد تقليص مشروع النشر فيها، وجعله يقتصر على نشر كتب أدباء الأقاليم فقط، ووقف له الشاعر محمد أبو المجد بشدة، أسرها عصفور في نفسه، وبحث عن حجة مناسبة للإطاحة بالشاعر الشجاع الذي يؤمن مثل كثيرين من شرفاء هذا الوطن أن هذا الكيان الثقافي إنما هو ملك للشعب منذ إنشائه في الستينيات من القرن الماضي حين كانت الدولة المصرية والقيادة السياسية آنذاك تؤمن بقيمة الثقافة ودورها في حماية الهوية الثقافية للأمة المصرية من ناحية، ومن ناحية أخرى صناعة قوة ناعمة وحادة لمصر بين أخواتها العربيات. إن جابر عصفور ابن قاعات المجلس الأعلى للثقافة المكيفة، الذي أنشأت له سوزان مبارك المركز القومي للترجمة ليترأسه بعد وصوله لسن المعاش وقد كان يعمل لسنوات طويلة أمينا عاما للمجلس الأعلى للثقافة،لن يفهم أبدا قيمة الهيئة العامة لقصور الثقافة، لن يفهم كيف أن مؤسسة ثقافية تدخل كل نجع وكفر وقرية في مصر حيث بيوت وقصور الثقافة في القرى والأقاليم المصرية من أسوان وحتى إسكندرية.لن يفهم كيف أن كتب الهيئة تصل للقارئ المصري إن لم يكن عبر الشراء، فحتما عبر القراءة في بيوت الثقافة المنتشرة في القرى والمدن. إنني شخصيا تربت ذائقتي ووعي ومكوني الثقافي الأول في قصر ثقافة مدينة ديرمواس في المنيا، وحين دخلت الجامعة اكتمل تكويني الثقافي في قصر ثقافة مدينة المنيا، وكثير من كتاب مصر إن لم نقل ٩٠٪ منهم تكونوا ثقافيا هكذا باستثناء أدباء النخبة العصفورية وأقصد أدباء قاعات المجلس الأعلى للثقافة الذين لا يعرف جابر عصفور غيرهم، فهم من منحهم الجوائز ومن سافروا في الفعاليات الخارجية بإذنه وتأييده ومن دخلوا لجان المجلس الأعلى،لن يعرف ما معنى بيت ثقافة في قرية يذهب إليه أديب صغير أو من يرى في نفسه هواية الأدب ليتحصل على كتاب يقرأه أو ليحضر فعالية ثقافية. لا أحد ينكر أن هناك غيابا تاما لسياسة التوزيع والتسويق لكل إصدارات مؤسسات وزارة الثقافة، ليست الهيئة وحدها تعاني من هذا القصور، فليست هناك استراتيجية توزيع أو تسويق أو دعاية لما يصدر عنها من كتب، بل ربما تكون الهيئة هي أكثر مؤسسات وزارة الثقافة انضباطا سواء في الطباعة أو إخراج الكتب رغم أنها لا تمتلك مطبعة خاصة بها وتقوم بطباعة كتبها في مطابع الهيئة العامة للكتاب. وبدلا من أن يطالب السيد الوزير بوضع استراتيجيات توزيع للإصدارات يقوم بإصدار قرار بوقف مدير الشئون الثقافية. إنه مثل جحا الذي فقد ماله في الظلام، وذهب إلى بقعة مضيئة يبحث عنه، ولما سئل لماذا تبحث هنا وقد فقدت مالك هناك كان مبرره أن هنا يوجد إضاءة وهناك المكان مظلم تماما.

## نقطة نور

### سيادة الرئيس لف وأرجع



طارق عبد الفتاح

سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، أنا أحد المؤمنين بالدولة المدنية الحديثة والمقدرين لدورك ودور القوات المسلحة في تجنيب مصر ويلات حرب أهلية إبان حكم الإخوان الأسود ، ومازلت أحتفظ ببطاقة رقم قومي تحمل صورتك وكتب الشعب فيها الوظيفة :منقذ مصر ،وكإعلامي دافعت عما أومن به، وقاومت أخونة ماسبيرو في قناة النيل الثقافية ومنعت إهانة بعض الضيوف الإخوان للقوات المسلحة بعد ٣٠ يونيو مباشرة ، وطردت المتطاولين على شخصك وعلى القوات المسلحة من الأستديو .! وبيتي يحتفظ ببعض صورك وذكريات أخرى لمشاركتي فى ثورة ٣٠ يونيو وصور لمشاركتي فى مليونية تفويضكم لحماية مصر ،ولكن أصارحكم أن بقاء الإخوان فى مواقعهم واستمرارهم فى التخريب سبب لى بعض الحيرة وعدم الفهم ، فهؤلاء يخربون ويثقبون القارب فى قناة الثقافية وماسبيرو وفى مؤسسات الدولة كلها ويمكن منعهم من التخريب بإقصائهم عن المواقع الهامة والحساسة مثل ماسبيرو ، ووزارة الثقافة والأزهر والأوقاف وجهاز الشرطة وغيرها من المؤسسات التي تم زرعهم بها ،مازاد من حيرتي أنني تعرضت للعقاب عندما تصديت للإخوان في قناة النيل الثقافية وتم إيقافي عن العمل وخصم مرتبي ! وهذا ما أذهلني !! فالمعركة مع الإرهاب لن تنجح وجبهتنا ومؤسساتنا مخترقة من تنظيم دولي ينقل بطن و(مصرايين ) مصر لجهات أجنبية معادية ويطلع على أسرارنا ويراقب كل خطواتنا ثك أن ترك الإعلام الخاص ينهش في ثورة يناير زاد من شكوكي .! فهذه الثورة صاحبة الفضل على مصر فى التغيير والخروج من زمن مبارك الذي وصفته سيادتكم بأنه خرب مصر.

أن تغير السياسة الخارجية لمصر شرقا وزيارة بوتين لمصر لم يعكرها سوى سقوط ١٩ قتيلا في مباراة كرة قدم ! نتيجة التعسف الأمني الذي يرى بعض العميان بوزارة الداخلية انه السبيل لعودة هيبة الدولة ولكن كيف تعود هيبة الدولة بقتل شيماء الصباغ شهيدة الوردة أبنتك كما وصفتها سيادتكم ! وكيف تعود هيبة الدولة بوضع شباب متحمس لتشجيع فريقه فى قفص حديدي ثم تركه للدهس وللخرطوش وللموت المهين ! عن أي هيبة يتخيل هؤلاء المعتوهون ! الأ تضيع هيبة الدولة مع غياب المحاسبة ! والأ تضيع مع جعل المتهم محققا ! فالشرطة والنيابة موكول إليها التحقيق في تجاوزات الشرطة والنيابة !تماما كما يحدث فى أقبية وزارة الثقافة عندما تختار لجنة تحكيم الجوائز نفسها للفوز بجوائز الوزارة فى الإبداع !!الأ تضيع هيبة الدولة بضياع حقوق الشهداء بداية من أيقونتها الأولى خالد سعيد ونهاية بأزهار نادى الزمالك ووردة الميادين شيماء الصباغ ؟ الأ تضيع هيبة القضاء بطمس الأدلة وبخروج رموز مبارك أحرارا متبجحين بنية مشاركتهم البرلمان !الأ تضيع بوضع الشباب داخل قفص حديدي فى السجون وقفص حديدي يزهق أرواحهم في مباراة كرة !؟ الأ تضيع هيبة الدولة بتصاعد العمليات الإرهابية ضد جنودنا في سيناء وضد ضباط الشرطة بالداخل !الأ تضيع هيبة الدولة مع مسلسل التسريبات !الأ يمكن كشف المتلاعبين بمصير مصر كلها ومستقبلها الذي تتبدى ملامحه بزيارة بوتين ‘أليس غريبا سيادة الرئيس أننا نسير بأجندة جديدة فى سياستنا الخارجية بينما تظل السياسات الداخلية أسيرة لأجندة مبارك ! أن سر نجاح عبد الناصر هو هذا الاتساق في الاتجاه شرقا مع جملة سياسات وإنحيازات اجتماعية اشتراكية ضمنت التفاف الشعب حول القيادة السياسية ‘ أن سيادتكم لم تتمكن من إقناع رجال مال مبارك حتى بمجرد التبرع لصالح البلد الذى أثروا من ورائه

، ان الأمر يشبه سفينة تريد التقدم ولكن هناك من يثقبها .!ودفة السفينة تتجه بمؤشر سليم فى السياسة الخارجية ولكن يلزمها لاستقلال القرار السيادي التخلص من المعونة الأمريكية وآلاف الخبراء الأمريكيين وتعديل إتفاقات كامب ديفيد ،أن أقرب مؤيديك سيادة الرئيس نصحكم بضرورة الثورة على نظامكم والاستعانة برجال مخلصين وبالإفراج عن الشباب وإشراكه فى حكم البلاد وتحقيق العدالة الانتقالية والاجتماعية ووضع سياسات تنحاز للفقراء والطبقة المتوسطة ،و تحقيق أهداف الثورة، وإلغاء قانون التظاهر المعيب ، من المهم الأ يعتمد على وجوه الإعلام الخاص المملوك لحفنة من رجال مال مبارك الأنانيين ‘وهى وجوه صارت مكشوفة ومحروقة وفقدت مصداقيتها وصلاحيتها ، وأن يتم إصلاح الإعلام المملوك للشعب من تليفزيون وإذاعة وصحافة قوميةوأن يتوقف

نهر الدماء! فهيبة الدولة ليست أقدس من الكعبة المشرفة ، ولأن السفينة تبحر فى نفس الاتجاه الذي أخذه إليها مبارك وأعوانه ،فيمكننا الاستفادة من مبارك نفسه ، أثناء محاولة اغتياله عندما طلب من سائقه بهدوء أن يلف ويرجع ، لف وأرجع سيادة الرئيس فالسفينة تبحر عكس اتجاه الثورة ‘ونهاية هذا الإبحار الخاطئ أن نصل إلى لمحطة ٢٥ يناير مجددا ولكن هذه المرة ستكون الفاتورة الدموية باهظة .

قالت العرب

**علل فؤادك والدنيا أعاليل×××لا يشغلنك عن اللهو الأباطيل**

ابن وكيع التنيسي

المشهد
العدد 147 - السنة الرابعة - من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ

لو انت مكسل ورجلك وجعاك او مفلس ومعكش فلوس ابعت رايك فى اللى كتبينه على الايميل mdrstmoshkBen@yahoo.com

مدرسة المشاغبين

احذر! الصفحة غير مراقبة من رئيس التحرير

اضحك قبل ما الضحك يغلا !!

**المشاغبون**

مدير المدرسة
**بهجت الأباميرى**
ناظر المدرسة
**محمد الصباغ**

## فزورة

**فلول الوطني عاوزين يرجعوا مجلس النواب طيب دة عادي لكن اللي كان جنرال عظيم عاوز كرسي المجلس ليه ؟**

خبر أونطة

## يخرب بيت النفسنه

هترتبطى وهتعملى ان ريليشن شيب على الفيس وصحباتك يباركوكلك ومن جواهم منفسنين وانتى من جواكى بتغظيهم واللى ماكنتش بتسال ولا بتعبرك تكلمك علشان تعرف قرار الموضوع. وانتى تحكلها حاجات محصلتش ولا هتحصل وتخرجوا مع بعض ومنشن وتاجات ودباديب وقلوب وتعيشى الحب وتقرفينا ببوستات بحبه ياناس وهيييييييح وهااااح ومحن البنات ده وبعدها تبان سيطرته.. متنزليش صورك على الفيس..بغير عليكى امسحى الولاد اللى عندك بلاش تسمعى عمرو دياب وانتى قاعده لوحدك بخاف عليكى من الفتنه وبعدها الله يا هانم انتى عامله لايك لصورة حسن الشافعى وكومنت عند اخو صاحبتك فتشدوا وتقوم الخناقه ويطنشك وتقلبى الفيس مناحه وبوستات من نوع اسف على اخطائي والشغل ده واحنا نتقرف بقى لاننا معندناش غير مراره واحده وتكلميه ميردش وبعدين يقولك كل اللى بنا انتهى تقومى شتماه ومبلكاه وتنزلى بوستات حزينه زى محدش بينجرح اوى الا لما بيحب اوى وكلكم كدابين وولاد كلب وصحباتك يساندوكى قدامك ويشتموا فيكى من وراكى وتشتركى فى ابليكيشن غرباء وحكم ومواعظ وتشيرى بوستات الطيبون للطيبات والحلال اجمل فهنتظر وترجع ريما لعادتها القديمه وتقومى عامله ادد تانى للولاد اللى كانوا عندك وتكتبى ده مين اللى يضايقنا ولا يعكر مزاجنا و تتصورى وانتى مطلعه لسانك وتحطيها بروفايل بيكتشر

**كوكب عمارة**

## حبيتك فيس بوك عملتى لى بلوك

**هيثم السروجى**

في بداية القصة حاولت اكلمها فيس بوك لقتها علمت لي بلوك وبتتصل وتول كابتن كابتن مش علشان قبلت طلب الصداقه ان يكون من حقك انك تقتحم خصوصيتى و تستخدم تكنولوجيا الحاج مارك و تطلبنى و احنا مش اصحاب و لا فى بينا كلام اساسا و لا سابق معرفه انت مجرد صديق مشترك لأصحاب كتير عندى و للأسف زميل مهنه لقيت نفسي بفكر اتجوزها و عارفين كل ما اقرر انى اروح اخطب واتجوز جواز صالونات بقعد اتخيل انى ممكن اجيب دستة جاتوه بمية وخمسين جينه ولا علبة حلويات شرقيه غاليه واخش بيها وانا داخل بتقدم لواحدة فى بيتهم يقوم اهلها يرفضونى وتقعد بليل بقى تطفح الجاتوه اللى مثلا جبته من شقايا وتعبى بالسم الهارى هى واهلها يتكلموا عليا بعد ما امشى ويضحكو ضحكات شريرة ضحكنا ع الزبون الاهبل واكلنا الجاتوه وحلويات ببلاش علي حسابه الموضوع ده مؤلم وحاز نفسيتى جدا وبيخلينى افكر اعيش اعزب للابد لان المية وخمسين جينه دول ممكن اجيب بيهم قميص حلو مثلا او اخرج خروجتين حلوين او اطلع بيهم جمصه فى يوم شم النسيم اه والله المفروض العريس اللى يترفض ياخد الجاتوه اللى جابه وهو مروح او نتقابل بره فى كافتيريا السعاده نشرب كوبايتين شاى قبل مانتورط.

# الست غلبت الأسد

**احمد مكي**

جاءت امرأة في إحدى القرى لأحد العلماء وهي تظنه ساحرا وطلبت منه أن يعمل لها عملاً سحريا بحيث يحبها زوجها حبا لا يرى معه أحد من نساء العالم

ولأنه عالم ومرب قال لها: إنك تطلبين شيئًا ليس بسهل لقد طلبت شيئًا عظيما فهل أنت مستعدة لتحمل التكاليف ؟

قالت : نعم

قال لها : إن الأمر لا يتم إلا إذا أحضرت شعرة من رقبة الأسد . قالت: الأسد ؟

قال : نعم

قالت : كيف أستطيع ذلك والأسد حيوان مفترس ولا أضمن أن يقتلني أليس هناك طريقة أسهل وأكثر أمنا ؟ قال لها : لا يمكن أن يتم لك ما تريدين من محبة الزوج إلا بهذا وإذا فكرت ستجدين الطريقة المناسبة لتحقيق الهدف . ذهبت المرأة وهي تضرب أخماس بأسداس تفكر في كيفية الحصول على الشعرة المطلوبة فاستشارت من تثق بحكمته فقيل لها أن الأسد لا يفترس إلا إذا جاع وعليها أن تشبعه حتى تأمن شره .

أخذت بالنصيحة وذهبت إلى الغابة القريبة منهم وبدأت ترمي للأسد قطع اللحم وتبتعد واستمرت في إلقاء اللحم إلى أن ألفت الأسد وألفها مع الزمن .وفي كل مرة كانت تقترب منه قليلا

إلى أن جاء اليوم الذي تمدد الأسد بجانبها وهو لا يشك في محبتها له فوضعت يدها على رأسه وأخذت تمسح بها على شعره ورقبته بكل حنان وبينما الأسد في هذا الاستمتاع والاسترخاء لم يكن من الصعب أن تأخذ المرأة الشعرة بكل هدوء .

وما إن أحست بتمكلها للشعرة حتى أسرعت للعالم الذي تظنه ساحرا لتعطيه إياها والفرحة تملأ نفسها بأنها الملاك الذي سيتربع على قلب زوجها وإلى الأبد .

فلما رأى العالم الشعرة سألها : ماذا فعلت حتى استطعت أن تحصلي على هذه الشعرة؟

فشرحت له خطة ترويض الأسد، والتي تلخصت في معرفة المدخل لقلب الأسد أولا وهو البطن ثم الاستمرار والصبر على ذلك إلى أن يحين وقت قطف الثمرة .

حينها قال لها العالم : يا أمة الله ... زوجك ليس أكثر شراسة من الأسد .. افعلي مع زوجك مثل ما فعلت مع الأسد تملكيه .






## سبوبة

**دي امريكا وتحالفها لو بيضربوا داعش بالبسكويت كانوا ماتوا**
**اه ياعرب**
**فاكرين مقاول هدد**
**بيهد سوريا علي حساب السعودية**
**وبيهد اليمن علي حساب مصر**
**ومحدش يندب علي حالنا**

**حسين متولى**

# ياخرابي ياعز

شعر سيد الخمار

خلي الثورة
تصحصح
ياعم بلاش تتنحنح
الناس كلها بتكح كح
والسجن يامصر لمين
....
لسه محتاج كرسي
يا بهيه بجد نفسي
مركب غرقانه ترسي
علي شط المصريين
.....
احمد عز اترشح
الله يرحم شرفنطح
اصل فسادنا مووح
كله يقوم يروح
ميقولش الثورة فين
طبال الحزب إتحزم
خلاص الراجل اتعشم
حدش يقدر يتكلم
يامصر غايره لفين
...
اه ياخيبتنا السودة
محبوسة بهيه ف
اوضه
يظهر دلوقتي الموضه
حراميه او اخوان
..ركب دقن تبقي
المرشد
اسرق بنك
بلاش الضنك
كله اتسك
معايا انشد
اه يامصر الحراينين
...
المخلوع كبر فيهم
ونظامه كان هوه
حاميهم
الاتنين واحد متقولش
مين فيهم
عملة واحدة بس
بوشين

## خناقة بين الداروش والاهلى

جلست في نقابة الصحفيين مع نجم اهلاوي كبير صديقي وله منصب صحفي كبير ؟ وكان الداروش يلعبون ماتش عادي جدا ؟ وقال لي ياأخي الاسماعيلي دة عقدتنا ؟ كل يوم يطلع لعيب جديد ؟ متعرفش ازاي اللاعب يبقي عادي ومجرد مايروح الداروش يبقي درويش ؟ حتي منتخب مصر لما دربة الكابتن شحتة الله يرحمه كنا بنحس انة فريق الاسماعيلي في ثوب منتخب مصر ؟ في إحدي التدريبات ؟ قال الكابتن شحتة دة تمرين للكرة بالكعوب فقط ؟ طبعا ساعتها كنا في حالة عجب ؟ وكان عماد سليمان عمدة الداروش حكاية قال لنا سر ؟ حرفيا قال شوفوا بقي احنا في الاسماعيلي بنعلب كورة سحرة داروش بقي متعرفش مين اللي حيجيب الجون وازاي ؟ واضح ان الداروش لهم فعلاً كمياء وكلة كوم وماتش الاهلي كوم تاني خدنا بركات والنحاس والشاطر واحمد فتحي وبرضوا غلبونا ؟ تاخد منهم مهما تاخد يفضلوا عقدتنا ؟ الابدية متعرفش حتي شوف العش الاهلاوي اصلا لما راح الداروش بيلعب ازاي ؟ وشوف بقي محمود عبد العزيز ؟ كان بلاقيمة كلاعب في القناة وعندما لعب للداروش تحول مثلهم لساحر ؟ قلت عشان كدة عاوزين تخطفوة مننا .



















## ليه مش فارقة معاهم؟؟ علشان ولادهم لسه معاهم



**وفاء الششينى**

عبارة أوجعتنى حتى النزف هربا من مواجهة قسوتنا على بعضنا، لقد نجحوا فعلا فى تحويل قلوبنا إلى حجر صلد ضد جرائم ترتكب ولا تطالنا شخصيا ، فلا نهتم !!!! بل واستغلوا خوفنا من الأصعب والأخطر لكى ندير وجوهنا جبنا وتواطؤا، ونشارك فى جريمة الصمت وتبرير ما لا يمكن ان يبرر.. ألسنا فى حرب بقاء ضد الارهاب ؟؟

نعم قتل اولادنا بقلب ميت وعقلية فاشلة و مريضة، ومع ذلك وجدوا من يبرر ذلك خوفا و طلبا لاستقرار حتى لو قتل غيلة أولاد غيرهم ..!!!

للاسف ..لم يتعلموا شيئًا على الاطلاق مما مررنا به جميعا خلال السنوات الاربع السابقة !! كلنا أعدنا حساباتنا إلا هم !!! كلنا واجهنا أنفسنا لنعرف الدور الذى لعبناه دون أن نقصد فى إفشال الثورة وعودة رموزها بجلدهم السميك وبالطمأنينة التى أعطتها لهم الدولة بأحكامها الهزلية والسجون الخمس نجوم التى قضوا فيه السنوات الماضية مختبئين فيها من غضب الشعب .." متجمعين كده عند الشيطان و ليس عند النبى" .. يخططون للعودة المجيدة براية المجلس العسكرى وما تلاه حتى اليوم! كلنا غيرتنا الأيام والأحداث والفشل .. الانتصارات المؤقتة والخيانات الدائمة ... الا هم !!!

لماذا لا أجد أحدا يخاف من غضبة الشعب.؟؟؟؟. سؤال أذهلنى ثم أوجعنى ..نعم حقيقة لماذا؟؟

لأنهم أدخلوا لنا الخنزير فى الزنزانة التى اشتكينا من قذارتها وإجرامها .. وعندما إكتفينا رعبا وهلعا أخرجوه .. لنعود خانعين مستسلمين للماضى الذى ثرنا عليه ونقبل و نرضى بمالا يعقل قبوله بعد ثورتين!!!

ولكن هذا لم يعد كافيا لديهم للتكفير عن فعل الثورة . التى ما زال الشباب وحده قابضا عليها قابضا على النار. فكان لابد من كسرهم وإذا لزم الأمر قتلهم.. ليكونوا عبرة لمن يعتبر!!

ونسوا ان قتل الابناء سيكون القشة التى سوف تقصم ظهر الوطن الذي يتشدقون بالخوف عليه من السقوط . ليبرروا كل نقضهم لعهود حماية أهداف الثورة ، ألا يعقلون .؟؟. قتل أولادنا هو الخط الأحمر.!!

مسلسل قتل اولادنا لابد ان يتوقف سواء كان إهمالا أو تواطؤا أو انتقاما من أصحاب موقعة الجمل المبرأون من قضاة مبارك ومعهم داخليته التى تواطأت قتلا وتلفيقا و تعذيبا و لم تتعلم شيئًا من كل ما مضى وما زالت متمسكة بعقيدتها الراسخة لديها " نحن اسيادكم " كما اظهر لنا الفيديو المشهور أيام الثورة .. فهل تغير شيىء فعلا ؟؟؟؟ لا أعتقد... هم ليس أسيادنا. انما هم قتلتنا . السؤال هنا !هل مات أحد من أبناء المسؤولين فى مذبحة الدفاع الجوى؟؟؟ لا أعتقد هؤلاء لم يقعوا فى مصيدة إعلان الدخول المجانى ووقفوا فى قفص القرود يضربون وتطلق عليهم الغازات وأشياء اخرى ؟؟ هؤلاء المحميون فى أحضان أهاليهم المهمين و الأثرياء والاصدقاء الشخصيين لرئيس نادى الزماللك . ما زالوا يتنفسون وهم أحياء ولكنهم ليسوا عند ربهم يرزقون . أولاد الغلابة و الألتراس والذى أوقعه حظه التعس فى تصديق أن مشاهدة مباريات الكرة ليست من جرائم الخيانة العظمى تستحق القتل الفورى فى مسرح الجريمة حتى دون محاكمة، هؤلاء الأبرياء الغلابة الذين ليس لهم ظهر فضربوا ليس عل ظهورهم إنما فى قلوبهم و خنقوا حتى الموت، هؤلاء هم الذين عند ربهم يرزقون، ويجيبهم الرحمن وصرخات لوعة وجنون أهاليهم على فراق البغتة المميت تناديه . بعزتى وجلالى لأنتقمن لكم ولو بعد حين ، أكيد.. أليست هى دعوة المظلوم!!!الماذا هم مطمئنون ؟؟ لا أتحدث عن رجال الداخلية الذين برؤوا فى محاكم مبارك وتحريات زملائهم ، قطعا هم مطمئنون وعندهم وعد رئاسى لاطمئنان أكثر وأكثر، إنما اتكلم عن رجال الحزب الوطني الذين سجنوا والذين كمنوا كثعابين فى البيات الشتوى حتى عادوا و لدغوا لدغتهم ..الذين خرجوا من السجون متوردى الخدود ..و مستعدين للعودة المجيدة للحكم ؟؟

كيف تأتى ذلك ؟؟؟؟ بسيطة قيلت فى فيلم الجزيرة ٢ على لسان وزير داخليتها المعتقل : يا جماعة خافوا لو بطل عسكري السجن يضرب لك التحية العسكرية لو حدث ؟؟ .. خافوا !!! طبعا اطمأن الجميع فلقد رأينا كلنا التحيات تطرقع لهم أمام عدسات مصورى التليفزيون فى المحاكمات السيكو سيكو!!!!

لم يعدعندي قدرة ولا رغبة فى أن اتكلم عن دعمنا لجنودنا البواسل المقتولين إهمالا و فشلا أو اختراقا وتواطؤا فى مواجهتهم للإرهاب، فهم مثلنا ضحايا الفشل الحكومى، كل الذى أعرفه أن الداخلية ربما اخطأت العنوان وميدان معاركها ، فلنذكرهم : الارهاب قدامك كده فى سيناء، عدى كده القناة وانت داخل على ايدك الشمال أيوة كده ، اهم قدامك ، مش فى ملعب الدفاع الجوى ، يهتفون ..يألتراسهم .. يا زمالك يا مدرسة .. لعبة .. و ضحكة ،، و هندسة!!

عارفين المسؤلين ليه مش فارقة معاهم ليه؟ أصل ولاد الذين، ولادهم لسه معاهم!!!

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

مساعدا رئيس التحرير
محمد موسى
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
محمد رمضان

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

المشهد
16
العدد 147 - السنة الرابعة - من 17 - 23 فبراير 2015 - من 27ربيع الاخر - 3 جمادى الاولى 1436هـ

# صراع «الأمل» .. مع «المجارى»!



بقلم : وليد الشيخ

الإعلام المصري والعربي أصبح مجرد .. "خرارة مجاري"

خلاصة مقال للإيكونوميست البريطانية بعنوان "الإعلام العربي : لهيب المجاري"

"..هل تصبح مصر .. مجتمعا للمخبرين، في ظل دعم حكومي للـ"هيستريا"؟"

عنوان رئيسي وآخر فرعي لتقرير للدويتشه فيله عن الوضع الحالي في مصر.

هكذا وصل الإعلام الأوربي في وصفه لما وصل إليه الإنحطاط للإعلام المصري بنشر أكاذيبه وتضليله، وتحريضه علي الكراهية والعنف والقتل والمذابح ، والتي يتشارك فيه إعلام النظام ورجال الأعمال الموالين له، والإخوان المعارضة له.

إعلام يحرض علي الهواء علي الإبادة الجماعية لمجموعات بشرية ومنها أهالي سيناء من عينة "عايزين وزير داخلية جزار سفاح يصفي المتهمين بدون محاكمات" (تامر أمين الذي سبق أن أكد أنه شرف له أن يكون مخبرا) أو "عايزين جثث بالعشرات، جثث بالمئات، وليسقط القانون، واللي هيتكلم عن حقوق الإنسان يبقي إرهابي" (أحمد موسى الذي حرض أيضا علي قتل الألتراس والمتظاهرين السلميين).

**ان شعاع الأمل الوحيد للخروج من «مجاري» الإعلام التليفزيوني المزيف، يكمن في إعلام التواصل الإجتماعي ليكون الأفراد هم مصدر**

وبعدها تزداد شراسة الإرهاب، فيتعجب البعض.. عن سبب زيادته.

شرطة تقوم بجريمة قتل مصورة لقيادية في حزب سياسي فيقول الرئيس أنها كإبنته، ويكلف وزير الداخلية (التي قتلتها) بالتحقيق، فيتم توجيه الإتهام لنائب رئيس حزبها بقتلها، ويروج الإعلام للإتهام.

بعدها بأيام تقوم بجريمة قتل جماعية مصورة بالفيديوهات من أكثر من زاوية بعد حشرهم في قفص حديدي ثم إطلاق قنابل الغاز والرصاص الحي، فيطلق إعلاميو النظام اتهامات تافهة لباقي الألتراس بأنهم من ٦ أبريل والإخوان و"حازمون"، لنفاجأ بالنائب العام يحول قيادات الألتراس (لا قيادات الشرطة) للنيابة بتهم الشغب وحرق سيارات شرطة، ثم القبض علي ١٧ آخرين بتهمة أنهم ربما كانوا سيحاولون إقتحام (دخول) ناديهم .

إعلامي رياضي (كريم حسن شحاته) يقوي الاتهامات بتسييس القضاء المصري وإصدار أحكامه بناء علي الأوامر، بخروجه علي الهواء مساء السبت ١٤ فبراير مؤكدا أن شخصية مهمة أبلغته أن القضاء سيحكم غدا الأحد لصالح عودة ممدوح عباس، رئيسا لمجلس إدارة الزمالك، وسيتم تنفيذ الحكم فور صدوره لإبعاد مرتضي منصور لتهدئة أزمة مقتل ألتراس الزمالك.

إعلام ينحط لدرجة وصف مذيع (مظهر شاهين عضو المجلس الأعلي للشئون الإسلامية)، للإخوان المسلمين بأنهم "مجموعة من الشواذ وبيجاهدوا جهاد اللواط في قطر وتركيا" .

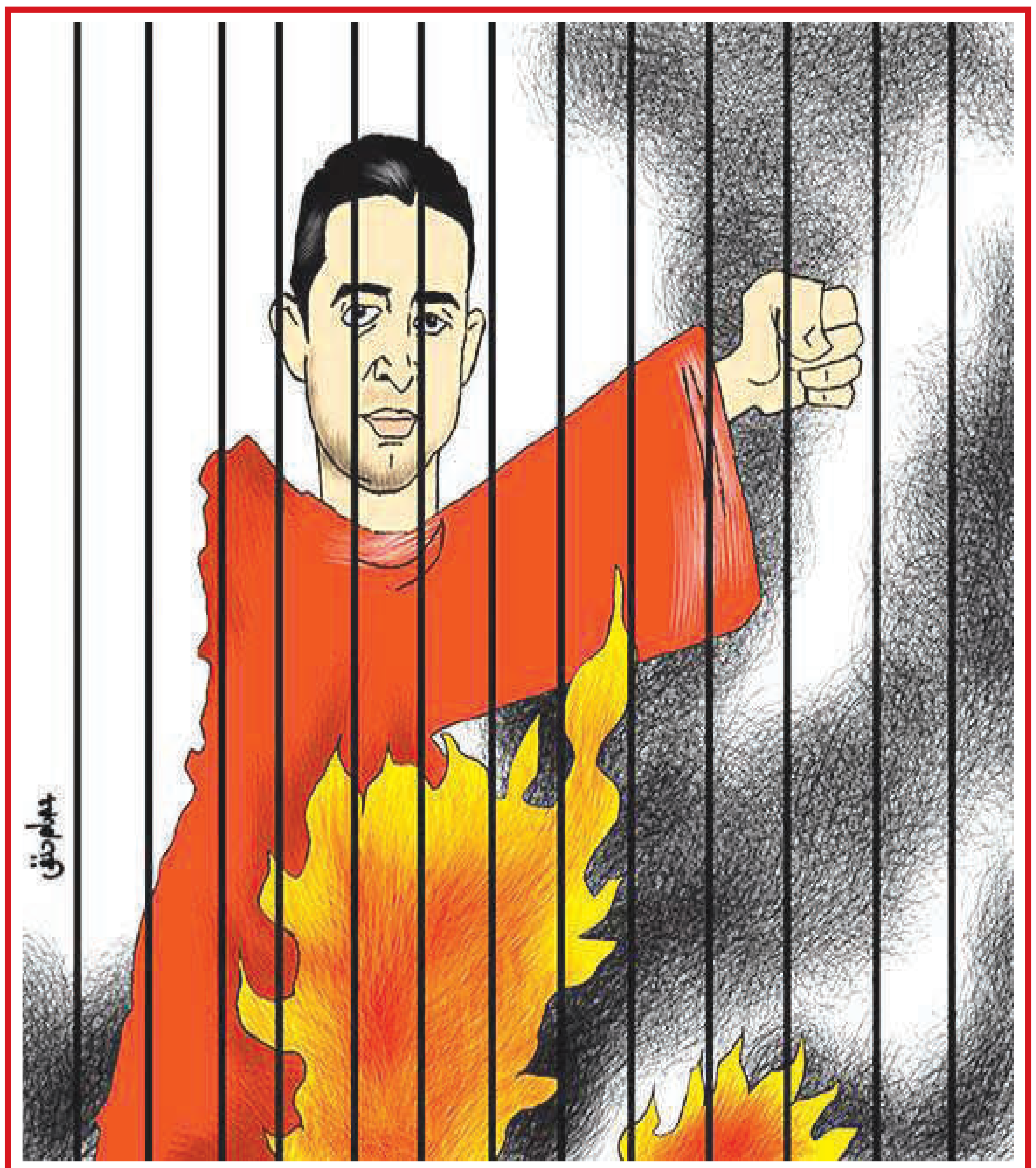
وإعلاميون من الإخوان يخوضون في عرض مذيعة ركيكة تعمل في قناة بمستواها، بنفس الإنحطاط ولكن بلحية.

"دويتشه فيله" رأت في تقديم مكافآت لكل من يبلغ عن إرهاب مزعوم، بإشتراك في هيئة المواصلات أو الحصول علي شقة سكنية أو وظيفة حكومية كما في أسيوط، إنجرارا لطريق كارثي، ليصبح المجتمع مجموعة من المخبرين والجواسيس علي بعضهم البعض لأي سبب، ما يؤدي مع الحشد الإعلامي الهيستيري ، لصناعة دولة الخوف، وهيمنة القمع الإستبدادي، لتصبح حربا علي الحريات لا علي الإرهاب.

"الإيكونوميست" رأي أن شعاع الأمل الوحيد للخروج من "مجاري" الإعلام التليفزيوني المزيف، يكمن في إعلام التواصل الإجتماعي ليكون الأفراد هم مصدر المعلومات الصحيحة، وهو آخذ في الصعود منذ بداية الثورات العربية في ٢٠١١.

الصورة نعم بائسة، لكنها مؤقتة، فهؤلاء جميعا يحرقون أنفسهم بأنفسهم، ولن يكون لهم مكان في المستقبل القريب، لكن الأخطر أن بعضهم سيطاله – إن آجلا أو عاجلا- سيف القانون المحلي وإن لزم الأمر الدولي، بما قاموا به من جرائم جنائية تتضمن المسئولية علي التحريض علي القتل والمذابح التي تصل للإبادة الجماعية، وعقوبة ذلك في القانون المصري نفسه.. الإعدام.

المسألة فقط .. مسألة وقت.



# نبضة

## ألتراس الزمالك ..وتصنيف الدم



بقلم : نجوى طنطاوى

فى كتب التاريخ كنا دائما نقرأ الحدث -ثورة كانت أو معركة - موضحا به الأسباب والنتائج والدروس المستفادة ..وإذا توقفنا عند ثورة يناير فإن الأسباب التى أدت إليها الظلم وغياب العدالة ،التفاوت الرهيب بين الفقراء وهم الأغلبية والأغنياء شريحة محدودة، غياب الديمقراطية الحقيقية وتزوير إرادة الناس، إهدار كرامة المصريين فى أقسام الشرطة وطوابير الخبز والمعاشات ووو، وصل الأمر لحد الموت قبل الوصول إلى رغيف العيش وأصبحت قصة معاناة الناس مع رغيف العيش موضوع غلاف للصحف الأجنبية ،النتائج ربما يكون أهمها أن المصريين أصبحوا أكثر ثقة فى قدرتهم على التغيير ،وأيضا من النتائج ان الناس تصالحت مع السياسة تتحدث فيها ،وتشارك فى الإنتخابات ولكن هذا المكسب بدأ فى التراجع وظهرت بوادره فى نسب المشاركة فى إنتخابات الرئاسة الأخيرة.

أما الدروس المستفادة للثوار لاتثقوا فى أحد.. لاتسلموا ثورتكم لمن لايرحمكم، والدروس المستفادة لمن يحكم لاتطمئن الشعب الذى خلع رئيس إستمر ٣٠سنة قادر على خلع أى رئيس متى توفرت الأسباب ..و سكوت الشعوب لايكون دائما علامة رضا . لكن من بين الحوادث التاريخية تبقى لثورة يناير وماتبعها من أحداث خصوصية أنها للأسف رخصت الدم وصنفته هذا دم ضابط تقام له الجنازة الرسمية المهيبة وتتناقلها الأنباء ،هذا دم صنفوه بإنه إخوانى فهو إرهابى ماكينة الإعلام شغالة ٢٤ ساعة تحض وتدعو لقتله ،ولو متظاهر سلمى فإن دمه المسئول عنه حزبه الذى سمح له بالتظاهر حتى ولو كان حاملا الزهور، وعندما يقتل أمين شرطة مواطنا متهمًا محتجزًا فى المستشفى للعلاج فإن دمه بلا قيمة لانه إستفز الأمين باشا.

**حسن على كشفت عن الممارسات الغير مهنية والغير أخلاقية، والكيفية التى مارس بها الإعلام الإقصاء والتخوين**

أما الالتراس الزملكاوى الذى سقط منه ٢٢قتيلا فهولاء أيضًا دمائهم رخيصة يستحقون مصيرهم لأنهم قرروا الذهاب إلى الإستاد لمشاهدة مباراة وهم لايحملون تذاكر فى رواية ،هم ذهبوا لينتحروا فهم كما وصفهم رئيس نادى الزمالك الجناح العسكرى لجماعة الإخوان، وفى رواية أخرى من قتلهم هم أخوان إرتدوا ملابس الشرطة تعددت الروايات والموت واحد والدم واحد .شاب من الألتراس قال لى بحسرة بيقولوا علينا بلطجية وإرهابين وإحنا شباب بنحب الكرة وبنحب نادينا، الإعلام بيشوهنا ولما بنموت بيكتشفوا إننا كويسين ولاد ناس وفى كليات محترمة. أخطر ماحدث لنا بعد الثورة إن الدم أصبح أصناف دم ملكى ودم مدنى ودم التراس ودم أخوان. أخطر ماحدث إننا لم نعد نتلقى أخبار القتل صماء وإنما أصبحت حية على الهواء صوت وصورة، أخطر ماحدث إننا تبلدنا وأصبحنا نتعامل مع القتل بإعتباره حدثا يوميا.لن تستقيم أحوالنا الا عندما تتوقف ماكينة الإعلام عن تصنيف الدم وعندما نعلنها صريحة دم المصرى على المصرى حرام، وعندما نحزن لكل دم قبل أن نسأل عن صاحبه ، وأن نحرم القتل ونعلى من قيمة النفس التى عظمها الله فى قوله تعالى «..... من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ..» الأية ٣٢ سورة المائدة صدق الله العظيم نفس دون تصنييف أعيدوا للإنسان كرامته ولاتصنفوا الدم الذى جعله الله بنفس الخصائص من حيث اللون والتركيب مهما تغيرت ألوان البشرة وتنوعت العقائد والأفكار.

إعلام ٢٠١٤. كشفت دراسة جمعية حقوق المشاهدين والمستمعين والقراء - التى صدرت منذ أيام - عن تجاوزات وسائل الإعلام المختلفة خلال عام ٢٠١٤، الدراسة التى حررها الأستاذ الدكتور حسن على، كشفت عن الممارسات الغير مهنية والغير أخلاقية، والكيفية التى مارس بها الإعلام الإقصاء والتخوين. الدراسة وصفت عام ٢٠١٤بإنه الأسوأ فى تاريخ الإعلام المصرى. الدراسة التى شارك فيها عدد كبير من الباحثين تشير إلى الأزمات التى صنعها الإعلام. وطالب د. حسن على بإعلام أزمة يدرس ويخطط ولايرسل برسائل متضاربة ،يديره مجموعة إعلاميين محترفين وذلك بعد السقطات المرعبة التى وقع فيها الإعلام ..أثناء حادث الالتراس الزمالكوى وحادث الجنود المصريين فى سيناء وغيرها من الحوادث.

### اعتبرها تبنى عقولاً واجيالاً من الشباب

# خليل حنا تادرس : أعمالى ليست إباحية

**لقبوه** بأديب الشباب و إحسان عبد القدوس مصر، واتهموه فى نفس الوقت اتهموه أن أعماله تروى عطش الشباب من الجنس وتثير الغرائز وتشجع على الإنحراف، عناوين كتبه شكلت جزءًا كبيرًا من ثقافتنا الجنسية ..فالكاتب والروائى المصرى خليل حنا تادرس الذى لم يستسلم لتهديدات منتقديه، ظل صامدًا يواصل نشر أعماله التى تخاطب قضايا الشباب وتمس معاناتهم، «المشهد» التقته وحاورته حول أحدث أعماله فى معرض كتاب ٢٠١٥ و حقيقة اعتزاله الكتابة والتوقف عن نشر المؤلفات الجنسية خوفًا من التهديدات التى شنها منتقديه عليه، و اتهامه بتعمد الاباحية فى كتاباته و اسباب نقل نشاطه إلي بيروت.. وإلى نص الحوار

**ما هى الدوافع الحقيقية وراء اتجاهك للكتابة الجنسية ؟**

لم أتناول الجنس بصراحة منافية للأداب أو بطريقة تخدش الحياء فالجنس ضرورة ملحة فى حياتنا وهو السبب فى التكاثر واوجده الله فى الجنس البشرى، وهذه حقيقة متعارف عليها فى العالم كله والحيوان حتى النبات يتكاثر بالتلقيح ولا يستطيع الكاتب أن يغفل هذا الجانب وإن كنت إقتحمت عالم الجنس فالهدف الرئيسى هو كشف مساوىء المجتمع من عيوب نفسية واجتماعيه، فرواياتى تقدم مواعظ للشباب وتوعية لهم بالإضافة إلي أنها تدخل فى باب النقد الإجتماعى واتلقى كثيرًا من الرسائل التى تؤكد ذلك بل وقد تتلمذ عليها كثير من كتاب الأدب العربى والغربى.

**لكنك لا تتناول الجنس بمعناه التربوى إنما تخوض فى تفاصيل مثيرة تخدش الحياء.. فما تعليقك ؟**

اطلاقًا فهذا ليس له أساس من الصحة فأنا اكتب فى محيط الثقافة الجنسية فعناوين كتبى تتضمن أسرار حياتنا الجنسية مثل «السعادة الجنسية» وكلها تتناول أبحاثًا علمية بحتة استنادًا لالآف الكتب التى قرأتها فى هذا الموضوع، فأنا لا أكتب عن الجنس بإسلوب يخدش الحياء كما فعل كثيرون ومنهم كاتبنا العظيم احسان عبد القدوس، وايضًا كتب التراث القديمة ألف ليلة وليلة كلها التى تتسم بالإسلوب الفاضح حيث التعرض لتفاصيل عن الممارسة الجنسية والأعضاء الجنسية إلي آخره، وقد نشرت وتداولت فى جميع انحاء العالم فلا يوجد مجتمع شرقى ومجتمع غربى، نحن أصبحنا نقلد الغرب فى تصرفاتهم الإباحية فلماذا ندفن رؤوسنا فى الرمال ؟!

**الأ تخشى اغتيالك من قبل الجماعت الإسلامية فى ظل التزمت الدينى الذى نعيشه الأن وإصرارك على مواصلة الكتابة الإباحية ؟**

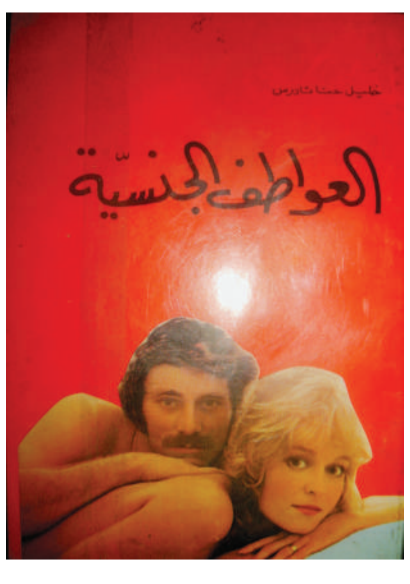
بالفعل اثيرت ضجة منذ سنوات بشأن رواية «غانيات تحت الطلب» وعلى اثرها تعرضت لتهديدات من الجماعات الإسلامية ودعاوى قضائية من دور النشر الإسلامية، لأن أعمالى كانت تكتسح الأسواق وتحصل على أعلى المبيعات لأننى أقوم بعرضها على الأرصفة بنسبة خصم للبائعين ٥٠ ٪، على عكس دور النشر الإسلامية التى لا تتعدى نسبة الخصم للكتب الدينية التى تعرضها على الأرصفة أكثر من ١٠ ٪، وكنت أمهل المشترى وتجار الرصيف والمكتبات وقتًا طويلا لكى أحصل على أموالى عكس المكتبات الاسلامية التى كانت تحصل فى الحال على أموالها ولذا مبيعاتى حققت توزيعًا أكثر من الكتب الدينية وحازت إعجاب الشباب بشكل كبير كما إننى أعددت طباعتها أكثر من ٢٠ مرة ونفدت أكثر من تصميم للأغلفة للتماشى مع أذواق الشباب، ولكن هذه



الواقعة تعد زوبعة فى فنجان ورغم ان القاضى نفسه كان عنيفا معى بتوصيةٍ منهم و اصدر حكما بمصادرة الكتب وغرامة ٥٠٠ جنيها، الإ إننى لم استسلم واستأنفت الحكم واستندت إلى موافقة الرقابة التى احتفظ بها حتى الآن، وتم استدعاء مديرى الرقابة وادلوا بشهادتهم لصالحى وصدر حكم ببراءتى .

**هذه الأعمال «اباحية» فكيف ابدتها الرقابة ؟**

احتج على هذا السؤال سيدتى واكثر ما استفزنى من كتابات النقاد هذه الكلمة فأعمالى جريئة وليست إباحية على الإطلاق و لدى مستندات رسمية بامضاءات الرقابة، فرواياتى لا تحوى الفاظًا خارجة نهائيا واعتقد أن الرقابة تعد سلطة تنفيذية ولا مجال للتشكيك فى




قراراتها، وأنا لا أقوم بالطبع أو النشر الإ بعد الحصول على موافقة الرقابة.

**تردد انك تفكر حاليًا فى إعادة طبع الكتب التى تحمل أغلفتها صورًا بها ايحاءات جنسية ..فلا تخشى الهجوم عليك ؟**

أنا على يقين إننى الكاتب الوحيد على الساحة الذى يتناول قضية الجنس فى كتاباته و فخور بذلك وبالنسبة للأغلفة الخاصة بالكتب فأنا أتولى بنفسى تصميم الغلاف واشرُف على إخراج الكتاب ولا اضع صورًا عارية أو خارجة إنما ما يعبر عنه مضمون الرواية وما يوحى به عنوان الكتاب وبالتالى تلعب الصورة دورًا هاما فى ترويج الكتاب والإفصاح عن تفاصيله قبل أن يشترى واقول ان الرقابة ايضًا وافقت على اغلفة الكتاب ولم تعترض .

**كيف تعتبر الجنس والاباحية ادبا ؟**

استند إلى التاريخ وبعض الأنبياء والملوك والعظماء والأباطرة، وهناك من كانت له علاقة مع عشيقة أو خليلة وهذا مثبت بالإضافة إلى أن الكتب السماوية تعترف بالجنس وكتب الشعر القديمة مثل «أبو نواس» الذى تحدث عن الجنس بإيضاح كامل وكتب التراث التى اثيرت بشأنها ضجة وتمت مصادرتها وصدر حكم على ناشريها، حتى أن الدكتورة سهير القلماوى وهى الحاصلة على دكتوراه فى هذه الكتب، أكدت إنها آدب ولا حياء فى العلم، فكل هذه أدلة وبراهين تشهد على ذلك فأنا برىء مما يتهموننى ولدى الكثير من الأعمال المترجمة من روائع الادب العالمى بجانب كتب الجنس منها كتاب «الامير» لنيقولا مكيافيللى وكتاب «الانسان وقواه الخفية».

**الم تفكر فى إعتزال الكتابة خاصة الأعمال الجنسية فى ظل التشدد الدينى الذى سيطر على فكر الشباب هذه الفترة وهم يعدون النسبة الأكبر من جمهورك ؟**

أنا مؤمن أن أعمالى ليست هداما بل على العكس تبنى عقول وأجيال من شباب المستقبل، و أعترف أننى حجمت نفسى عن نشر هذه الكتابات الجنسية مؤخرا عقب قيام ثورة ٢٥ يناير لاسباب كثيرة منها تشبع الشباب من الجنس لدرجة كبيرة من خلال الانترنت الذى يساعدهم على اكتساب هذه الثقافة الجنسية دون أى عناء وانتشار الكثير من المؤلفين الشباب الذين يتناولون هذه الموضوعات الجنسية بشكل مخجل ومبالغ فيه، كما أننى وجدت أن هناك تعصب من فكرة وجود اسم خليل تادرس على أى كتاب فى ظل التزمت الدينى الذى عايشناه الفترة الماضية فى ظل حكم الإخوان وحتى الأن، ومن ثم فكرت فى نقل نشاطى إلى بيروت حيث وجدت رواج لاعمالى هناك أكثر من مصر لعدة أسباب منها أن لبنان بلد متحررة و لديها انفتاح كبير على عكس مصر فالشباب اللبنانى لديه تشبع من الجنس لأن هذا الأخير مباح لديهم فى كل مكان، بالإضافة إلى أن لديهم مساحة توزيع واسعة وجودة فى الطباعة ولذا لدى جمهور كبير من اللبنانين واركز نشاطى هناك.

**ما هو الجديد من اعمالك الجنسية الذى تجهز له حاليا ؟**

صدر لى بالفعل كتاب بعنوان « الموسوعة الجنسية » فى معرض الكتاب لعام ٢٠١٥ يحوى ٣٠٠ صفحة ويضم عناوين كثيرة تخص القضايا الجنسية الملحة على الشباب والمشاكل النفسية التى تقف حائلاً أمام نجاح العلاقات الزوجية خصاة فى ظل انتشار نسبة الطلاق خلال السنوات الأخيرة وكيفية الحصول على حياة جنسية سليمة ودور الرجل فى انجاح العلاقة الزوجية ودور الفتاة فى الحفاظ على زوجها، وذلك بعيدًا عن الإثارة والأفاظ الخارجة.

حوار : سمر الحلو

# تسريبات « ويكيليكس »



السفير معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

يكتب:

**قامت** الدنيا ولم تقعد عندما نشر موقع " ويكيليكس " الإليكتروني مئات الآلاف من الوثائق الأميريكية حول الحرب في أفغانستان والعراق ، وما تضمنته من وقائع تثبت مخالفة القوات الأمريكية لقواعد القانون الدولي ، والقانون الدولي الإنساني ، بما يرقي إلي جرائم حرب ، وجرائم ضد الإنسانية .

أبدي وزير الدفاع الأمريكي قلقه من الآثار العكسية الضارة لنشر هذه الوثائق علي سلامة الجنود الأمريكيين ، وعلي المتعاونين معهم من الأفغان والعراقيين ، وهو ما أكده رئيس الأركان الأمريكي أيضاً ، وهو ما يعني – ضمناً علي الأقل – التأكيد علي سلامة الوثائق وما ورد فيها من معلومات ، أي أنه إقرار بأن الجرائم التي تشير إليها قد ارتكبت بالفعل .

ومن المثير للإهتمام ، أن موقف الإدارة الأمريكية قد تركز في " الآثار الضارة التي يمكن أن تلحق بجنوده ، وبالمتعاونيين معهم " ، دون إبداء الإهتمام الكافي بما احتوته تلك الوثائق من انتهاكات لحقوق الإنسان ، وكأن هؤلاء الذين تم قتلهم وتعذيبهم من الأهالي المدنيين في كل من العراق وأفغانستان لا قيمة لهم ، وهو أمر غير مفهوم من مسئولي أكبر وأقوي دولة في العالم ، أو ربما هو مفهوم لأنها كذلك ؟؟ ..

لقد تحولت أسماء ووجوه الضحايا إلي مجرد أرقام صماء بلا روح ، مثل أسلافهم من الهنود الحمر أو الفيتناميين أو الكوريين الصفر .. أرقام في وثائق باردة تسبب مجرد إحراج للقوة الأعظم ، وتثير قلقهم من أن ينقض أهل الضحايا علي جنودهم ويأخذوا حقهم بأيديهم في ظل عجز المجتمع الدولي عن حمايتهم ..

في حوار مع دبلوماسي غربي ، وبعد مناقشات مطولة عن العلاقة بين السياسة والقانون ، قال لي بحكمة غربية متميزة : " في العلاقات السياسية الدولية ، يأتي القانون الدولي في مرتبة متأخرة جداً عن مصالح الدولة ، فالمصلحة أولاً ، والمصلحة أخيراً ، وإذا أمكن تطعيم ذلك بالقانون ، فلا بأس ، وإن لم يمكن فلا ضرر " .. بالطبع لم أكن ساذجاً كي أجادله فيما قاله ، ولكنني اكتفيت بالتعليق بأنه إذا غاب القانون في أي علاقة بين البشر ، فأن ذلك يفتح الطريق لتطبيق قواعد القانون الطبيعي .. أو هي قوانين الطبيعة ، التي اصطلح علي تسميتها قانون الغاب .. أي أن تكون الغلبة للأقوي .. فهز رأسه الغربية الفيلسوفة موافقاً .. فتركته وأنا أفكر في ضرورة أن تتوحش كل شعوب العالم المغلوبة علي أمرها كي تدافع عن وجودها ...

من السهل أن يتم رص مجموعة متتالية من القواعد الأخلاقية والقانونية المثالية في السطور التالية ، وهو ما سبق ممارسته علي أي حال في مقالات عديدة ، ولكنني أظن أن القارئ قد مل من هذا النوع من العظات والنصائح التي لا يري طائلاً من ورائها ، أو لعله يتمثل بحكمة جحا الشهيرة " بأنه طالما كان الفحش بعيداً عن جدار البيت ، فأنه لا يهم " .. إلا أن مشكلة هذا التحليل أننا – للأسف – نسكن كرة أرضية واحدة ، ويشملنا بيت واحد هو " الإنسانية " .. وربما توجد حكمة أخري تناسب المقام وهي " أنني أكلت يوم أكل الثور الأبيض " ، وأن " الساكت عن الحق ، شيطان أخرس « ...

أن الشاب الذي نشر الوثائق رفض أن يكون شيطاناً أخرس .. والجندي الأمريكي الذي زوده بها رفض ذلك أيضاً .. ومن رأي منكم منكراً فليغيره بيده ، وإن لم يستطع فبلسانه ، وإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان ..

ومن المعروف أن شعوب الشرق الأوسط تتميز بإيمانها الشديد ، وهو ما يثير التساؤل عن رد فعلها إزاء نشر تلك الوثائق ؟ .. ربما يقول قائل ، أو قيل بالفعل ، أن هذه المعلومات ليست جديدة ، وأن المذابح التي ارتكبت تمت علي " عينك يا تاجر " وأمام عدسات التليفزيون ، ولم يتحرك ضمير أحد ، فلماذا تتحرك ذبابة بسبب نشر هذه الوثائق ؟ .. وربما يقول آخر أن المطلوب هو تغيير " المنكر " ، ولا بد من إثبات وقوع " المنكر " أولاً ، ثم أنه إذا جاء العيب من أهل العيب ، فأنه ليس عيباً .. وهذه حجج قوية من الصعب تفنيدها ، وبالتالي فأن الأفضل هو " أضعف الإيمان " ، عملاً بالحكمة العتيقة التي تقول أن " الباب اللي يجيلك منه الريح ، سده واستريح " ... إذا كان هذا صحيح – ويبدو أنه صحيح – فلابد من إعادة النظر في مسألة أن شعوب الشرق الأوسط تتميز بإيمانها الشديد ، حيث يبدو أنها تشتهر بإيمانها الضعيف ..

لقد اجهدت عيني في قراءة بعض صفحات هذه الوثائق ، وقرأت تقريباً أغلب التعليقات التي نشرت في صحف الغرب ، وكأنني أقرأ رواية قديمة للمرة العشرين ، تحكي عن الجبروت والوحشية غير المبررة ، وعن الظلم في أبشع صوره ، وعن استكانة الإنسان المغلوب علي أمره أمام انتهاك كل حقوقه ، حياته وماله وعرضه ، امتهان كامل للكرامة الإنسانية ، وجرائم ترتكب بلا عقاب .. نعم .. رواية مللنا من قراءتها ، ولم تعد تدهشنا ..

قفزت إلي ذهني صورة المحترم " أوكامبو " مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية الذي لم يترك بقعة ضوء إعلامية دون أن يستأسد فيها علي أهل السودان ، وهو يتوعدهم بإعتقال رئيسهم ، سمعه العالم وهو يزأر بأنه لن يسمح بمرور جريمة دون عقاب ، وأنه سيؤدب كل المتجبرين الظالمين .. فهل قرأ سيادته تلك الوثائق التي انهمرت كالمطر ؟ .. أم أنه أسد عليٍّ و ...

ومن الطرافة أيضاً أن نتذكر أن بعض دهاقنة السياسة في بريطانيا العظمي ، عندما واجهوا منتقديهم بأنهم لم يجدوا أسلحة دمار شامل في العراق ، قالوا باعتداد امبراطوري أن التدخل في العراق تبيحه شرعية التدخل الإنساني .. وبالطبع تمتلئ وثائق ويكيليكس بتدخل إنساني غير مسبوق ، يعكس حضارة ومدنية القوات الأمريكية والبريطانية .. ومن ناحية أخري كان غزو أفغانستان يحمل راية الحرب ضد الإرهاب ، بينما الوثائق تحمل أنواعا من الإرهاب الخام ، الإرهاب المنظم الذي لا تديره حفنة من الشباب المتهور ، وإنما أجهزة دول عظمي قادرة ومتمكنة ...

لا أعرف كيف يمكن للضمير الإنساني أن يحمل أوزار وأثقال كل هذه الوثائق التي تقطر دما وقيحا وصديدا ؟ .. أي ضمير ميت هذا ؟؟ .. أن المشكلة لا تتعلق بأن الضحايا عرب أو مسلمين ، وإنما حقيقة أن البشرية تراقب هذه الفواجع في القرن الواحد والعشرين دون أن تحرك ساكنا أو تطالب بمحاسبة الجناة .. أن هذا الصمت التآمري فيروس خطير يهدد مستقبل العالم ، لأنه يعني فساد النفوس ونشر الكراهية والأحقاد التي تتوهج في نفوس المظلومين وأحفادهم .. فاحذروا أن يصيبكم بعض ما رميتم به الآخرين .. واعلموا أن القوة نسبية ، وأن الأيام دول ، وأن يوم الحساب قريب ...